

# المشروع الحضاري الإسلامي

الدكتور / محمد عمارة

دار السلام

الطباعة والنشر والتوزيع





# المشرفة على الحضرة الأيادي

تأليف  
دكتور محمد عمارة

دار السلام  
الطبعة والنشر والتوزيع

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## بين يدي دراسات هذا الكتاب

في هذا الكتاب ثلاث دراسات عن ثلاثة من أعلام الفكر في عصرنا الحديث والمعاصر .

السيد / محمد رشيد رضا [ ١٢٨٢ - ١٣٥٤ هـ / ١٨٦٥ - ١٩٣٥ م ] .

والدكتور / عبد الرزاق السهوري باشا [ ١٣١٣ - ١٣٩١ هـ / ١٨٩٥ - ١٩٧١ م ] .

والأستاذ / ميشيل عفلق [ ١٣٢٨ - ١٤٠٩ هـ / ١٩١٠ - ١٩٨٩ م ] .

ولكل واحد من هؤلاء الأعلام مشروعته الفكرية المتميز ، الذي ينحاز إليه كثيرون ، وينحاز دونه كثيرون .

فرشيد رضا ، ينحاز إليه أغلب السلفيين ، ويرونه إماماً من أبرز أئمة السلفية في العصر الحديث .

والسهوري ، هو الحجة المنفرد في وضع القانون المدني ، وشرح هذا القانون المدني . وفي وضع المقومات الدستورية والقانونية للعديد من الدول العربية التي استقلت في القرن العشرين .

وميشيل عفلق ، هو أبرز منظري التيار القومي العربي على الإطلاق .

والغريب - في حياتنا الفكرية - هو كثرة القراء الذين ينظرون  
« بعين واحدة » ، ذات « بُعد واحد » ، وليس « بالعين اللأمة والجامعة » .  
فالذين يتحمسون لرشد رضا ؛ كثيرون منهم يرفضون  
السنهوري . وميثيل عفلق ، دون قراءة لأي منهما !

والذين يتلمذون على السنهوري ، كثيرون منهم لا يكلفون  
أنفسهم الاهتمام بمشروعه الفكري الإسلامي لتجديد الفقه  
الإسلامي وتقنيته ، والتأسيس لإسلامية الدولة والمدنية في  
نهضتنا الحديثة . وهو المشروع الذي يسلك السنهوري - بحق -  
في سلك أئمة الفقه الإسلامي ، ويؤنه مكاناً ملحوظاً بين دعاة  
الإصلاح بالإسلام .

والذين يتعصبون لميثيل عفلق ، أغلبهم لم يتبعوا تطور موقفه  
الفكري من مرجعية الإسلام ومحوريته في المشروع القومي  
والنهضة الحضارية للأمة . وهو التطور الذي قاده من موقع :  
« القومية أولاً » إلى موقع : « الإسلام أولاً » - .

ومهمة هذه الدراسات الثلاث ، هي دعوة هذه الفصائل  
الثلاثة ، في حياتنا الفكرية ، إلى قراءة الآخرين . وإلى اكتشاف  
مساحات الأرض المشتركة بين أعلام هذه الفصائل ، وخاصة  
في ميدان المرجعية الإسلامية للنهضة الحضارية لأمتنا .

إنها دراسات « تدرب » العقل العربي والمسلم على الانفتاح  
على الآخرين . وعلى التفاعل مع ثمرات إبداعاتهم ، سواء  
بالاتفاق أو الاختلاف ، وإلى اكتشاف نقاط الاختلاف ،

ورؤيتها في ضوء مساحات الاتفاق .

وسيكشف القارئ لصفحات هذا الكتاب المقام العالي للإسلام في المشاريع الفكرية لهؤلاء الأعلام . ومساحة الأرض المشتركة التي يجتمعون عليها حول مرجعية الإسلام في النهضة الحضارية المنشودة ، وذلك عندما « تبرئه » قراءة هذه الدراسات من « آفة التحندق الفكري » المتفشية في حياتنا الثقافية المعاصرة .

إنها « رحلة تمرين » على المنهاج الذي نراه صحيحًا وضروريًا ونافعًا للباحثين والقراء . منهاج الاحتضان لكل تراث الأمة ؛ القديم منه والحديث ، والإفلاخ عن الأحكام المسبقة التي يتوارثها الكثيرون بالنعنعات دونما براهين أو بينات . وتأسيس القبول أو الرفض على الرؤية الذاتية والتلقي المباشر من المصادر الأصلية ، وليس على مجرد السماع ! .

وهي « رحلة فكرية » نأمل أن تذيب وتزيل الكثير من « الحواجز الوهمية » التي ارتفعت « أسوارها الصينية » بين الدين جمعتهم وربطتهم درجات متفاوتة من الإيمان بالمرجعية الإسلامية لمشروعنا النهضوي المنشود .

وإذا أثارت هذه الدراسات قدرًا من « القلق الفكري » لدى العديد من القراء . فإن هذا أمر مطلوب ومقصود . فـ « القلق الفكري » بعضه مطلوب للتجدد . والحيوية . وتحريك المياه الراكدة والآسة في حياتنا الثقافية المعاصرة . والكتاب الذي لا يعثر في قارئه شيئًا هو كتاب لا خير فيه ! .



والله نسأل أن يتقبل هذا الجهد خالصاً لوجهه الكريم . وأن  
يحقق المقاصد المرجوة من ورائه . إنه ، سبحانه ، خير  
مستول .. وأكرم مجيب <sup>(١)</sup> .

دكتور / محمد عسّارة

\*\*\*

(١) لمزيد من التفاصيل حول دراسات هذا الكتاب ، انظر كتابا [ مسلمون  
ثوار ] - فصل ٥ رشيد رضا ، طبعة دار الشروق - القاهرة سنة ١٩٨٨م  
و[ إسلاميات السنهوري باشا ] طبعة دار الوقاء - مصر - سنة ٢٠٠٣م  
و[ الدكتور عبد الرزاق السنهوري ] طبعة دار الرشاد - القاهرة - سنة  
١٩٩٩م ، و[ التيار القومي الإسلامي ] طبعة دار الشروق - القاهرة - سنة  
١٩٩٦م .

# المشرف على الحضارة الإسلامية

١ - رشيد رضا :

منار الإحياء والتجديد

٢ - السنهوري باشا :

إسلامية الدولة والمدنية والقانون

٣ - ميشيل عفلق :

من القومية أولاً .. إلى الإسلام أولاً

...

## ١ - رشيد رضا مار الإحياء والتجديد

### النشأة . والرحلة

في قرية « تقصيمون » التابعة « لمقصومة » ضريمن نشام ، ولد  
« السيد » محمد رشيد رضا [ ١٢٨٢ - ١٣٥٤ هـ ، ٨٦٥  
١٩٣٥ م ] وهو محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين  
بن محمد بهاء الدين بن ملا علي حبيبه وأسرته « شريفة » نسبت  
ها حرت من بعدد و متفوت في « القصمبون » وكانت ولادته في  
( ٢٧ جماد الثاني سنة ١٢٨٢ هـ / ١٨ أكتوبر سنة ١٨٦٥ م )

وقد سلك مد حساه طريق تعليمه ديني ، فدرس  
بمدرسة اوجسة الإسلامية - في طرابلس ثم درس في  
بيروت وحصل علوم الإسلام والعربية ، على منهج شبيه  
بمنهج لأرهر الشريف في ذلك التاريخ

وقد مال في تكوينه العسكري والعملي ، إلى علوم  
« برواية » و « منطق » و « المأثورات » ثم حدثت به نفقة بوعيه  
بعد أن قرأ كتاب « حجة الإسلام أبو حامد غري » ٤٥٠  
٥٥٠ هـ / ١٠٥٨ - ١١١١ م ] « إحياء علوم الدين » فتنقل به  
هذا الكتاب إلى لرهه وتصوف والسلك ، وبحرط في سلك  
مريدي « الطريقة نقشبندية » وبحرط في العمل بدعوى ،  
مشعلًا بأوعظ والإرشاد - في قريته والقرى المحورة فمعرض  
على الخصدة الموعظية ثم طمحن إلى الكتانة ، فكتب كتابًا عن  
[ الحكمة الشرعية ] ، وشر مقالًا موصولًا عن الأخلاق في إحدى

لصحف وصاع بعض أفكاره شعرا منظوما  
وعقب حصيه أُنْشِدَ سبت بالحرارة في أحد محفل  
بحضرة وسي طربس ، عين عصوا في شعنه معارف  
بمتصرفية الولاية العثمانية .

وفي شامة وعشرين من عمره [ ١٣١٠ هـ / ١٨٩٢ م ]  
حدثه بالانقلاب الأعظم في فكره ونوحه ، وحدث بعد أن فر  
في محفوظات والده بعض أعداد مجله [ العروة الوثقى ]  
التي أصدرها في باريس [ ١٣٠١ هـ / ١٨٨٤ م ] حصل لديه  
لأفندي [ ١٢٥٤ - ١٣١٤ هـ / ١٨٣٨ - ١٨٩٧ م ] وإمام  
محمد عبده [ ١٢٦٥ - ١٣٢٣ هـ / ١٨٤٩ - ١٩٠٥ م ]  
فأخذ بعد فرعه هذه الأعداد يبحث عن مجموعته يكمله  
لأعداد هذه المجلة شامية عشر فوجد في مكتبة أساده  
حسن خسر [ ١٢٦١ - ١٣٢٧ هـ / ١٨٤٥ - ١٩٠٩ م ]  
فسمح ، وأكب على درستها ، وفيه أسبوعه وفكره  
ومباحه ، ومقاصده فتعبرت بذلك صورة الإسلام في فكره .  
وتبدت صورة المسلم المودعي لديه ، وتعبرت أولويات الإصلاح  
الإسلامي للواقع الذي يعيش فيه المسلمون وبعد وصف هو  
هذا لانقلاب عسكري لدى حدثه ، فصار ثم بي  
رأيت في محفوظات والذي بعض نسخ ( العروة الوثقى ) ، فكان  
كل عدد منها كسبك من الكهنة ، اتصل بي فأحدث لي نفسي  
من الهرة والانفعال والحرارة والاشتغال ما قدف بي من طور إلى  
طور ومن حال إلى حال كان الأثر الأعظم لتلك المقالات  
الإصلاحية الإسلامية ، وبليه تأثير المقالات السياسية في المسألة  
مصرية والمشورة بأعداد المجلة - والذي علمته من نفسي ومن

عربي ومن لتاريخ أنه لم يوجد لكلام عربي في هذا العصر ولا في قرون قبله بعض ما كان لها من إصدية موقع الوجدان من القلب، والإقناع من العقل، ولا حد للملاعة إلا هذا (١)

قد بعته [ لعمرة الوثقى ] من رعد نصريه بتشديده في ادب والإصلاح الاجتماعي والسياسي، أي اسقيه الإسلام لتي أحيينا مدرسه لأفغاني ومحمد عبده وأبي نور بن روح ومحمد بن عبد الله والآخر، بين خلاص غرد وتحرير الأمة، بين عمرة لإنسان وإنسان أمة الإسلام بهذين فتعده رشيد رضا من هذه الحقبة كما يقول هو أن الإسلام ليس روحانيًا أحريًا فقط، بل هو دين روحي جسمي، أخروي دنيوي، من مقاصده هدية الإنسان إلى سيده في الأرض باحث، ليكون حبيبه لله في تقرير الحق والعدل ولقد أحدث لي هذا الفهم الجديد في الإسلام رأيًا قوي لدي كنت أراه في إرشاد المسلمين، فقد كان همي قبل ذلك محصورًا في تصحيح عقائد المسلمين، وبهيمهم عن احترامات، وحثهم على انطاعات، وترهيدهم في الدنيا فتعلقت نفسي بعد ذلك بوجوب إرشاد مسلمين عامة إلى المدينة، والمحافظة على ملكهم، ومباراة الأمم لعريضة في العلوم والفنون والصاعات، وجميع مقومات الحياة فطفت أستعد لذلك استعدادًا (٢)

ومد ذلك التاريخ، وكأثر من آثار هذا سجون عميق، بطبع رشيد رضا إلى أن يكون مريدًا في مدرسة جامعة الإسلام

(١) رشيد رضا [ تاريخ أسد الأمة ] ج ١ ص ٥٥٢، ٣٣٤ ص ٨٥  
(٢) انصهر الساب ج من ٨٥ - ٨٥

مدرسة لأفغاني ومحمد عبده الداعية إلى تجديد الإسلام  
والإحياء الديني ، وتجديد الأدب بتجديد الدين . وذلك بدلاً من  
موقع « مريد » في « طريقة النقشبندية » التي بسحب يديها  
مريد من الدنيا إلى حد ما ، ومن أمثلة ذلك كتب  
إلى الأفغاني : « الذي كان يعيش في لاهور ، حسن تقصير  
لدهي بنسبته عبد خميد [ ١٢٥٨ - ١٣٣٦ هـ - ١٨٤٢

١٩١٨ م ] يتي عليه ويطلع يتسلم على يديه

سيد توفي الأفغاني [ ١٣١٤ هـ ، ١٨٩٧ م ] عمر  
لرشيد رضا « على بحيرة إلى مصر ، حيث لإمام محمد  
عبده . صمغ إلى أن يكون موقعه من لأستاذ الإمام هو موقع  
محمد عبده من حماد يدي ومذكر أن صاح الحرية مسيه  
في مصر ضروري تحقيق صموحه الجديد وبهره « فقد  
كتب أعتقد أن سعددي كله يعني صائق قد بعث في  
سورية ، وأنه لا يمكن أن يظهر هذا الاستعداد للعمل إلا في  
مصر ، إذ فيها من الحرية نفقوده في ثلاث عثمانيه «

وحتى يقوم برحلة هذه ، أذكر بقايا من آخره خبره  
« حجج ونفقود » ، ثم تيسر إلى إحدى سفن مسجده إلى  
مياء (مكديريه ، فوصلها مساء الجمعة ( ٨ رجب سنة  
١٣١٥ هـ ( ١٠ ديسمبر سنة ١٨٩٧ م ) وفي يوم سبي  
ذهب لزياره لأستاذ الإمام شيخ محمد عبده

## [ المنار ]

وكانت تعدد [ العودة الوثقى ] اثنى عشر عشر هي  
 التي صعب رشيد رضا « الحديد » فقد كانت برعاية التي  
 بدر به معه ، وهي هاجر في مسند من وصه « صراس » هي  
 مصر - التي اتحدتها وصفا جليداً كانت لرعاية هي  
 صدر مجلة [ امير ] : لكون ترجماناً ففكر هذه المدرسة  
 الإصلاحية ، التي عشق منهاها لتجديدي وحدث حتى  
 تحمل [ مار ] هذا المساج إلى أقصر علم الإسلام قد أريد  
 للمدار أن تكون سلاكة كهرباء التي بهر وبهص لأمة ، كما  
 صغت معه هو تعدد مجلة [ العودة الوثقى ]

وفي نقده بالأمستد لإمام - ( ٦ شعبان سنة ١٣١٥ هـ / ٣١  
 ديسمبر سنة ١٨٩٧ م ) تمت درسه مشروع مشروع  
 إصدار المجلة « التي ستبحث في موضوع مرض الأمة وضعفها .  
 وفي معادتها بالتربية والتعليم ، ونشر الأفكار الصحيحة مقاومة  
 الجهل ، ولأفكار الفاسدة ، كالجبر والخرافات »

وفي تجديد مساج لخدمة ، صب الأسد الإمام من رشيد رضا

١ أن لا تتحير لحوب من الأحرار

٢ ولا تهتم بالرد على دام أو مستند

٣ ولا تتحدث أحداً عن يسميهم الناس « كبراء »

تستخدمهم ، نعم لكنّها لا تكون في خدمتهم !

وفق رشيد رضا ، وعاهد أسناده الذي وصف مشروع

بأنه « أشرف الأعمال وأفضلها » ، معاً أسعد دة ، عدة اشعة  
نكل جهده عهد رشد رضا أساده ، فقر

« إني أتعهدكم على أن أكون معكم كبريد مع أساده  
على نحو ما يقول «صوفيه» ولكي أحمق لنفسى شيئاً ، حت  
أحافهم به ، هو أن أسأل عن حكمة ما لا أعقله ، ولا أقس  
إلا ما أفهمه ، ولا أفعل إلا ما أعتقد فائدته ،

فقال له الأستاذ لإمام « هذا ضروري لابد منه »

هكذا تمت دراسة مشروع « صدرت ر ب » في ٢٢  
شوال سنة ١٣١٥ هـ ١١ مارس سنة ١٨٩٨ م ، أي بعد عام  
من وفاة حماد بنين لأفعاني . صدرت في صورة صحيفه  
أسبوعية ثم تحولت في مسها الشدة إلى مجلة شهرية  
تواصل رساله ، عروه وثقى [ انشي أشرف على فكره  
وسياسته لأفعاني ، وكان محمد عده رئيس تحرير  
الحرر لأول وهه هي [ اسار ] بصدر ، وأشرفها بعكره  
محمد عده ، ورشيد رضا رئيس تحريرها ،  
صدرت ر ب ، سكول ديوان فكر مدرسه لإصلاحه ،  
ساعية إلى :

- حمل رسالة مدرسة الإحياء الديني وتحديد الإسلامي  
في كل أقطار عالم الإسلام
- وبركيه خير لإسلامي ومضني مسيلاً سهضة الإسلامية  
والشرفه ، رفصة جمود لدي يقعد سلف ، واتبعية ات



## تقليد الحصار الغربية .

- وإعادة نشر مقالات [ المعرودة الوثقى ] ، ومجلات لأسناد الإمام التي سبق نشرها في [ الوقائع المصرية ]
- ودبواك جديد وندع لإمام محمد عبده ، في تحرير العقل من قيود التقليد .

- وتنقح العقيدة من شبهات الشرك والندع وحرفات
- ونشر لمهاج جديد في نشر اقرب بكرم
- واندع عن شريعة لإسلاميه وعمومها ، ونبذة تعريبه وعلومها وفنونها .

- ونشر اعدوى المعاصره ، التي يقف لأحكام ونفقه بواقع الجديد ، بعدد قمر بين فقه الواقع وفقه لأحكام
- وتنصير لأمة مدعوق بين الدين لإلهي وبين دعوت والتقاليد والأعراف .

- واندع الوعبي عن وحدة الأمة ، وجامعة لإسلاميه ، هي جسيمة شرعيين على اختلاف قومياتهم وملتهم وأوصانهم
- وتأييد لنصر وناقده للدولة لإسلامية جامعة يومئذ وهي الدولة عثمانية مع مدعوة إلى إصلاح مقاصدها ، وتلافي عيوب إدارتها ، ونشد أرضها في مواجئة أعدائها
- وتحديد من تقلد احصارا تعريبه العارية مع مدعوة إلى عدم كنوم العرب ، وحرارة في انعدام

- واندعوة إلى لإصلاح لأقتصادي ، ندى بحرف اقتصادات

المسلمين وشرقين من نهج الاستعماري العربي ، ودين بيكون  
الاقتصاد متحرر دونه للاستقلال الحضاري والسياسي

- ومحاربة الاستعمار ، ومطاردته دعائه ودعائه عبر عالم  
الإسلام وسنحج مسلمين بأدوات مقاومة شنهانه ومضرياته
- ولدعوه إلى إقامة الجمعيات والمؤسسات العامة  
والخيرية والاحسانية لتكون جهود الأمة في الإصلاح  
أفضل وأجدي وأدوم .

- وتأكيد على منهج استدرج في الإصلاح ، لأن صناعة  
الإنسان صناعة إسلامية ، وتكون صفوة العلماء ومفكرين ،  
وتنهيه بوقع نفس شهاح الإسلامي ، لابد منه من سدرج
- وبإلغاء السياسة الخاصة بالحكم ودولة القدر  
لأقل وتركيز على إصلاح منهج الفكر الإسلامي . وحديد  
علوم شريعة وعربية وسهوض بالمؤسسات التي تقمع  
وتصوغ عقل الأمة مع العصر في السياسة بمصير عاديه  
الإسلام ، وعدمه لأمة إسلاميه

بعم صدرت [ سار ] لتحمل هذه رسالة الإصلاحية  
تحددنية لإحسانه إلى كل أقصر عنه الإسلام وستمرت في  
حميه وشداعته بحق من أربعين عامًا هجرًا [ ١٣١٥  
١٣٥٤هـ ١٨٩٨ ١٩٣٥م ] فكانت ديوان بهصة  
لإسلاميه حول دين شرح

ولأنها « ديوان » مدرسة فكرية ، وسنت مسرًا بوقف عصاره

بوفاة صاحبه فقد عود الشيخ حسن لـ [ ١٣٢٤ ١٣٦٨ هـ

١٩٠٦ ١٩٤٩ م ] الذي حضر بعض دروس رسيه رصا

إصدار راسر [ بحجمه وشكله ونسب من أعداده ومحدثه

وأخره بعد وفاته رشد رصا وذلك في عره حماد شاي سنة

١٣٥٨ هـ / ١٨ يونيو سنة ١٩٣٩ م واستمرت تصدير أربعه عشر

شهر من إن الشيخ لـ ، عندما شرع في تفسير نفوس بكرم ،

بدأ من حيث تنهى رشيد رصا ، الذي سبق وبدأ هو أيضا من

حيث تنهى لأستاذ الإمام الشيخ محمد عبده وهو تفسير

الذي مشهور مشهور في الحقبة [ تفسير راسر ]

بعد ذلك رشيد رصا هو « ترجمان » فك لأستاذ الإمام

وقادح ريداحه ، وصدق ما في حقه رصا ، وقد عبر الشيخ

محمد عبده عن هذه حقيقة عندما قال : « إن من بعث ربي بهم

أشياء يكون مددا حيدني ، ومريدا في عمري إن في نفسي

أمر كثير ريد أن قوبل أو كسها للأمة ، وقد نسب لـ شعبي

عنها ، وهو يقوم بينها الآن كما اعتقد وريد ، وقد ذكرت به

موضوع سكت فيه ، فإنه مكتبه كما أحب ، ويقوم ما كنت

ريد أن أقول ، وقد قلت به شيئا محملا بسفه لـ رصه من

البيان وتفصيل ، فهو يه ما بدأت ، ويقض ما ختمت »

ثم عن [ راسر ] فقد قال الأستاذ الإمام : « حق يصهر

في [ راسر ] عريضا في تعاليت ، ليس عليه شيء من شخصي

( ) [ الأعداد نكاته لإمام محمد عبده ] ٣ من ١٣٥ ر. م. ب. نفس

د. محمد عبادة طبعة القاهرة سنة ١٩٩٣ م .

وحصل لي تجدد إبه أنصار من ج يشقو حتى أنه  
ولدت كان [ أمر ] سابقا قدح عمر ملائم صد  
شارب الصاعبه على فكر لأمه في ذلك سارح سار الحمود  
وسقيد ، المحض في المؤسسات الموروثة بتعديتها منها  
واصفوية وتير عريب ، الذي شتد عوده في حلال  
الاستعمار بعد هريكه اشوره العريه

وقد قامت حكومه العثمانيه هذه الخفة عند صدوره ،  
وحرمت على رعاياها بقها كما سبق وصفت حسبات  
الإخبارية مع [ عروة وثقى ] وردت على المصريين  
لدير أرسلت بهم عدده سريد محان دوه ربي  
رشيد رضا وسيدأروحه ، وتعلم ساس به لا بعد خمس  
سوت من صدوره ، فكان استمره درش في تسمود  
وخطاد ذلك ن صدحه قد عفر إبه بقرته ربي ساء بربصه  
لإيهية لأحمدية بربصه الكفاية شي بدم لإله سحنها  
على لأمه حمعه وعن هذه الخفيه كتب يقول : « ربي سم  
أشئ [ أمر ] بقاء نروه تأئها ، ولا رسة من نهم أو سحنات  
نحمن بها ، ولا حده عند عامة أو الخاصة ندهي به لأقر ،  
وُبَارى به عباء نساب ، بل لأنه قرض من القروض يرجى بفع  
من إقامه ، وبأثم الأمة كلها تركه ، فلم أكن أدلي شيء  
إلا قول الحق والدعوة إلى الخير ، والأمر بالمعروف والنهي عن  
المنكر ، فكنت إن أصبت بحسب علمي فسيان رضي الناس أم



## مجلة ومشروع للنهضة

وما كانت هذه المدرسة الفكرية التي أصبح راسها [سما] قد انحورت تصوق «التحديد الفكري» إلى مبدأ «تجديد الواقع»، أي أن مقاصدها كانت «تجديد الدين بالدين المتجدد» فقد دعت إلى نهضة حضارية مؤسسة على مرجعية إسلامية، وحدث في مواضعه أحوار العربي في مقدمته، مع «فصل خير محمود وشتبه بسيف والتراب» حدث الذي يصحح «عجز وغشور» أبو سبحة في «الأسلامي حمار تعريب

والأعدي قد دعا إلى هذا الحمار القصدي الإسلامي، حذره قال «إن معشر مسلمين - إذا لم يؤسس بهوصا وتعدبا على قواعد دينها وفرتا فلا حبر لنا فيه، ولا يمكن التخلص من وصمة انحطاط، وتأخرنا إلا عن هذا الطريق» وإن ما رآه يوم من حمار صاهرة حسنه في من حيث برقي ولأحد ناصب صدر هو عين شفهقر ولا يحفظ، «لأن في كتابه هدم مقدس للأمم لأوربيه، وهو تمسيد بحرن بصعته إلى لإعجاب بالأحباب، والامتنكبه بهم، وورضى بسلفيتهم عيب، وحدثت شجون صفة الإسلام، التي من شته رقع رايه السطوة رعب، إلى صفة حمول وصة، وستشتماس الحكم لأحسب إلى يدب هو قوم الأمم، ربه فلاحه، وفع مر سعادي، وعنه مده وهو بسبب مفرد بسعاده الإنسان» (١)

(١) [الأعني كما أنه حمل الدين، الأعني] ٣٢٦، ٣٢٨، ١٣.

١٧٣ درمه وتبعين د محمد عمارة طبعه القاهرة سنة ١٩٦٨ م

وإلى نفس مرجعه لإسلامة في نهضة دعا محمد عبده ، فقال : « إن سبيل الدين ، لمزيد الإصلاح في المسمى ، سبيل لا مدوحة عنها ، فإن إتباعهم من طرق الأدب و حكمه تعرية عن صبغة دين ، يحوجه إلى إنشاء بناء جديد ، ليس عبده من موده شيء ، ولا يسهل عنه أن يحد من عماله أحد ، وهذا كمن دين كافلاً تهذيب لأحلاق ، وإصلاح لأعمال ، وحمل نفوس على طلب لسعادة من بوابها ، ولأهد من انشق فيه ، ليس بهم في غيره ، وهو حصر بديهم ، وانحاء في ربحهم به ، خف من أحداث ما لا إدم بهم به ، فتم العبدون عبده إلى غيره »

ولقد حمل [ انصار ] رسالة أسبورة دعاه هذا مشروع الحصارى الإسلامى إلى كل قطار دعاه الإسلامى

دعاه إلى تأسيس نهضة والتقدم على دينه لأن التاريخ قد علمنا أنه لم تقم مدينة في لأرض من امديت التي وعدها وعرفها إلا على أساس الدين ، حتى مدينت الأمم برثيه ، كقديما امصريين و كعدانيين و لومانيين وعلمت شرقاً و غرباً من أمة إلا وقد خلا فيها يدور من الله سبحانه بديهم ، فحس بهم يرى أن تلك مدينت وثنة كان بها فضل يحيى ، ثم صارت الوثنية إلى أهله حتى عشت على أصلها وليس بمشردية يحفظ تاريخ نفسها حصفاً تافهاً إلا المدينة لإسلامة فتدع الرسل وهداية الدين أساس كل مدينة ، لأن الاستقاء لمعوي هو

الذي يبعث على الارتقاء الديني (١)

وذلك لأن شريعة الإسلامية جامعة للإصلاح الديني  
وسياسي كيهما ، فمن مقومات الإصلاح الديني الإصلاح  
السياسي الديني ، على أن الإصلاحين متلازمان في الأمة  
الإسلامية ، لا يقوم أحدهما حق القيام إلا بالآخر . والشريعة  
الإسلامية هادية للإصلاحين ، إذ كل خير وصالح للعاد يتفق  
بالمعاش والمعاد قد قرره الإسلام ، (٢)

و لاحتداد هو شرط لأور ساء الشريعة الإسلامية ، في مصداق  
هد الإصلاح ، لأن هذه شريعة هي حائكة خرائع لإحياء ، وحكمة  
ذلك أن الله تعالى - قد أكمل بها الدين حق ، فجمعها جامعة بين  
مصابيح الروح و جسد ، ومع الأمة حق الاجتهاد والاستنباط ويهدي  
كانت موافقة لمصالح الشر في كل زمان ومكان ، (٣)

وهذه مشروع يحضون الإسلامي ، استلحق باستجدية  
الديني ، بما يحارب في جهتين

أ - جهة محمود مذهبي عند أفكار السلف ، كما هو حال  
عند د حماد تقنيدي يكتب المدونة في مذهب سبعة ، من سنة  
وشيعه ريديه وشيعه إمامية وباطنية ، وحتنهم ب علوم شريعة  
مؤدعه في كتاب و حسه إجمالا ونقصيلا قد انحصرت فيها ،  
فمن سم يأخذ كمذهب منها فليس على ملة الإسلام ،

(١) رشيد رضا [ تفسير ما ] ج ١ ص ٢٢٩ طبعه دار معارف بيروت

(٢) المنار . مجلد ١ ج ٣٩ ص ٧٩٥

(٣) المصدر السابق - مجلد ١٩ ج ٢ ص ١٠٥ .



ب وجهة انتقيد لاحتصار العربية ، انه عين للاستلاح عن ثوروث ، من « دعاة احتصاره العصريه » و سقمه مدسه ، ولقواين اوصفة ، الذين يقولون ان هذه اشريعه امدونة لاتصح بهذا برهان ، ولا يمكن ان تصحح بها حكومه ، ولا سقيم بها مصالح أمه ، فحجب تركها واستبدل قوانين الإفرح بها ، واستقلال كل قوم وشعب من المسلمين كغيرهم بتشريع جديد يوفق مصالحهم ، وإلا كانوا من يهيكين »

● واتشير بشمولية الإسلام للمسلمين وسدونه بشرع واستيامة ، لا يعني كما يفهم المتعربون - كهانة بني عرفتها أورب عندما جمعت كينستها لسلطة لرمية إلى السلطة الدينية ، لأن للإسلام يكر هذه السلطة مدسه بهد نفسي ويحاربها وحتى السلطة الروحية تختص في اشعره الإسلامية سم سنع م بلغته كهانة لأكرورس في اسريع الأوربي « وبو كار الإسلام شرع هذه السلطة معروفة في الملل السابقة عليه ، من اليهوديين وسرهمه والإسريين ولصدرى ، أو أحررها . يوحد لها في تسمين بقدوم ورؤساء ، ولكن شيئاً من ذلك - يوحد ، وبكى وحدث طائفه منهم نصدت بتفريه والإرشاد ، ثم انقسمت إلى صوئف وجماعات وبم تكن لهم سلطة على أحد ، وإنما ينبعهم من شيء باحتشده . ولم يسلموا مع ذلك من رمى الفقهاء به بالاحرف عن

لدين ، ومن تعريق لحكم شمشهم ، وسدث - يكن بهم صهور  
لا حيث يصعب علم دين ، حكمته ، (١)

واسمير لإسلامي في مشروع احصاري ، لا يعني قطعة  
مع الحصار لأخرى ، وفي مقدمتها خصاره عربيه  
العاصرة وقد يعني هذا اسمير الانحاح حصاري ،  
واستعاض عنكري ، واستنهام اشرك الإسلامي في معارف  
ونعوم ، مع الاحتفاظ سمات وسمات خصوصية خصاره  
الإسلامية فحق في حاجة إلى العلم من عرب علوم سمات  
لدي ، شرفه وقع مادي ، مع الاحتفاظ سمير في عقائد  
وامتداد وشرع ولعاب والآداب وفي مبادئ  
خصوصية شدة والحصاري ، نحن مدعوون إلى تعمم من  
عرب حيرت ائمة وشعوبه في تطوير ورفيه خصوصياتها  
شدية وحصارية ، إيا في أشد الحاجة إلى الصاعات  
الإفريقية ، وما تتوقف عنه من العلوم والفنون العملية ، وبني  
الاعتبار باريهم وأطوار حكوماتهم وجماعاتهم ، ولكن يجب  
أن يقوم بفاس ذلك جماعات ما يجمعون به وبين حفظ  
مقومات ومشخصات ، وأركانها اللغة ، والدين ، والشريعة  
والآداب فمن فقد شيئاً من هذه الأثناء فقد فقد جزءاً من  
نفسه ، لا يمكن أن يستعي عنه مثله من غيره ، كما أنه لا يستعي  
بعقل غيره عن عقله ولا يحسم سواه عن جسمه ، وقد يستفيد من

(١) المصدر السابق - مجلد ٥ ج ٢٢ ص ٧٤٨ ،

العرة بحالهم ، كيف يرفي لغاتنا كما رُقوا لغاتهم ، وكيف بشر  
دينا كما يشرون ديارهم ، وكيف يسهل طرق لعنم بتريعنا وادبنا  
كما سهلا طرق شرائعهم وادابهم .. ١٠

وإذا كان مفيد يعرف قد حادنا صمم ما حادنا  
بسرعات القومية العصرية متعصبة ، سي ترقى وحده لأمة  
لتي هي فريضة إسلامية فإن الجامعة الإسلامية هي إطار  
الوحدة والانتماء لشعوب الأمة الإسلامية ، ذلك أن كمال  
الحضارات وأفعها لبشر ما كانت أعم وأشمل لطوائف  
والجماعات المختلفة في النسب والوطن واللغة والدين والحكومة ،  
بأن يقصد بها خير لجميع ، للمساواة في حقوق ، وتمكينهم  
من لرفي من أعدائهم له العصرة بشرية من كمال  
الاجتماعي وربها حسبه يحشر عليها نوع حكماء ، وهي  
موجوده في سنة للإسلامية وإن كان مستور من بُعد أسس  
عنها قائمة الإسلامية تساوي بين المعتقد في الأسباب والأوطان  
والأديان ، وتسمح من يحل في حكمها ، وهو على دينه ، أن  
يشئ في بلاده محاكم لأهل ملته وأبناء دينه ، فلا يرميه  
بأحكامهم بمرء ، فإن هو احتار حكمها نفسه ساوب بينه وبين  
أقرب أسس من سب أو أغنى أفرادها مكبه لها ، فهي يدعو  
جميع لبشر في تعارف وتضاف في صل حماسها ، وبه نص  
ظلم يباح بمسطل به كل شيء إلا محاولة بربته أو بربته فادته  
أسس ، وهي دفع بشر والأذى عنهم ، وتعزيت خير منهم مع

(١) المصدر السابق - مجلد ١٧ ج ١ ص ١٠ .

حفظ حريتهم في أديانهم وأعمالهم (١)

على صفحات [سار] تم بسط الحديث عن معناه مشروح  
 الحضاري بهيوى ، الذي دعت إليه مدرسة الإحياء  
 واستجدد المرحمة الإسلامية للنهضة وشمول الشريعة  
 الإسلامية للإصلاح الديني ، والإصلاح السياسي كليهما  
 وضرورة الاجتهاد والتحديد ، لتوكل لشرعية جميع  
 المستجدات ، عبر الزمان والكان والوسطية جامعة بين  
 مابيع المرحمة لإسلامية ، والواقع المتحد ، دوماً انغلاق على  
 تجارب السلف ، أو قطيعة مع التراث توقع أصحابها في تقليد  
 الحضارة الوافدة وبغاية والاعتصام بالشرع الإسلامي ، دون  
 الوقوع في شرك الكهانة والسلطة الدينية - بالمعنى انكسي  
 العربي تلك التي يرفضها الإسلام ، والتي يرى منها تاريخ  
 حضاري والانفتاح على الحضارات الحديثة ، والتفاعل مع كل  
 المعارف والعلوم التي تقدم الواقع ، مع الاحتفاظ بخصوصيتها  
 الحضارية ، وهويتها الثقافية ، وخصيتها التي تتميز بالعلم ،  
 والدين ، والشريعة ، والآداب ولتتعلق برابطة الجامعة  
 الإسلامية ، التي تستوعب شعوب الأمة وأحاسيسها ولعانيها  
 وأوضاعها ومبادئها ، حذرًا من صيق التعصب القومي وانعصامه  
 الإقليمي وغير ذلك من سمات هذا مشروع بهيوى  
 الذي بشر به هذا التيار .

(١) مصدر السبق محمد ٨ ح ١٩ ص ٧٨٦ ، ٧٨٧

وإدراك [شار] هذا اقتصد أثناء حياة الشيخ محمد عبده في السامية ومصر، ومعاركها وتياراتها، فبعد رد اهتمامه بهذا ميدان بعد وفاة الأستاذ الإمام [١٣٢٣هـ - ١٩٠٥م] فأصبح [شار] في معاهدة عصايا، الخلاف، و«علاقة العرب بالأبرار» و«السنة شرقية» و«الاندلس لأستعماري عربي في الشرق العربي الإسلامي»، كما كان له موقف بصير من «الخصم الصهيوني» على فلسطين والوطن العربي.

وفي ممارسة سياسية، وحينما صاحب [شار] لقب من أقطاب [حزب الأمازيغي]، الذي بُعث من محمد علي الشرق العربي، لإبراز الكيان العربي في العصر العثماني وهو الحرب الذي بُعث في القاهرة [١٣٣٠هـ - ١٩١٢م] ووجدت العلاقات الوثيقة بينه وبين حركة الشريف حسين [١٢٧٢ - ١٣٥٠هـ / ١٨٥٦ - ١٩٣١م] لتأسيس دولة عربية مستقلة عن العثمانيين، حتى لقد ذهب إلى سورية عندما أعلن أهلها استقلالها تحت حكم الملك فيصل بن الحسين [١٣٠٠ - ١٣٥٢هـ / ١٨٨٣ - ١٩٣٣م] وسحب رشيد المؤتمر السوري فيها، ولم يمارها إلا عندما جهض لاحتلال الفرنسي هذا الكيان العربي [١٣٣٨هـ - ١٩٢٠م].

كذلك وجد [شار] وصاحبه من دعوته لإصلاح دستوري لدولة العثمانية، بروز شام، ويحفظ لإصلاح من فوق من الجامع الأموي بدمشق عقب إعلان الدستور العثماني [١٣٢٦هـ / ١٩٠٨م]، حتى لقد فجر حرب خصه بصرع بين

أعداء لإصلاح، وأنصاره، الأمر لندي صبره مودة، في مصر  
كما رتب رحلاته إلى البحار، وأنشأ - ونجد،  
و الكويت - زنج وثقة لخدمة بالإصلاح السياسي، ومروحي  
بالإصلاح والإحياء لنديي ناهيت علاقته وثيقه بحركة  
الوهابية وأبلى عبد العزيز بن سعود [ ١٢٩٧ - ١٣٧٢ هـ  
١٨٨٠ - ١٩٥٣ م ] .

لقد برز صاحب السامي في دعوة لإصلاحه على يدي  
رشيد رضا، بعد وفاة لأستاذ الإمام وأحدث سياسة مدونة -  
بصر عنها ومروحت قواها، تجد لها مكاناً درج على صفحات  
إدار من لثوره ليشقية إلى المسألة الحسية مروراً بهند  
ومر كثر، والبحار - زنج ولقد عر شيخ رشيد عن هذا  
استحوذ في فاحيه محمد الثاني عشر من [ ١٢٩٧ هـ ] في بعد زنج  
سوت من وفاة لأستاذ الإمام فدل - لقد ساءل السياسة  
فساورت وواشت وأسألها فجمحت وتفجحت، وكنا بهم بها  
في بعض الأحيان، فيصطف بها عنا الأستاذ الإمام، ولم سل منها  
ما بهواه، ألا بعد أن اصطفاه الله، ' ' .

وبدلت سوري [ ١٢٩٧ هـ ] ديوان الإصلاح الإسلامي، ديني  
وسياسيًا، على متعدد يعين عامًا من عمر مدرسه لإصلاحه  
الإسلامية، وفيها أتممت معالم المشروع بهضوب بشرق  
الإسلامي، وصاحبه لأمة على صفحات [ ١٢٩٧ هـ ]

وكما كان [ أسير ] هو لأمده استنور تصحفة هـ اسير  
لتحديدي وحصة [ لمره الوثقى ] و [ بوقوع المصرفة ]  
عندما رأس تحريرها شيخ محمد عبده فقد عد شيخ  
محمد رشيد رضا - بعد هذه الأستاذ الإمام هو ممد هـ سار  
افكري فمد سوات الأخيرة في حياة محمد عبده ، كانت  
قد رسحت في لأدها حقيقة سلم بها الجميع ، وهي أن  
مكانه الشيخ رشيد من الأستاذ الإمام هي مكانة الإمام من أئسته  
الأفغاني ، وأنه هو رأس حركة الإصلاح الديني من بعده ، وبرز  
تلاميذه العاملين في هذا السداد بل لقد عثر الأستاذ الإمام ،  
تميمًا يشه التصريح ، عن هذه الحقيقة في آيات شعرية تلي  
نظمها وهو على فراش الموت ، عندما صير ساه لإصلاحه  
ويمكن شيخ رشيد فيها ومها ، وهو مك - مرضه ، في هـ  
التبر - الذي يأمل الإمام منه موصفة سير على طريق  
لإصلاح عبر عن هذه الموصية هـ وهـ : لأم هـ فقال

ولست أرى أن يقبل محمد	نيل أو كتبت عليه داني
ولكن ديت قد ردت صلاحه	أحذر أن يقضي عنه نعمائه
ونفس من فرحون ببلها	برمت نائب ، صحبت عرته
هـ رب إن تذاق رحي فريه	هـي عه لأروح ونقص - م
فد على الإسلام هـ مرشد	رشيد يقضي ، سيج وحيل وم
بما نسي بقت وعفت إحكمة	وبشه من السب والسب م

وعد شاء الله أن يحقق آمال الأستاذ الإمام في نصيبه شمع  
رشيد رضا ، قبلاً للرجل قيادة وإمامة المدرسة الإصلاحية بعد وفاته  
أساده ومصطفى [ لمار ] ساحة وديوانا معاً هذا الإصلاح ،  
الذي ارتاد ميدانه جمال الدين الأحمدي ومثل فيه محمد عبده  
أبرر العقول المبدعة في ميديه الفكرية ، رحمهم الله جميعاً  
وهيأت مزاراً حديداً ، يحلله ويحدد ويطور رسالة [ لمار ]



## ومؤسسات للمقاومة واليهودى

في سنة ١٩٠٦م قدم انصار المجلس الصهيونى روبرت [ ١٨٦٧  
 ١٩٥٢م ] بتهمة اكون مؤتمرا من نصيرى يدي وصف ،  
 في تاريخ نصيرى ، انه ا يمثل بداية عهد جديد لإرساءات  
 النصيرى بين المسلمين ، وهو مؤتمر يدي صه ستين مثلاً  
 للاثلاث كبة وإرساءيه نصيريه عرمة

صحيح ان نصيرى عربى في عائلته لإسلام قد بدأ قبل ذلك  
 لاريج ، لكنه في معظمه كان موجهة إلى أبناء الكنائس  
 شرفيه ، يقتضيه مذهب موسى أوام بعد شب مشربيه بعمره ،  
 فصارت هذه حجة ، لذلك مؤتمر يدي وده ووير  
 تركيز نصيرى عربى على المسلمين ، بعضهم غير دينهم ، مشتمل  
 من بعض ذلك مث فيه اوسوس وشكوك ، يده والإحد

وفي سنة ١٩٠٩م رار روبرت اكونب ، وصحبه بعض  
 « حيمس موردبث » وجه اكونب يومئذ قد عرفه من  
 بعري ، رار رار فلا شروا كان قد اكتشف بعد ولا شرا قد  
 كان به فيها وجود بل ولا حتى اكونب به سكينه سي تعري  
 نصيرى من جهود وأموال ومع ذلك حدثت اكونب مكان ،  
 في حارصه هجمات حاد على نصيرى ، مث انه قد رؤوا مصطفى  
 وفعده من وقع عد نصيرى في سائر مصطفى خضع

ولم تكن اكونب يومئذ قد عرفت شيئاً من مقومات  
 تقدم واليهودى ، فلا مدرس ولا مستطعاب قد كان يدي

مولى صدر سفير من « كتيبة » ، ومستوصف وحيد تابع  
للعمدة بريصايه نسبة إلى مدون بريصاي ، تابع  
حكومه لاستعمار لإخترى في الهند

وفي عام لتي لزيارة « روم » سنة ٩١٠ هـ بدأ في  
تكوين شاهد الإرساء الصبرية الأمريكية تحت  
« لإرساء العسة » ، لانه لكيه لإصلاحه في أمريكا  
فتحت مستوصف تحت علاج المرضى و « محلاً »

مكتبة بيع لأجل يعمل فيه مسحي مستقدموه من بعد  
ثم أصبح لهم غير هذه المكتبة تابع متحول  
لأجل « وسرعان » ، وهو مستوصف علاجي إلى  
مستشفى أقيم على فصل موقع في مدينة كويت

وكان نفس « أدوين كشرى » ، « مصر » في  
كويت ، ومعها قدم سنة ١٩١١ هـ وحده مستوصف  
بصية « إدوين كشرى » التي أسس نفسه سماً شرف  
هو « جنوب حسة » أي سدة حسة « يسهل على  
در صاع مسيحية سماء و « كويت

وكان اجتماع مشربين المشربين « أصدقاء  
سم في صدر مؤسسة علاجه ، وفي مسكنهم مدججه بها  
وقد كتب نفس مصر « أدوين كشرى » وصف الأنشطة  
تصيرة يومئذ في كويت شره محله ( حريرة عرب  
مهمه ) Neglected Area وفيه حدد أعلام ( إرسائه

اشعيره ومقصدہ بآيہا ، كُتب مسلمي كويت ومحيطها  
ليسوع المسيح ١ -

الحلم ونقصه كذا تصوير مسلمي كويت ، وما يحيط  
بالكويت في بلاد الخليج ١ -

واي حاشيہ : اصبہ ، لمرضی ، بالعلاج وسوء وغير  
محله : بيع الأحياء في مجتمع يعلب عليه الأمة  
أرادت لإحصائية اشعيره : الصيد : باسميم ، فاصح من  
سفر : أدوين كنعاني : سنة ١٩١١ م : مدرسه لأحد : ١  
من فصل واحد : لتعلم أبناء الكويت ١

## المقاومة بالنهضة :

لكن ، في مواجهة هذا التحدي ، ندى توسل بالصحة  
ونعزم ليستلب الناس أعز ما يمكن نجاته ولا حرجه . وفي  
ذات الوقت ، بدت تحرك انقلاب حبيبته بخصه حرمة  
الإسلامية على أرض كويت . بل اني بدت شبح مصر بين  
مبارك نحن معكم كويت يومئذ . وندى كذا في  
شيخ ناصر صاحب ذكاء قصري ، جعله مدافع متحرز في  
عموم الإسلام . رغم أنه لم يسمد على لسانه ولا يدس في  
مدرس ولا يخرج من حجاب العلم والعمارة . وبعد كذا  
كما وصفه يومئذ في مصر شيخ محمد سيد [ ص ٢٨٢ ]  
١٣٥٤هـ ٨٦٥ ١٩٤٣م [ يتبع عامه أوفيه في  
مدرسة العلم ومراحله الكتب . حتى صدر له مشاركة جيدة في  
جميع العلوم الإسلامية وكان بقال في دقائق العلوم في  
العقائد والأصول ونقده وعبر ذلك فهو من مظاهر الذكاء  
العربي النادر .. (١) .

بدت شيخ ناصر من ذلك ما ذكر بخصه بحرية الإسلام  
بإشياء " مدرسة كذا " أول مدرسته وخصه كويتية حيث  
بدت مدعوته لإقامتها . وفي سنة التكويني جميل في الوقت  
في حقلات ذكرى محمد سوى سرى ١٢ رجع لأول

(١) [ رحلات الإمام محمد سيد رضا ] ص ٨٩ ، ٩٠ جمعتها حفيد  
د . يوسف الحسين . طبعه بيروت سنة ١٩٧١م .

سنة ١٣٢٩ هـ ' ١٢ أبريل سنة ١٩١١ م . فتحت في احتفالات ذكرى بھرة سوية الشريعة محرم سنة ١٣٣٠ هـ ، ٢٢ ديسمبر سنة ١٩١١ م . وكان الشيخ ناصر رئيساً للجنة التي رعت الدعوة ، وافي أعضاها

« مدرسه مبارکھ » هي انرد وسيد « مدرسه الأھد » ومن لاحتفالات بأعياد الإسلام توجد مھمة ، وليس من إرساليات التھنير ا .

وكانت محمد [ مبارکھ ] شيخ محمد رشيد رفا وهي التي جمعت رسالة لإحياء الديني ، « تجديد الإسلامی » ، فكر مدرسة الدعوة الإسلامية ، ومثلت أدلة مھمة للإسلامة والاستدراك عربيه فربه لأرجح علماء كتاب مبارکھ هي « فكرة سي ترميد عز من مسوري الكويت عھد لأمة الإسلامیة ، ومشكلات شعوبی ، وھموم وصھا مرمي لأمر ف

وفي نفس عام فتح « مدرسه مبارکھ » سنة ١٩١١ م وهي سي مشب نو كبر أعضاء العربي الإسلامی علی « الكويت » أعضاء مرم من أهل الكويت ، دعف وحاد من نصيب لأمة ، سي كتاب برئي مسعره في دھش ساجھ فھم رر كويت أحد كتاب صحيفه [ مؤيد ] مصريه محمد صعت نصري دعف أهل كويت لآلآل في شھود الحربي عثمانی ، جھد ضد امره الإيضی « عربی عرب » لیب فھمت دعوہ مستجابہ فھم من أهل الكويت

وعند كتب بعض اليهود من أبناء الكويت وهي صاحب [ انار ] عن الشطط سبيري في الكوب و سحرين وسائر نحاء الخليج بشرت [ انار ] برسالة . وكتب الشيخ محمد رشيد رضا معقبا عليها ، دعا فيه أهل الكويت إلى أن يؤلفوا جمعية للدفاع عن دينهم ، يكون أول عملها توزيع الكتب التي تبين حقيقة الصراية الحاضرة ، معان في كل مكان وصلت إليه فتنة هؤلاء الدعاة . وأهمها هذه الرسائل الجديدة التي نشرها نحن - [ في انار ] <sup>(١)</sup> ، وكتب [ العقائد الأولية في الديانة الصراية ] <sup>(٢)</sup> ، فهذه أنفع من كتب [ الجواب الصحيح ] <sup>(٣)</sup> وكتب [ إظهار الحق ] <sup>(٤)</sup> وأمثالها من المطولات التي لا يفهمها حق الفهم إلا العلماء ذلك أن الآخر في نشر أمثال هذه الكتب والرسائل صار في مثل تلك البلاد أفضل من

(١) للشيخ رشيد رضا في هذه رسالة اليهود ورسالة محمد رضا جين براما [ وكتب [ شهادت القساري وجميع (السلامة) ] و [ عقيدة حسب وقت ] و [ مسعود و غبط و مؤثر القسري ] و [ روح ]  
(٢) من تأليف محمد رضا سبيري طبع في مصر سنة ٩١ م  
(٣) كتاب [ جواب تسخير من يد يد ] طبع ، من تأليف شيخ الإسلام بن تيمية رحمه الله ، به صبعات كثيرة ، وجميعه الثالثة صدرت في مصر سنة ١٣٢٢ هـ .

(٤) معاني الهدى جمعته له بن عبد الرحمن وهو في مسنني سبيري والبحر في كنية موقعة بعد محاضرة أحمد الشافعي وجميع من كتابه سنة ١٢٨٠ هـ وسبيري في جزئين مع نسخ رسائل و به صبعات عدة في كتابه ومصر سنة ١٢٨٤ هـ سنة ١٣٠٥ هـ و سنة ١٣٠٩ هـ و سنة ١٣١٧ هـ .

طبع كتب الفقه والفتاوى والرد على المتدعة المتقدمين الذين انقصت مدعيتهم وماتت مدعيتهم ؛ لأن هذا يتحقق بحفظ أصل العقيدة وكنه الإسلام .

ثم يجب على الجمعية أن تعي المسلمين عن مدارس دعاة انصرانية ، وتمنعهم من الدخول فيها بكل الوسائل الممكنة ، وإلا يدموا حيث لا يبيع الدم ومن أندر فقد أعدر والسلام (١) .

ولم يقف جهد صاحب [ المنار ] عند نصيحة وندوة ووجيه فقد سبق ورر الكويت وهو عند من رحته لهدية تنبيه ندوة لبي وجهها إلى بعض شرفاء مكة ، وشترك في فوصل الكويت في ٢٢ جمادى الأولى سنة ١٣٣٠ هـ ٩ مايو ١٩١٢ م ومكث فيها تسعة أشهر على حاكمها شيخ مبارك الصباح بصاحبه فيها وده شيخ ناصر وشيخ جابر فنفى محاضراته وندواته وحفبه في مساجد الكويت ومن جمهور كاد يصل إلى ألف مستمع دعي إلى الخدر من الأجانب ، خاصة المصريين وما شابههم ، الذين يحاولون إيجاد موطن قدم لهم في ندول الإسلاميه ؛ ودعاهم إلى إنشاء المؤسسات العلمية وجمعية المتطورة ، التي يستعصم بها عن موصف لإرساء التبشيرية وفصلها الدراسي .

(١) المنار ٥ - ٦ مجلد ١٦ ص ٢٨٢ عدد جمادى الأولى سنة ١٣٣١ هـ  
٧ مايو سنة ١٩١٢ م

ويعرف وعدة النفس امصر ٥ ذوي كهرلي ١  
« فقد قل كافة من في مدينة الكويب وفي الشح رشيد بتحب  
المبشرين ١ » .

### وكانت نتيجة هذه الزيارة :

- أ - بعض شيوخ عسكري في الكويب
- ب - ووقف الشايف تعيبي للإرسانية سيرة مدرسه لأحد
- ج - وضعف شياخ شحي العلاحي ، بهود عدد « نسي  
مرددين على موصف النصارى

١ - كبر ثمرات هذه الزارة الميمونة لصاحب دار  
مدية الكويب ، فقد حسدت في رومه وبي جمعيات خيرية  
دلت لتفع عدم وشماس ، تلك التي مثلت نو كبر بهضة بعرية  
الإسلامية على أرض الكويب وحدث عدم قد نمر من فـ  
رائد [ مشركين فيه يقدمونه أن 'خصير فرح' فقد خد  
خصير ، وأحمد فقد خد 'خصير' ، ومعهم على بن شمالان ،  
ومحمد بن شمالان ، وعلى بن جمه ككب ، وشار بن عبد عزيز  
ككب قدرو بدعوة بي بأمنس 'أحمد خدي بعره ٥ ،  
مؤسسه جماعه بثقافة وصحبه وبعمسة ، مولة بوقف  
وسرعات وسي فسحت في ذكرى يوم سوي شريف ٢  
ربيع أول سنة ١٣٣١ هـ / ١٨ فبراير سنة ١٩١٣ م

وقد بيع لأربع وخمسة شح ٣ (إرسانية سيرة بي  
خه لدي أظنوا فيه بشرير شاعهم على مستثنى



الجمعية الخيرية العربية اسم «عشقي المعارضة» ١٠  
 أنهم أصحاب السنة والسنن وأن أساء عروبه وإسلام  
 في الكويت هم «المعارضون» ١١

وكان من أغراض ومقاصد هذه جمعية الخيرية  
 لأنشطة الصحة والتعليمية والدينية والثقافية بوجه عام  
 لخدمة الله وتوريثه مجاناً على الفقراء وصحاب عبور محلي  
 بغير ، ومساعدة سجناء الكويت ، حج ، حج  
 وهكذا كانت على رأس الكويت في يوم كبير سهره  
 العربية للإسلامة ، بواجبه شجاعي شجوري ، دي ، د  
 من اسم أعزى ، مكو - الإيمان الإسلامي مدد  
 الوقت مكر في تاريخ شجور ١

## صفحة . تتلوها صفحات

وإذا كان عمر هذه الجمعية الخيرية لم يكن مدام فنوف  
شخصها بن وشترت ذواتها الضبية مستحقى نصريين ' و  
هد ' الانتصار ' لتتصر على ' المعارضه الإسلاميه ' لم يكن  
ولا ' انتصار ' طاهرثا بن ووهب

فقد مثب هذه جمعيه الخيرية التي قامت على أرض  
لكويت ، في توصل مع الهقه الإصلاحية الإسلاميه  
كانت ترعدها محلة [ سار ] - مثلت مقعد نصريين ،  
وحظوة رمزية على درب البقعة العربية الإسلاميه بأرض  
كويت ويشهد على هذه الحفنة حفنة ذهب برب  
جاء ، وبعد ما يقع اساس - ما تمثله الكويت بوم من ورب  
محوط في انعقد خبري على متدد ومن بعرونة وعدم  
الإسلام . بل وما تمثله حربها في بعض خبري من جاء  
عصري بمؤمسات الإسلاميه الأصبية ، بي بين مؤب  
صاعة حصرة الإسلاميه . ورعت عدة لاحتمايه  
الإسلاميه . عر نريج حصري الصويل وفي مقدمة من  
هذه لمؤسسات ' مؤسسة الأوقاف '

لقد نوات وتوالي صفحات هذا العطاء - الذي يقع لاس  
في لكويت وفيما حولها فيما يصحك كل الدس بل  
ويسحرون - عندما بقروون عن حلم النصريين الذين أرادوا  
' كسب مسلمي الكويت ومحيطها ليسوع المسيح ' '

وَصِدْقُ اللَّهِ عَظِيمٌ ﴿١٦﴾ كَذِبْتَ نَسِرْتُ اللَّهُ تَحَوَّلَ فَانٍ  
الَّذِي فَتَاهُ حَقًّا وَأَمَّا سَعْيُ النَّاسِ مِنْكَ فِي الْأَرْضِ كَذَلِكِ  
نَسِرْتُ اللَّهُ الْأَمَلُ ﴿١٧﴾ الرَّعْدُ ١٧

إِنَّمَا مَسَّةٌ مِنْ مَسِّ اللَّهِ الَّتِي لَا تَدْبِرُ لَهَا وَلَا تَحْوِي ﴿١٨﴾  
الَّذِينَ كَفَرُوا يُقَالُونَ أَمْوَالُهُمْ يُصَدُّوا عَنْ مَسِّ اللَّهِ تَسْتَفْهِمُ  
ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُقَالُونَ وَتَوَلَّى كَفَرُوا إِلَى حَقِّهِمْ  
يُخْسَرُونَ ﴿١٩﴾ لَيْسَ اللَّهُ الْغَنِيَّ مِنَ تَطَيُّبِ وَتَحْقِيقِ الْحَبِثِ  
بَقَسَهُ عَلَى تَحْيٍ مَرَكَمُهُ حَيْثَا يَحْتَمِلُهُ فِي حَقِّهِمْ أُولَئِكَ  
هُمْ الْخَسِرُونَ ﴿٢٠﴾ الرَّعْدُ ٢٠ ٢٧

ورحمه الله صاحب [ امر ] لإمام سيد محمد رشيد  
رضي الله عنه وأولاد أبي قريش المكر بالعسل وحسنوه  
العسل مؤسست بضع لهنه وتقدم يعرف على أرض  
الإسلام وكل مدبر ساروا ويسيرول على هذا الطريق طريق  
الإيمان في سبيل الله - بواسطة المؤسسات والجمعيات التي  
تقي بما لا يفي به عمر الأفراد كما في الإمام بضع  
عبد الرحمن بنو كمي [ ١٢٧٠ - ١٣٢٠ هـ / ١٨٥٤  
١٩٠٢ م ] قبل قرن من الزمان -

عهد هو طريق لإعزاز للإسلام وأمة ودره وحسنه  
بعاء للعره في الدنيا . ولعالم في يوم مدبر

﴿ تَأْتِي تَدْرِي . مَوْهَدٌ ذِكْرٌ عَلَى عَرَفٍ مُجَرَّدٌ مِنْ عَذَابٍ نِيمٌ ﴾  
تَوْصُونَ بِلَهُ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذِكْرٌ حَرِّ

لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ ۖ حَقِّقْ كُرْ دُؤُوكُمْ وَتُدْجِسْكُمْ حَسْبَ عَمَلٍ مِنْ نَحَبٍ  
لَا تَهْرُؤْ وَتُسْكِنْ حَيْثُ فِي حَسْبِ عَدُوٍّ دَيْكُ تَقْوَرُ تَقْصُمُ ۖ وَتُخْرِقُ تَحُوبُ  
تَقَرُّ مِنْ تَوَّ وَتَقَّ قَرِيبٌ وَتَقَرُّ تَقَرُّ ۖ ۲

نقد عرف عدم اسلامی . فی عصره حدیث عشرت  
شعالات الکبریٰ کمر ( مار ) تہذیب میں کل نکت  
شعالات . عدم فصحی مدرسہ جمعیۃ سیر الإحیاء  
واسحیدیہ ویدادہ لایمنہ مؤسسبات لإصلاح و مقارنہ  
واسہوص بل وکنت مصنف تحریکات اسلامیہ حماسہیرہ .  
النی رفعت شعرات مضمونۃ سہاج الإسلامی سیدی و مدونہ .  
للعقیدۃ و شریعۃ ، سترد و لامہ ، سلبیہ و لآخرہ فی موحیۃ  
علمیۃ عربیہ سی اُردت حترن لإسلام ، و سبحد  
حاکمیتہ من مادیں الاجتماع و اخیاۃ

ہکد کتب [ مار ] ولا بران شریک سیری صحوہ  
إسلامیۃ غنی متعدد عدم الإسلام حتی شدہ سبحدت  
وصدق لہ معصم ﴿ دہ نرد بدھب جفۃ و انا ما سع  
الاس فیسکک فی الارض کدک سیرہ اللہ الامثال ﴾ ( الرد : ۱۷ .

## ٢ - السهري باشا إسلامية الدولة والمدنية والقانون

### تقديم

مد منتصف ستينيات ثمانين العشرين بن وممد كنديسي هـ  
كثبت عن عمد مرحوم الكواكبي ر ١٢٧٠ ٣٢٠ هـ  
١٨٥٤ ١٩٠٢ هـ [ وأن صاب بكته در عبود ، حرمه  
القاهرة في نصف شبي من عقد خمسينات مئتين  
، حياء ترث علام غناء مدرسه الإحياء ، حديد (إسلامي  
من ردة جهنمي [ ١٢١٦ ٢٩٠ هـ ٨٠١  
١٨٧٣ هـ [ أبي حصار مدني لأفندي [ ١٢٥٤ ٣١٤ هـ  
١٨٣٨ ١٨٩٧ هـ ، أبي محمد عند ١٢٦٥ ١٣٢٣ هـ  
١٨٤٩ ١٩٠٥ هـ ، أبي الكواكبي ، أبي علي مئتين  
[ ١٢٣٩ ١٣١١ هـ ، ١٨٢٣ ١٨٩٣ هـ [ ورشد رمد  
[ ١٢٨٢ ١٣٥٤ هـ ١٨٦٥ ١٩٣٥ هـ [ روح روح  
هو عمده شوحه عقل لأمة وأنصر صغوتها بتكريه نحو مدع  
مشروع حصارى بهضوى الكفيل بخرج هـ لأمة من  
مدعه فكريات ونصريات اشعرت ولا مملات حصري  
ورحر حها أيضا من مستمع شمس وحمود أي من شمس  
التقيد لأعلى بعد العرب ، ونفس عصر مرجع في  
تاريخنا الحضاري .

فهي ترث علام هـ "أثر لإحيائي تجديد في نقاط لا خلاف .

والعلم لأساسيه مشروع حصاري بهضوى ، فيه تتوصل  
بروح حصارية لأصوبه لإسلاميه اسليه في ضمير الأمة  
ومدينتها وتاريخها وثقافتها وفيه كذلك مشرف فقه  
الواقع الذي عاش فيه هؤلاء الأعلام وفيه أيضا تصحيح  
لدى المستشرقين لدى بعدد من الأمة الإسلامية مكنتها طسعة  
في جامعة الأمم وصيغته حصارات

وعنى هذه المعالم لأساسية ، في هذا مشروع حصارى ،  
يجب أن يكون بناء والإضافة والتطوير

وقد حقق بحمد لله وعونه إنجاز متميز رجاء وتخص  
ودرسه ثراث كوكبه من هؤلاء الأعلام ، ليس عدد برنهم بل  
عمل وسأثير في حيات المعكرية والثقافية معاصرة من حياه

وبوم واحدا ينزايد حده حول ه هوية مدون ه الذي  
بحار تصحيح وحكمه وقع الخبي الذي عنه وتصحيح به

وهو حدث الذي يدور بين دعاة ه أسلمة لفقه ه حديث  
ومدون المعاصر ، ومن دعاة ه استعارة فلسفة لمدون اوصعي  
لعربي ه هذا حدث الذي أحدث ويحدث صدغا في عقل  
للمحة ، أدى إلى تدهيد طافانها لا أحد أفصل ولا أقدر على  
حسم هذا الحدث والحكمه في هذا النزاع من نصي مصر الأكبر ،  
ومشرعها الأبرر ، وأعظم فقهاء الأمة في القانون الحديث  
ومعاصر المذكور عبد الرزاق أحمد السهوري باشا [ ١٣١٣ -

١٣٩١ هـ / ١٨٩٥ - ١٩٧١ م ] إمامته في القانون  
الحديث قد انعقد عليها إجماع فقهاء وعصاة وأساتذة هذا

القانون الحديث - عرباً ومسلمين وأجانب - وإمامته في الشريعة الإسلامية والعقيدة الإسلامية وهي التي بحجتها الكثيرون والتي سيكشف هذا الكتاب عن معانيها وحقائقها هذه الإمامة في هذين المدين هي التي ترشح السهوري ليكون أقدر وأعدل القضاة في هذا الزمان المحتدم حول هوية القانون ، الأنسب لحكم وفق العرب والمسلمين .

أهل قانون معصري قد توجوا سهوري بمنا منتهى القانون حديث وأكبر وأهم الدول وحكومات عربية قد عهدت إليه بساء صرح القوانين العديدة ، وأشرف

أما فقهاء قانون في أوروبا فإنهم أدركوا وحاصروا جميع منهم من فقه قانون العربي وفقه قوانين شريعة الإسلامية - أدركوا ، وسوح قدم السهوري في شريعة الإسلامية وفقه الإسلامي ، وأصبحوا عليه لقب « الإمام الخامس » ، إشارة إلى إمامته في هذه الميزان بعد الأئمة السبعة بمذهب الإسلام الأربعة أبو حنيفة [ ٨٠ - ١٥٠ هـ / ٦٥٩ - ٧٦٧ م ] ومالك [ ٩٣ - ١٧٩ هـ / ٧١٢ - ٧٩٥ م ] وشافعي [ ١٥٠ - ٢٤١ هـ / ٧٦٧ - ٨٠٥ م ] وأحمد بن حنبل [ ١٦٤ - ٢٤١ هـ / ٧٨٠ - ٨٥٥ م ] أصبحوا عنه هذا القرب ، من درجة درسته بذكره بريس في منتصف عشرينيات القرن العشرين واسي آخر فيها رسالتين بذكره ، إحداهما هي القانون ، وهي ، وثانية في فقه الخلافة الإسلامية ، كعصبة أمم إسلامية ، تقوم على

مدينة إسلامية وأشريعته الإسلامية ، وتحديد تراث الأمة في  
فقه المعاملات .

بعد أدراك فقهاء عموم الأوربي في سبهي مدى فقر  
حياته العلمية ، حامل رسالة حديد الفقه الإسلامي ، وبعث  
مدينة الإسلامية ، وباء نهضة الشرقية فعدوا عنه لأمس  
كثافتها قلوب في بحث وتجديد دراست عقوبته  
الإسلامية ، وحدث لإعلاء مصومات تقويده بحالته ، وعدم  
تقرار رفقته الإسلامي حديد

وحمل السبهي هذه الرسالة حديد : وعمر سنوات  
حياته حصة التي قرئت لشعبي حقا ، أجر برجل ما به  
يسخر عظيم من عصماء خلل يدي عايش فيه

فهو عندما وضع تقويم المناهج المصري : ومرة لا بأس  
تقويم مصري بتقويم فرنسي مد انظر : سابع عشر  
وتقويم لاستعمار به التي كانت حول دور الاستقلال بدوي  
مصر قد جعل مصادر هذا التقويم لدى  
١ التقويم العربي وخاصة في صاعدته مقدمه ونقيضه  
المصبوطة .

٢ والقضاء المصري الذي رُسى بكثير من تقديد ومبادئ  
سي حكمته في عرف وإراجع وأشريعته الإسلامية  
٣ والشرعية الإسلامية ، وتراث فقه معاملات الإسلامي  
فحص بدلت خطوط كثيرة نحو هدفه وحجم حياته أسمة تقويم .



فما وضع قانون مدني معرفي وسوري وكوني اقرب أكثر ونصح أكثر في اكتشاف أبعاد ومكانة هذه العقيدة الإسلامية وأعاد على الأقارب لأكثر من أسمة هذه القوانين ذلك لا يتعد سويحي بين قوانين تلك البلاد وبين العقيدة الإسلامية ، مثلاً في محبة الأحكام بعدية ، سي فست فيها دولة عظمى فقه معاملات مذهب حنفي مد مد ( ١٢٨٦ هـ ٨٦٩ م ) فجعل السهوري مصادر القوانين المدنية الحديثة التي وضعها لهذه لأقطار

١ الشريعة الإسلامية مثله في محبة الأحكام عديه وفي كتاب مرشد خيران . الذي قل فيه تنبيه وتدبيري بعد محمد قسري باش [ ١٢٣٦ ١٣٠٦ هـ ١٨٢١ ١٨٨٨ م ] فقه مذهب حنفي ، على بحر أكثر دقة وتقدير وعصره من محبة الأحكام عديه ، أيضاً كما كتبت هذه شريعته في برات مذهب عقيدة الإسلامية ، والتي أبحر فيها سهوري بعظمة ووعي واقتدار .

٢ ولقدون المدني امصري الذي جمعه سهوري حكمة اوصى نفي فذهب هذه بقول من مرت تصبغة وقول لتفسير وشعر من مقدمات من مصومات امميرة في قانون وقد اعتبر سهوري عمه في بحر هذه بقول من مدبه المستندة إلى شريعته الإسلامية وأى قانون مدني شرعي اعتبر ذلك مثابه مرحله معاصرة ، سنبحث على سطورنا هذه

الإسلامي درسه وحجته، وتقيب حتى حصل إلى  
الهدف الأعظم قانون عربي حالف الإسلام، يصاهي، بل  
ويتفوق على المنظومات القانونية العالیه

إن أفضلية الشريعة الإسلامية، وفقه معاملتها عند  
السهوري - لم تكن مجرد موقف نظري، مرده الانحياز للإيمان  
الديني بالإسلام وإنما كانت هذه الأفضلية فوق ذلك ومعه -  
ثمرة خبرة عبة نابعة من مقارنة القوانين العربية والمصرية  
بالشريعة الإسلامية.

وفي درسته عن [ شفيع المانول اندي مصري وعنى في  
أساس يكون هذا شفيع ] والتي كتبها في عهد خمسيني  
بمحاكم الأهلية المصرية سنة ١٩٣٣ م. عذرات عبة به  
أحكام اشريعة الإسلامية وبضائرها في قانون مصري  
أما حود عن قانون عرسي وأقرب لعربة برصد فيها  
السهوري تمير شريعة الإسلامية وميرها، ما في عسعه  
تشريع، وفي ملازمة هذه العسعه التشريعية الإسلامية موقع  
معاصر، أو حتى في أضياعه بفقهه وشدويه المتسوجة بكثير  
من الأحكام وبعد عاص السهوري في بحر مذهب عقه  
الإسلامي يتصرف لأمثال على اعتبار اشريعة الإسلامية في كثير  
من مقاصد من مثل : مستوية التمييز ، و : نصريه تحمّل  
تبعه ، و : حواة ندي ، و : هلاك البرع في عى حو حرة ،  
و : نقصاء لإبحار بحوب مسأخر ، و : نقصاء لإبحار

باعتباره ، و « لإبراء » ، و « المسكاة الشائعة » ، و « حقوق  
الارتفاق » ، و « لثمرات المباح » ، و « ويجازى لأرضي  
الرعية » ، و « صمد المستعمر في عدية  
لاستعمار » ، و « الدعوى البوليصية » ، و « عين في  
القسم » .. إلخ .. إلخ . إلخ

بل لقد رأينا حتى اختارات السهوري في القانون المدني  
المصري - اختياراته من القوانين العربية ، ونرجحاته بين  
أحكامها ، قد حكمتها الشريعة الإسلامية وفقه معاملاتها ، قبل أن  
تحكمها فلسفة تلك القوانين في التشريع . فهو قد احتار ورجح  
من تلك التقنيات العربية ما اتفقت فيه مع الشريعة الإسلامية .  
في فلسفة التشريع والمبادئ والقواعد . فربما قد فصل سرعة  
إدنية على سرعة سفسية اساطيه - وهي هي عتداف صوب  
الخرمسي على عكس تقابول العربي لا لأن صوب  
خرمسي قد حذر ، وإنما لأنه قد وفق فيها بشريعة  
إسلاميه . ثم أخذ لأحكام التفصليه أدية ، سدت سفته  
إسلامي . وسعدت ، تصيغات التقنيه الإسلامية ، مع  
الاستفادة من ثراء اقابول العربي في تصيعة ومن سفين

قد بو السهوري بشا عرش سحديد لصوبي في اوص  
العربي وشرق إسلامي على امتداد عقود شرق عشرين  
وكانت يدية لسحديد في مذهب السهوري هي عودوه  
فقه فقهات تقدماء . وكان غير الفقه المصري مثلاً في مذهبه  
هو عين إسلاميه هذا فقه . وكان اعتماد مسيح مقارب بين فقه

الإسلامي وجماعات ثنوية العربية ، هو بسمل جعل منه  
الإسلامي عصباً من عصب النهضة وإثراء ثقافته بعدي . كتاب  
عبد السهري إسلامه ثقته وإتقانه . مصرى هي روحه  
الدمع من مصر ومن ثم شرق العربي والإسلامي فوحده  
شريعة وثقافة هي مقوم من مقوم وحدة شرق ، كما به  
وحدة وحمة مساهمة لعصبة الأمم الإسلامية

وارجح به يكن مجرد صانع لفرصة ، وإنما كاد ، مما  
من ثمة نهضة شرقية الإسلام ، التي يهتم فيها بقول  
بشاره السهري في هذه حمة الإسلاميه من جديد<sup>1</sup>

بذلك كتاب بعض الإسلاميه بلأمة ، مشرق هو حتم  
سهري رسالة حية ، مد وعي هذه رسالة إلى  
صعدت روحه إلى مولاة .

وذلك كتاب راجل قد جعل من ذكرى عبد مبالدة حول  
سبوت حياته . كما سجل ذلك في [ أورده تشخيصه  
مساهمة سديد ، منه سنة ١٩٣٥ ودعائه مولاة . وبلا جد في  
دعوه له . طوب سبوت عضته . دعوه وحده حصة به  
كفره ، ولا عشر في رحوه على رحاء دسي . وهذا كتاب كل  
دعيته حول حول الإلهي . في رحوه كي يحقق لأمة من  
نفسه سجنه في من ذمال العظام

وحتى في سبوت عرض أحر حياته . كتاب دعوه  
بني لله ١٩٣٥ . بيه صحة ، مقروءة لأمن وعزم . كي  
يحق لأمة شرعيات كبرى التي بدر بقصد تحقيقها

نقد كان سهوري باشا أئمة في رحل عتيبة ، ورد كان  
 فمها، وقصده وأسامة شاربو الحديث على مدد وخص  
 لعربي بل وفي عرب يعرفون قصار وجرار رحل في  
 هد المبدن فون بوجه الإسلامي سهوري باشا عائب تمام  
 عن وعي لكثيرين ومفوض كثيرا لدى قد قبل  
 بدت وتصححت لهذا الخصاص وروى بعض ما بهد  
 لرحل العتيبة من دين في أعناق أمة فون بسدده  
 يستدعي بوجه الإسلامي سهوري باشا سدده جميع ما  
 باثر من كتاباته ودرسه الإسلامية في علاقه بدين  
 بالدولة . وفي سلامة مديته الحديثه سي يفتح بها وفي  
 إحياء وتعيد عفه الإسلامي وفي بدين شريعة  
 الإسلامية يح يح سدده بوجب برته هد  
 سبعة أولاً : يقف بفصل هد بقاصي بدين بوجه  
 في هد سرح شدة من بارت البصه حرسه الإسلامية .  
 حول : هوية القانوني .

- أسلمة هذا القانون ؟

ثم لاصلاق فيه من تفلسفه بوضعيه سي حكمت  
 مصومات نقابوية في حصاره العرسة ؟

بهد الكسب يتعى بإعاده السهوري بدي موقعه نصفي  
 موقع الإمامة ونفاده وازدادة في تير لإحياء الإسلامي .  
 وسقدم ومهوى الإسلام وذلك بعد أن عاب صورته هذه  
 عن جمهور مثقف وفكرين ونباشرين وسيدسين في

بلاد. حتى قد سببه غير الإسلاميين من الإسلاميين عندما سم يبرروا سوى جهود في القانون المدني الحديث بل قد حو عن اعبون ولغول ما أحدثه من عول في مد قانون المدني حديث عصر وسوريا وعرق والكويت وغيرها من وصل القانون حديث دافعه لإسلامي وشريعة إسلامية

يطمح هذا كتاب إلى ذلك ، بتقديم صفحات وأفكار ودراسات وسحوث والمخاضات التي كتبه السهري عن مدية الإسلامية وشريعة الإسلامية وفقه الإسلامي وعلاقة الدين بالدولة في الإسلام وما كتبه من قد لاذع وعصيق بمرعه حمديه في حاولت عصية (مسلم) ، ادعاء أنه دين لا دولة ، ورسالة لا حكم ، وروحانية لا سياسة فيه

هذه الصفحات ودراسات سي سائرت ، بل وعاد عن عيون مفكرين ومثقفين وسي جمعها ويعتبر سببه إلى خارجه الإسلامية الكبرى رسالة مدكورة في فقه خلافة الإسلامية وتصوره وسيره كبير عن مصادر الحق في شريعة الإسلامية وروحه بل قانون المدني والشريعة الإسلامية وفقه الإسلامي وذلك لمحيي التوجه لأكثر إشراقاً للسهري ضد إلهام الخدم في فقه الإسلامي ، كما هو عليه لقد في القانون المدني حديث وحتى يعلم دين لا يعلمون أما بإراء عميقة فدة ، وجامعة بين إمام الفقه وفقه القانون .

وإنه سؤال أن يقع بهذا العمل الخاص بوجهه به

## أفضل مسئول ، وأكرم محبيب . بطاقة حياة

الدكتور عبد البري أحمد السهري باحث [ ١٣١٣  
١٣٩١هـ / ١٨٩٥ - ١٩٧١ م ] . هو دكتور فقه ، وفقيه  
الأدب ، وعميد فضاء العلوم بشي في عالم عربي وواحد  
أعظم الفضاة في القرن العشرين ، وصاحب لأحكام آسي  
انتصرت للحريات الأمة عندما رأس مجلس الدولة في  
مصر إبان مرحلة المبادئ سياسي والاجتماعي التي سبقت  
ثورة ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ م .

وهو فوق كل ذلك إمام الفقه الإسلامي ، الذي جعل  
رسالته حياته حمل على تعين الشريعة الإسلامية ، وتحديد مقادير  
الإسلامي ، وتعود الشريعة الإسلامية مصدر مقادير الحديث ،  
والربط بوحدة الشعوب شرق في الجامعة شرفه وعصمه لأهم  
الإسلامة ، سي هي بصورة المعاصرة بتحلاقة الإسلامة

● ولد السهري بمدينة الإسكندرية ، في [ ١٩ صفر سنة  
١٣١٣هـ ، ١١ أغسطس سنة ١٨٩٥ م ] في أسرة فقيرة ،  
واند كان يعمل موصفاً صغيراً بمجلس بشي الإسكندرية .  
ولقد توفي والده سنة ١٩٠٠ م . وهو في سادسه من عمره  
تاركاً سبعة من البنين والبنات .

● ولقد بدأ السهري تعليمه في الكتب ، ثم نقل  
إلى مدرسة ربب باشا الابتدائية ، وبعد حصوله على

شهادة لانتدائه سجن \* مدرسة المعلمين الثانوية \*  
بالإسكندرية ومنها حصل على شهادة ثانوية سنة  
١٩١٣م. وكان متفوقاً طوال سنوات درسه وحصل بمرتبة  
في الثانوية شاي على جميع طلاب مصر

● وفي عام ١٩١٣م سجن سهوري  
«مدرسة حقوق» بـ القاهرة مرحلة السبعين على التام  
وكانت مدرسته فيها تابعة للإكليريكية ونسب من هذه  
الدرجة لاجتماعه ، وحسب بواجب دراسة الحقوق ، جمع بين  
الدراسة بعض موهبة كبره الحساب في وزارة مدته ، إلى أن  
سُرح من حقوق ، وبأنه دخل في النيابة سنة ١٩١٧م  
وكان ترتيبه لأول على جميع الطلاب

وبأن درسه بتحقيق بفتح مكتبته لأدبية ، موكله  
ومعبره عن مشاعره بوطنه والإسلامية هذه مشاعر سي  
تكونت في بئر بوضيه وحاميه الإسلامية فتنت هي مدرسته  
برحيم ، صلي الإسلامي مصطفى كامل ، سنة ٢٩١  
١٣٢٦هـ ( ١٨٧٤ - ١٩٥٠م ) التي تأثر بها سهوري في  
مرحلة لكونين وبعد غير عن هذه حقيقته من حقائق بكونيه  
بسكر قتل أن يتلمذ لرعلول ، واني عدين بشعوري الإسلامي  
لرجل آخرين غير هذين الرجلين ، أذكر مهم الكواكي وحاولش  
وفريد وحدي . أما عنده وجمال الدين فلم أحصرهما في  
حياتهما ، ونركا من الكتابة شيئاً قليلاً لم يمكيني من أن أتأثر



بأفكرهما ، ولكيهما نركا أطلع الأثر في نفسي ، وبصرهما العالم الإسلامي بحق أكثر الفلاحين في العصر الحديث

لقد قلت لصديق - وأنا في الخامسة عشرة - إن أمي في حياة قد تعين بين مصطفى كامل وسعد زعزلوع ، ولقرو بيتهما أن مصطفى كامل بدأ أن يكون وطنياً فحاءت عظمت من لوطية . أما سعد فبدأ أن يكون عظيمًا فحاءت وطنيته من لعظمه .

● وكان يقرض لشعر أحياناً وشعره جيد . وقد عثر عن اهتماماته بعمده بشعوب أمته ، وعن انتدائه الإسلامي وهو طالب مدرسة الحقوق سنة ١٩١٦ م .

أرضى نأوم على مرثي يوم سبتمبر على فدا

وأهنا في النعيم يرغد عيش وعمري شمر في كل ود

فلا نعمت نعوس في صفاء إذ سب نفوس في صفاء

ولأن نفسه كبيرة ، ومقاصده عظيمة ، فقد جعل من فخره ومعدنه لأحمد عليه حرفة تسير بحث على طريق نعصمه ونعصماء وعثر عن هذه الحقيقة من حدثت حياته فكأن يقول : « شيء بشرنا فيه أكثر لعظماء حياة الشطط والفاقة لتي عاشوا فيها أول حياتهم ، فصحب في أخلاقهم روح الصلاة ، وعودتهم مكافحة الشدة . فأدافوا أحياء بأسهم بعد أن أدانهم بأسها .. »

وفي نفس عام أدى أن فيه « ساس » حقوق سنة ١٩١٧ م - عين وكيلًا لمائب النعم في سبب نعصماء

بمدينة امصورة وأثناء عمله وكيلاً لمائت عدم تعجرت  
أحداث ثورة مصر الوطنية في سبيل لاستقلال وحلاء  
جيوش الاحتلال الإنجليزي سنة ١٩١٩م وتم تنبع  
حساسية الوطنية القصائد الشاب الوطني عبد رزاق  
السهوري من لاخرط في مواكب اشرة ابوطنة . وكان  
من سدة نبي إصرار موصفين ، بل وترغم الإصرار  
والخرط في لثوره تي فادها سعد وسبون شت [ ١٢٧٣  
١٣٤٦هـ ١٨٥٧ ١٩٢٧م ] فعاقبه سبعة لاسمه ربه  
بأقفل سبب هـ شدد لوطي وشوري من مدينة  
لمصورة إلى مدينة سيوط بصعيد مصر .

- وفي سنة ١٩٢٠م نقل السهوري من عمل في مدينة  
عمارة إلى تدريس لغوي في مدرسة انقصاء شرعي  
وهي وحدة من أهم مؤسسات العلم الذي يقترى سي  
أنهت في حديد بكم إسلامي اخذت ومعاشر التي  
درس فيه وتخرج منها كوكبة من أعلام شجديد إسلامي  
معاصر وفي تدريس بها رامل السهوري كوكبه من  
محدثي لعصر منهم لأسادة أحمد بهيم [ ١٢٩١  
١٣٦٤هـ ١٨١٤ ١٩٤٥م ] وعبد موهب خلاف  
١٣٧٥هـ ١٩٥٦م ] وعبد موهب عزم ١٣١٢  
٣٧٩هـ ١٨٩٤ ١٩٥٩م ] وأحمد أمين [ ١٢٩٥  
١٣٧٣هـ ١٨٧٨ ١٩٥٤م ] إلخ .

● وبعد عام دراسي في مدرسته انقصاء شرعي سافر

السهوري إلى فرنسا هي بعثة علمية لدراسة القوانين فركب  
 سفينة من ميناء الإسكندرية قاصداً مدينة ليون في ١٢  
 أغسطس سنة ١٩٢١م أي في صبيحة يوم أسبوعه كرى عيد  
 ميلاده وهو في السادسة والعشرين من عمره

وفي ليون الخمس إلى اقتصاد فرنسا ببحر في علوم  
 القانون العربي لأصول الرومانية وقوانين الأوربية  
 الحديثة - وبها من سابع لثقافة الفرنسية والأوربية واتصل  
 بحركات ونشورات الاجتماعية والثورية - ولاشركية منها  
 بوجه خاص وراعى معوثين العرب إلى مؤسسات لعدم  
 الفرنسية وساح في كثير من البلاد الأوربية مثلاً ودرست

● وتشهد مدكراته في سنوات الانتعاش - التي دونهها في  
 [ورقه شخصيه] على أن وصيه وأمه وسلامه وحيد بفقته  
 الإسلامي وتقبل شريعة الإسلام ، وبهضمة بشرى الإسلام ،  
 وبهضمة الإسلام بشرى كانت هي ضعه شاعرا ، وخدم ديني  
 سهر على رسم معانيه تحفته ، جاعلاً من رسالته في حياة

● وإذ كانت مصر قد انتعشت أبها عبد رزاق السهوري  
 إلى فرنسا بتخصص في قانون وبحر رسالته الدكتوراه ، وب  
 لرجل العظمى قد أخرج في ثلاث سنوات خمس أبحاث  
 انطبوع وانامور أخرج رسالته للدكتوراه في قانون عن  
 [لقبوا انعمدية بولده على حرية العمل] بالفرنسية من  
 جامعة ليون سنة ١٩٢٥م وأخرج رسالته للدكتوراه في  
 لعلوم الاقتصادية وحسابية وأخرج ديواناً من معهد قانون

الدولي بجامعة باريس .

ومع هذه الإنجازات العظيمة ، وتعبيراً عن الهمم الإسلامي ،  
الذي كان أكبر هموم حياته ، تصدى وهو الذي سقطت  
اخلافة الإسلامية سنة ١٩٢٤م إبان عريته عن وطنه وقرأ  
حملات التشويه لهذه الخلافة عبر تاريخها في كتاب [ الإسلام  
وأصول الحكم ] - الصادر سنة ١٩٢٥م - للشخ علي عبد  
الرزق [ ١٣٠٥ - ١٣٨٦ هـ / ١٨٨٧ - ١٩٦٦م ] وشهد  
فرحة العرب الأوربي تنحطيم وعاء الوحدة الإسلامية ورمز  
خدمة لإسلامه . تصدى السهوري بهذا الحدث الذي  
ربل كيان الشرق والإسلام ، فأجر رسالة أخرى لذكوره -  
بالفرنسية - عن [ خلافة الإسلامية وتطورها لتصح هيئة أم  
شرقية ] سنة ١٩٢٦م .

● وفي مطلع سنة ١٩٢٦م عاد بسيور من باريس  
إلى وطنه مصر وعاش مديرت بمشروع عدي في كنفه حميق  
بالجامعة المصرية .

● وبعد عام من عودته إلى مصر عقد قرنه في ٥ مايو  
١٩٢٧م ونسب بزوجته في شهر - أي في ٢ يونيو سنة  
١٩٢٧م وسافر في رحلته إلى الأردن داعياً لخاص يوقا .

● وبعد سبهورى في مصر مند دلت بزوجته  
سألف مكتب وشييه شباب - بوجا - لا تدس  
وشكر واحد في أي نص باخواقف وندج عده و مسدود

بدن سائل في صور عدون . وعقد لإيجار وعمره  
 عقد كما بد اتربة لطلابه على حق مرحونه . قدس  
 وتصيحني إلى الطلبة هي أن يمسكوا بالرحولد والمعنى يدي  
 أفضده من اترحولة ها ، هو أن تكون شجاعتهم مستنده من  
 نفوسهم ، لا من املاسات الخارجية ، وذا كتب أصبحهم بعدم  
 الخوع عند وقوع الظلم . فبني لا أكون أفل بصحا لهم بعدم  
 التمرد عند إطلاق الحرية فاخوع لظلم ونمرد على الحرية  
 هما على قدر واحد من الدلالة على الصعف العمي ، فليظهروا  
 أنفسهم من صعف الخوع ومن صعف التمرد ، حتى يكونوا  
 رجالاً يدحرون في أنفسهم قوة دائية تكون عدتهم في لتعب  
 على الصعاب .

● ووصل في حتم اعكر ، عود إلى تحديد منه  
 لإسلامي ، بنسبه ، وفتح باب الاجتهاد فيه ، ومعرفة  
 بمصنوعات بعضها عامية ، مستفيد من قلوب صديقه ،  
 وليصدها كدله ويصير به وقع عده المتقدمة ، مدعه إلى زكاه من  
 وشمون لإسلام يدين ، مدونه ، مع مسر حرم عقدي في  
 الإسلام - يدي هو حصص بالتسميت على حساب مدني  
 إسلام الحصاره ومدسه وشتافه وأشريعده وفقده بمعاملات  
 ودي هو ميراث حلال للأمة وشرق عند مشروعة ، ثمه  
 وشعونه وقومبانه ، كحفته . فالشرق هو الإسلام ، والإسلام هو  
 أساس ترابطه شرقية فكسب عن دين ، مدونه في الإسلام  
 وعن ربطة لشرقية وكان عهد احسنبي بمصداكم لأهله

سنة ١٩٣٢م سلسلة جهود فكرية كسرة ومنتيرة قدمه السهوري في العودة إلى العمل على إعادة الشريعة الإسلامية إلى عرش السودان وتشريع وتخصا من جديد

● وفي هذه المرحلة من حياة السهوري دحبت أحلامه ، في تجديد افقه الإسلامي ، واستدعاء حكمة الشريعة الإسلامية ، مرحلة الصبح ، عندما وصفت هذه الأحلام في الممارسة الفكرية وعملية ، قدم تعد محرد أميت حصة يتمها السهوري للشب وعين ذلك لصبح لأحلامه ، وهذه نوعية التي صغت أفكار شانه كتب في ذكرى عيد ميلاده الأربعين ١١ أغسطس سنة ١٩٣٥م بقون ، أمصبت لعشرين عامًا الأولى من حياتي تلميذاً في المدرسة ، وأمصبت العشرين عامًا الثانية تلميذاً في مدرسة الحياة فهل كسبت من التحارب ما يكفي لفتح رداء التلمذة وحوصل عمار الحياة ؟

كنت من عشرة أعوام أحيش بالعواطف المتدفقة ، وأحب اتخذ واعظمة كنت نفعاً في أحلام الشباب ، كنت أستمع اتخذ من اخیال أما يوم ، لعواطف قاربت الصوب والخفاف ، وقد هحرث الخيال إلى الحقيقة ، وأصحت لا أرى اتخذ إلا في أن أكون بافقا بافقا لقصي ، وفاقاً لأهلي ، وفاقاً لملدي ، وفاقاً للناس .

هكذا حمل السهوري مدحرجة هوم أمتة وهكذا تحوت هذه بهوم في مرحلة الممارسة عميه من تصد حتم واحسان واستحطط على الأورث إلى مسادين عمل والإيدع والإبحر في شربة وشريس وتستعين

واستشريع وفي مواقف الكبره التي تجسد قيمه والأحلام  
بمادح حيه للأمره والافتداء في واقع اخيه

● ولم تكن طريق لإصلاح ، أمم السهوري ، حايه  
من الأشواك ولصعاب والعقبات فهي مرجه بمدرسه  
والنطبق اصطدم بالعقبات ، وكان عليه أن يقدم  
لتصحيحات فهي سنة ١٩٣٤م ومن توالي حكومات  
لأقنيه المويه بمصر الملكي والاسعد لإعيرى  
حكومات الانقلاب على الدستور وبنديون نشأ  
سهوري ، جمعية شباب المصريين ، وكان قد  
كتب منذ سنة ١٩٣٢م عن الحركة الشعبية بدعيه وهي  
«الرابطة لشرقية» وهي كان في صنعته شباب «فحي  
رصور» وصحبه فكان أن فصل بسهوري من  
الجامعة بسبب ذلك ثم أعيد إلى جامعة شيه

● وفي المحيط الأمري ورق السهوري - في ٢٥

ديسمبر سنة ١٩٣٥م بسبه «أديه» بدكتوره «أديه»  
التي دحرها الله لرعى تراثه ، ونحيي ذكره ، وهي كانت  
عوطفه بزعده نشر ميكانه اشعريه ، بيداعبه شعر وهي  
في اساده من عمرها فتول لها وعنه

بممي بديه بسنه عاليه

رئتها مره لاعنه لاهيه

وبها رفيقه عمره ثماسيه

سأنتها ما أقدر      ق في حسن ما ناديه  
وأجاست لنا أضه      هر عامين عما شيه  
فست إذن بعد عا      ميس نسف مومسة  
وأحد ما وهل تر      ها على سنف رفيه

وكان شهر ربي وديت فيه ايه ناديه      ديسمبر سنة  
١٩٣٥م هو ذاته ربي مافر فيه بي بعدد      مدعوة من  
حكومة عرقية بعد انعاده سي حطت باعرق نحو  
لاستقلال سياسي      ولتي فتحت باب أم عرقين  
سعيد وحدث حينهم مدعوة والتشريعية والمصايف مدعه  
مكور سهوري بنود في بعدد هد تحديده  
وفي لعم مدرس ربي امتصه السهورن بعدد نحر عملا  
عظيمه ، ما رت راحة حتى ليوم في شمع ما في اوقاف  
نشأ بعدد كنيه حوى وحرى عماريه  
ومحة حصه ، سي أصدرها على منس جديدة  
وأسهم في تحريرها .

وبدأ حصة بعدد تعاون امدي عرقى جديد ، ربي  
عظم موصى القلوبه شى كانت مائدة شام في عهدين  
عشماي ولا سهوري لإجلوى وهو عمل ربي حفظ  
سهوري محمله حصوه مقدمة على تعاون ردي متسرى ،  
بقرب أكثر وأكثر من هدفه في (أسلمة تعاون ردي في كل  
أحد ، بوظن لعربي ، عما يجار هد نعمل كبير بدرسه



## مقارنة لكل من :

١ مجده لأحكام اعدنة العثمانية التي كانت مصبته في عرف مد عهد العثماني والتي هي تقرير بعقه مذهب الحنفي في المعاملات .

٢ وكتب محمد قنوي باشا ، مرشد خير في معاملات شرعية على مذهب الإمام الأعظم أبي حنيفة لعلماء ، ملائمة عرف اديار مصرية وسائر الأمم الإسلامية [ وهو يدي يمثل حصوة أكثر تقدماً من مجلة لأحكام بعديه في تقرير بعقه الإسلامي فقياً عصريةً مقبولةً ]

٣ وعقه الإسلامي ، في مصادره عديدة ، تمحرف انداهب الإسلامه والذي رجع سهوي إلى أمهات مصادره ؛ يسند منها قواعد وامدادى وصريات ولأحكام وفلسفة التشريع .

٤ واتقون مدني مصري ، الذي سئلهم سهوي منه لثراء واعى في فن صياغة والتعليق كما جعل منه سبلاً مقدره عقده بعقه الإسلامي بمقنونات قانونية عربية . هي مشيت مسبقاً رئيسياً من منابع هذا التقنون مصري

ودرس في كلية حقوق العراق أصول شيوخ ، ومقتره مجلة الأحكام مداه مع نقوانين مدية حديثه فقد كانت مقدره بعقه الإسلامي بمقنونات قانونية لأخرى عده من أعظم أسبل تحديث هذا العقه

## - وألف كتابين لطلاب كلية حقوق

● وبعد هذا العام الدراسي ، التحق بالبحر ، انصر  
للسهري لعوده إلى مصر بسبب مرض والده

● وفي مصر ، بعد اعوده من بعد ، ترك السهري  
جامعة امريه إلى مكتب أعضاء ، فصبح وقت بحكمه  
عصه بالصوره حتى سنة ١٩٢٩م

● وفي سنة ١٩٢٩م عين وكيلاً لوزير المعارف بمصر  
واسم في هذا منصب حتى ١٦ مايو سنة ١٩٤٢م

ثم تم الاستعفاء من هذا المنصب ، وعاد إلى العراق  
ثم في أغسطس سنة ١٩٤٣م ، وذلك لاستكمال عمله في  
بداه في وضع قانون مائي انعمي جديد ، وبعد بمرور  
عمل كبير ، مساهم في وضعه كوزير للسلامة حتى  
قد عر عن ذلك شغل خاصه في (م) لأعضاء حربه  
بعمان ، ومن في ١٢ سمر سنة ١٩٤٣م

أما حقه هذا ففهمه بقيت  
هو لأصول والمب الفروع  
عاد على الدوحة ببناء  
هذا النوع وطن حده وولد  
وبعد أن بدأ السهري عمل رئيسه بجمع  
لدي في ٣٠ أغسطس سنة ١٩٤٣م حسب حكومه  
مصريه وكان رئيسها مصطفى نجس ، ث ١٢٩٣  
١٣٨٥ هـ ١٨٧٦ - ١٩٦٥ ] وكان في مرحله ووق  
مع الاحلال لإجبرتي مصر . إن الحرب حده سنة حده

الدرية و عاشة وفي مرحلة ابواحيه مع لانتخابات التي ثارها  
مكرم عبيد بث [ ١٣٠٧ - ١٣٨٠ هـ ١٨٨٩ - ١٩٦١ م ]  
في [ الكتب الأسود ] طست من حكومة عريفه صرد  
سهوري من بغداد فرقت الحكومة العراقية وحدثت  
أزمة بين الحكومتين ، مدخل لجنها رئيس وزراء سوريا معه  
الله خديري [ ١٣٠٩ - ١٣٦٦ هـ ١٨٩٢ - ١٩٤٧ م ]  
عارضت على حكومة المصرية مستعاضة سهوري في دمشق  
كحل وسط بوضع هذا القانون المدني السوري ، ويسكن  
نقانون مدني عراقي و بالفعل اتفق سهوري في دمشق  
في نوفمبر سنة ١٩٤٣ م واستقر فيها حتى نهاية شهر  
نيسان ، صرر الحكومة المصرية على موقفه وهددها عرق  
وسوريا مع لأمانه مصريين من سكر ، صر  
السهوري في العودة إلى مصر في يونيو سنة ١٩٤٤ م وفي  
مصر شق له عدد من لأمانه عراقيين لأسكن وضع  
القانون المدني العراقي .

وقد عكس مدكره في (أورقة شخصيه  
مشعر هذه الأزمة و قانون المدني عراقي مدني مدبر  
لإخاره «أرادوا ألا يتم ، ويريد الله إلا أن تتم»  
وقصبت بهذه مشعر شعريه دمشق في ٢ ديسمبر سنة  
١٩٤٣ م - فقال :

إذا ما نابي حطب كبير      أقباله بعزم مه أكبر  
ومن تعزكه أحداث شداد      يعاركها فيكسر أو فيصهر

● وفي ١٥ يناير سنة ١٩٤٥م تولى السهوري وزارة المعارف العمومية في وزارة أحمد ماهر باشا ١٣٠٥  
١٣٦٤هـ، ١٨٨٨ - ١٩٤٥م] ثم تولى نفس الوزارة  
بعد عثمان أحمد ماهر باشا في وزارة محمود فهمي  
لعرشني باشا [١٣٠٥ - ١٣٦٨هـ / ١٨٨٨ - ١٩٤٨م]  
التي انتهت في ٢٤ فبراير سنة ١٩٤٥م. وبقي فيها حتى فبراير  
سنة ١٩٤٦م ثم تولى ذات الوزارة بعد عثمان باشا في  
وزارة سقرشي شابه في ٩ ديسمبر سنة ١٩٤٦م وبقي فيها  
حتى ٢٨ ديسمبر سنة ١٩٤٨م عند انتخاب سقرشي ثم  
تولاه سمرة ترمه في ١٩ رجب سنة ١٣٦٨هـ في ٢٨  
ديسمبر سنة ١٩٤٨م، وبقي فيها حتى ٢٧ فبراير سنة ١٩٤٩م  
عندما تنقل من وزارة المعارف إلى رئاسة مجلس الأمة

● وبعد بوجه وزارة المعارف العمومية شارك في ١٠ مصر  
بني مجلس الأمن الدولي، حيث عرض وفد برئاسة  
سقرشي باشا قضية مصر، ومطبتها في حلاء حمود  
الاحتلال الإنجليزي عنها.

كذلك استمررت جهوده في مشروعاته الكبرى فبين ما  
معدة جديده لعمري وسوريا ومصر وأجره حميف في  
بذلك سنوات وقد عمر عن فرحته بتقديم لعمله وخدمته  
مصري في أغسطس سنة ١٩٤٩م فدان شعز

إني ختمت بذلك القا  
نور عهداً له مصرى وبت عهد  
وأقيمت للوطن العرب  
ير محاحراً وبست محاد

كما عبر عن معادته بامتداد إيجاراته في ثيابون ندي  
في البلاد بحريه - عر عن ذلك شعرا فقال

جهود مهكات مضيات      وصت الليل فيها بالهار  
ركبت إذا استبد اليأس يوما      أسل عرمة الأسد المثار  
إذا اقتحروا ببال أو بحاه      فقاوي من الدنيا فحاري

● وفي لأول من مارس سنة ١٩٤٩م حذف لسهري  
باشا نيسا رئيسا لمجلس الدولة مصري وسجل - في  
[أورفه لشخصية] - دعاه به - اللهم تولي بهذا  
وتوفيقك في هذا العمل الجديد

وكتب مصر تمر مرحلة من «اعداد» مشرق وفي  
الفساد، وهرب لأرض من تحت قوته نظام حكم يدي  
«صيب بالهجر والتشويح والفساد» كما «صيب بالهجر  
لأحرب تقديده» - فيه بعض تعبير «وَرَدَ» مصام  
معاملته «رُمنه» بسلطان بالحريات العامة، وحرمان القوى  
الاجتماعية وسياسية الجديد، من فرص في تعبير «وك  
السهري على رأس مجلس الدولة» - حصن الأمة وملاذ  
حرياتها في سوت لأرمة واعليان والتحولات

وسم يعف عمه لمجلس الدولة عبد - غده قاضي -  
ومرقة محكمة - التي يحاصم الناس إليها مدونه وسيدته  
وعما كان الرجل وعنا أنه يقود تغييرا قويا لإصلاح كل  
مؤسسات الحكم، مدنا لإصلاح السفطة قضائية، وبصفا إلى

إصلاح نسختين لتشريعية وإسيديه فكتب في مذكراته  
٢٣ مارس سنة ١٩٥٠م يقول : نظام الحكم في مصر في  
أشد الحاجة إلى الإصلاح والاستقرار ويدعو لي أنه يصعب  
البدء بإصلاح السلطة التشريعية أو بإصلاح السلطة التنفيذية ،  
على أهمية هاتين السلطتين فيجب ، إذن ، البدء بإصلاح  
السلطة القضائية ويكون هذا الإصلاح في النظم ، بحيث  
يكفل استقلال هذه السلطة استقلالاً تاماً ، وبحيث تستطيع  
السلطة أن تقوم بوظيفتها عما يعنى من الراحة والجدية ، ثم  
يكون هذا الإصلاح في رجال القضاء أنفسهم فيحارون من  
بين رجال القادريين على تأدية هذه الرسالة المقدسة ، من  
باحية الحق ومن باحة الكفاية .

● وفي سنة ١٩٤٩م منحته الحكومة الفرنسية وسام  
« بحريون دويسر » « نصيبه » أثناء زيارته لمصر في  
فرنسية ، كجهدى معين لأحدثين ، في مدرستى شادية  
وكتب في مذكرته عن اسمه لوسام : « وبعلم أنه  
ألمي ثم أعز تنظم هذه اللغة إلا لأن التلاميذ المصريين في  
حاجة إليها ولو أن وساماً مصرياً منح لي لقاء هذه الخدمة  
الوطنية لاستغفرت ذلك فالحمد لله الذي أراد ألا أضح وساماً  
أحياناً إلا لسبب خدمه وطفة . »

● وقد تمت ثورة يوليو سنة ١٩٥٢م بأمر من مصر ، وعُقد  
عنده الأمان في إصلاح كنه الحصف مع مجلس قيادة  
الثورة في « رمة مدرس سنة ١٩٥٤م » بسبب بحره

بندستور و خرياب و غانور هسيرت د هشته تحرير ه  
تنظيم سياسي لثورة والنوس خريبي . و بياحث  
لعسكرية مصاهرة من ندهماء و اعوراء مذخورين ، يهودها  
لصابر ، و توحته بي مجلس اندوله ، و فحمته و عتدت  
عبي الدكتور السهوري .

و نقد كتب في مذكراته عقب خروجه من مستشفى بني  
عولج فيه من اثر هذ لاعداء في ١٥ مايو سنة ١٩٥٤ م  
فقال د يقول شوقى في رثاء المرحوم أحمد أبو المسح

يا أحمد انك من بعدك غاض فبقى السود مجلس نساد  
ما حرج انبي من الطائف ، و قد أصم من فيها آذانهم  
عن دعوته . و قد فته الأولاد ماحجارة ، قال يحط بيه

د بهنم إليك أشكو ضعف قوتي ، و قلة حيلتي ، و هو بي على  
الناس ، يا أرحم الراحمين أنت رب المستضعفين أنت ربى  
إلى من تكلي ، إلى بعيد يتجهمني أم إلى عدو ملكته أمري ، يا  
لم يكن بك عني عصب فلا أبالي ولكن عافيتك هي أوسع  
لي . أعوذ بورحك الذي أنشقت له الظلمات ، و صلح عبه  
أمر الدنيا والآخرة ، من أن تول بى عصبك ، أريجل عني  
سحطك لك العني حتى برصى ولا حول ولا قوة إلا بك ه

وهي مصور ببيعه في السعير عن مأساة نعدور عسه وهو  
في حصن لقضاء

● وفي سنة ١٩٥٣م أنشئت جهود سهوري فلاح

معهد الدراسات العربية بعاليه ، الذي أرادته معهد خدمة  
لفقه الإسلامي . وكتب في مذكراته في ذكرى عيد ميلاده  
١١ أغسطس سنة ١٩٥٣ م . . وقد شاء الله أن يكون  
هذا العام هو الذي يفتح فيه معهد الدراسات العربية الدالية .  
واللهم وفقني إلى خدمة الفقه الإسلامي في هذا المعهد ، وحمل  
جهودي في خدمته بواه العرس عظيم .

● وسددت اشريح وحى وفاته في ٢٧ جمادى الأولى  
سنة ١٣٩١ هـ / ٢١ يونيو سنة ١٩٧١ م | كرّس السهوري  
سنوات حياته ، وجميع جهوده التشريعية الإسلامية وثقته  
الإسلامي ولوحده العروة والحامعة الإسلامية وعديده  
وتحديده بقانون ، على مداد بوطن العربي بكر

● وعدم نقل إلى غيره كان قد حثف لأمتة سير  
أسيرة العصرة وقطود الحسنة برزت في عصر ونقصه .  
وحيثيات الأحكام السميعة ، التي ينهي بها قصص مصري حتى  
الآن وصروها من لغون اندية سي لا ترون كمصنوع  
عربية نعيش عليها وبها حتى الآن ومثبات أسجوت ومقالات  
ومحاضرات ، في الشريعة الإسلامية وفقه الإسلامي  
وبقانون مدني وإصلاح لاقتصادي وسياسي  
والاجتماعي ووحده العربية والشرقية والإسلامية

ودت غير أعمال فكرية أساسه ، لا ترون حتى الآن مرجع  
للعقل القانوني العربي



## من مثل كتبه :

- ١ الوسيط في شرح القانون المدني وهو في عشرة أجزاء ، تقترب صفحاتها من خمسة عشر ألف صفحة
- ٢ الوجيز في ثلاثة أجزاء
- ٣ رسالته لأوسى للدكتوراه عن ر القيود التعاقدية الواردة على حرية العمل [ - سنة ١٩٢٥ م
- ٤ رسالته اشابه للدكتوراه عن [ الخلافة الإسلامية وتطورها لتصبح هيئة أم شرقية ] - سنة ١٩٢٦ م
- ٥ - عقد الإيجار . . سنة ١٩٣٠ م .
- ٦ نظرية لعقد سنة ١٩٣٤ م
- ٧ اموجز في النظرية العامة للالتزامات سنة ١٩٣٨ م
- ٨ أصول القانون - لاشارك مع الأساد أحمد حبيب أبو سبيت - سنة ١٩٣٨ م .
- ٩ التصرف القانوني والواقعة المادية - دروس قسم الدكتوراة - سنة ١٩٥٤ م .
- ١٠ مصادر الحق في الفقه الإسلامي في ست مجلدات - تتبع صفحاتها نحوًا من ألف وخمسمائة صفحة .. وقد صدرت أجزاء هذا السفر متتالية في سنة ١٩٥٤ وسنة ١٩٥٥ وسنة ١٩٥٦ وسنة ١٩٥٧ وسنة ١٩٥٨ وسنة ١٩٥٩ م .

وهو بـاء فكري كصاحبه لذي أيدعه ثم تياهي به تمتد  
وحصارتنا غيرها من لأثم و الحصارات (١)

(١) نظر في ذلك كنه [ عبد رزاق السهري في افة السحابة ]  
إعداد : د. السهري ، د. بوقي سبوت ، طبعه بره ، للإعلام  
العربي - القاهرة سنة ١٩٨٨ م . و [ مجلة قضايا الدولة ] عدد خاص عن  
د. محمد الإمام عبد رزاق السهري ، طبعه بوقية سنة ١٩٨٩ م .  
و [ مجلة القانون والاقتصاد ] عدد خاص في محاضرات كبيرين عنه  
مؤالات وتحدث السهري ، طبعه نقاهه سنة ١٩٩٢ م .

من كتابات السهوري باشا عن

١ - الدين والدولة في الإسلام .

٢ - والمدية الإسلامية واليهضة الشرقية<sup>٢٧</sup>

## الدين والدولة في الإسلام

محاضرة الأستاذ المحقق الدكتور عبد الرزاق بك السهري

مدرس القانون امدى بكلمة الحقوق باحديقة انصارية

الإسلام دين ودولة استلهمت الحضارة في نهضة إسلامية

مراجعة: د. محمد عبد الله عبد الله

اولاً الإسلام دين ودولة

[illegible]

( ) من هذا العدد ١٠ من مجلة العلوم العربية سنة ١٩٩٩ م

(۲) ہندو مت کے بارے میں کیا ہے؟

فائدة في الصلاة والسلامة في الحج والعمرة

النبي جعفر بن محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب

صالحه عمر مدله و زوجه (مدعيه في عدله) الملاحيد

مبادئ الفكر الإسلامي الحديث .

غير لمسلمين من الذين تركهم على دينهم الاعتراف بسوئه ،  
و هو أن دعوته عامة شاملة لجميع البشر

من هذا وجه التمييز بين الدين الإسلامي والدعوة الإسلامية ،  
ولأن كان للإسلام يجمع لشئون وعائلة هذا التمييز في أمر  
مسائل دين بدرس بروح غير شي بدرس بها مسائل بدوئه ،  
والدين ب نظر إلى العلاقة بين العهد وحقيقته ، وهذه لا تتغير  
ولا يثبت ب تتغير . فالخلق ﷻ أندي ربي لا يحور عبده بتغير  
ولا التبدل ، والعلاقة به وبين العهد أنه لا تتصور

أن مسائل الدعوة فاسطر فيها يكون بغير متسلسلة وبديرة ،  
ولها على ما أرى خاصيتان :

( الأولى ) أنها حاصعة حكم عقوب ، وقد وهب الله تعالى  
لعقول لمير بين حسن وفسح . فالأحكام بدوية سر على  
حكم العقل ونسب على المصلحة والعقل هو الذي يهدي  
إلى مصلحة ، ونحن نبي عنه ما يمسسه عنه ؛ لأن نعم  
حتماء كـ أو صبيغاً لا يدرك إلا بعقل ، فهو الأساس  
وقد كان نبي ﷺ يستشير في تدبير لشئون بدويته .  
ذلك لأن تدبير هذه لشئون ملى على العقل كما تقدم .  
ولسي ﷺ كان شر مثلاً ، واحتاج إلى المشورة ، فيما يكون  
أسامه العقل ، وبذلك رأت الآية الكريمة ﴿ وَشَاوَهُمْ فِي  
الْأَشْيَاءِ ﴾ [آل عمران ، ١٥٩] .

واسيرة سويه شريعة تضمنت كثير من لأخبار شي شب

أن سي سي رحمته الله كان يستشير كبار أصحابه كأي بك، وعمر، وغيرهما. استشار رحمته الله بعد عروته بدر فيما يفعل بالأسرى من فريش و مسعود برأي وعلمي الأنصار في عروة خدو، لم أر أن يفوق بين فريش والأعراب، فعذر عن شيء بعد الاستشارة وأحد برأي برعمس. ويوجد عبر ذلك أمثلة كثيرة مذكورة في النصري وبس لأثير، وغيرهما من كتب تاريخ لإسلامي.

(الثانية) إن الأحكام في مسائل الدولة تنظر مع المصالح والمكاف، فهي تابعة لنسور لاجتماعي بني يهيد، به بعد، وقد سبق أن هذه الأحكام خاصة لمعلم لسي على بعض، فهي تابعة بالضرورة ما يكشفه العلم الاجتماعي من فوائد تنظر.

لأحكام مدبوبة مسنور، وقد نصرت بالفعل في عهد لسي رحمته الله، وما نصرية الأساس والمسوح في مصر بكرم، وتحرير تدريجي لبعض الأشياء كالحجر وحلاف مذهب العقيدة، وحلاف شيء كل مذهب إلا أثر من آثاره تنظر. أدى فتصه بمصحة عامة، بالظروف، وبشي ذكر على سبيل التمثل حادثة شرعية وحده يرى فيها كيف نصرت لأحكام تبعا لمقاصد لاجتماعية والاقتصادية، وقد حيرتها من حدوث شي وقعت في عهد لسي رحمته الله لكونه أصبح في سلس.

يعرف أن سي سي رحمته الله ما هاجر إلى المدينة، كان معه عدد من المهاجرين، وحسن تفهم في مدينة عربية دون مأوى ودون مرتوق، فشرع سي سي رحمته الله يظن لهذه الظروف الاقتصادية الاستثنائية سه المواجد بين المهاجرين والأحرار، فكان كل

مهاجر أخ من لأصهار مشترك معه في ماله ، وفي سنة ١٩٦١  
 هذه مؤاجرة من لأثر قدومي ما يجعل الأخوين يورثان  
 بعضهم لأخوه هذه يشبه من بعض الوجود تقدم شي في بعض  
 اشترع لأخيه وسمر بعض به مده من زمن حتى نسر  
 امه حروك كد عموه في عروود ندر فحرب معروف سي  
 قنصل بشريع لأول ، وندت تصور شريع عنه ونصل  
 سي <sup>مؤاجرة</sup> مؤاجرة بين امه حروك ولأصهار استعمل كل  
 كده ونظر كلف تصور شريع من عمل في بعض ، ومن  
 حبل بسبب قدومي في ارجوع إلى الحب صميم ، ادات  
 ثلث مع تصور لاقتصادي ومقتا د تقبسه معروف  
 ومسابقات ، وندت بمسححة في انصاف سي تتر

٢ د تقرر أن لإسلام دين ودوة ، ونكون مع بعض  
 كدك أن سادة سي <sup>مؤاجرة</sup> مؤاجرة عاصرة على أمور دين فقط ،  
 وأن مشنونا حديا مست صلاحة في نكح برصه ، وأن محمد  
<sup>مؤاجرة</sup> مؤاجرة كان بيك لا منك بقول بهذا تأويل غير صحيح برصه  
 الشحمية ، وكره دون دس محققا شاربجه ثمة وأن صبح  
 أن سي <sup>مؤاجرة</sup> مؤاجرة كان في مكة بيك فحسب ، فند كان في حديه  
 رعيم ثمة ومسن دوة ، ولا صير أن بقول أنه كان منك د ريد  
 بهذا انقطه أنه كان رأس لحكومة لإسلامة ، وويك على  
 انسمين في أمور دساهم ، كما كان لهادي هذه في مشنونا  
 دينهم وبعد كان عنه الصلاة والسلام يجعل لأومره

(١) (إشارة إلى الشيخ علي عبد الله بن محمد بن السهري عنه

وبوجه وهي لا شئ من عدل الله حرة يصيب ساس في  
أنفسهم وموابع في هذه سما. ولو يقتصر على مجرد وعد  
ولو عيّد بالثواب وعقاب في الحياة الأخرى

٣ من يد أن تدب ويدوة في الإسلام شيش  
محتمل أن تدب يدب مع ديث ، أهية كرى ورد  
العصر من شعبين باقانون على بقه ، وحد ،  
العقبة ، أدركو ضروره هذا التمييز ، فوصعو أبواب معاديت ،  
وأبواب معاملات ، وديت فرقوا بين مسائل شعبه ، وبين  
القانون معاد حديث ، ديث يحل أن يقتصر من بقه في  
أبحاث على أبواب معاملات ، فهذه هي بدثرة شديدة

وإذا أردت ، لأن بقي شريعة على معادها مصطلح عليه من  
قديم ، من نها تشمل المعاديات والمعاملات ، فمحلي صقلات  
آخر يدل على ما أردت وهو أبواب عقد خاصة بالمعاملات  
والمقنونات الإسلامية ، ويدخل ضمن هذا القانون هي حسب  
هذا جزء من عدم عقه . علم أصول بقه ، وهو بين ما  
مصادر القانون وكنية مشط الأحكام من ديث مصادر ،  
وليدخل بقه في قانون الإسلامي حرة ، من عدم كلام هو  
متعلق بمبحث الإمامة من هذا أمدا من قانون عدم ونفسه  
القانون الإسلامي بهذا التوحيد فسيما ، في قانون خاص ،  
وقانون عام ، وقانون خاص يشمل بقود لبي تضبط  
علاقات الأفراد بعضها ببعض الآخر ، وقانون المعاملات ،  
والأحوال بشخصية يدخل في القانون خاص وقانون عدم

يشمل قواعد التي تسري على السلطات العامة ، وعلاوة هذه السلطات بالأفراد وإذ أردنا أن نحدد في كل قسم مروه سهل عينا دون كبير مشقة أن نجد في القانون الإسلامي الخاص قانوناً مدنياً ، وقانون مرافعات ، وأسات بقانون تجاري ، وأن نجد في بقانون الإسلامي عدم قانوناً دسورياً ، وقانوناً إدارياً ، وقانوناً حائثاً ، ولأمكن أن يكشف أصولاً سي عليها قانوناً دولياً عاماً ، وقانوناً دولياً خاصاً

وهمية تقسيم بقانون الإسلامي هذا لتقسيم الحديث أن دنت يربأ أبواب هذا بقانون ترتيباً أقرب إلى نظام مبدئية الحديث ، وأكثر بصفاء على طرق اسحت قانونية ، بعد أن نحصى عدم بقانون أدور غير فلسفة في سبل ترقى

ولا يرد بهذا القسم أن يدمج الشريعة الإسلامية في بقانون الحديث وأن يفقد استقلالها ، وإنما يرد بهذا سهيل المقارنة بين الشئين ، وفتح باب ترفه طرق اسحت في شريعة الإسلامية بحيث تتشلى مع بقانون الحديث في عدمه

٤ - فإذن فمما قسم بقانون الحديث هو تفريق بين بقانون الخاص وبقانون عدم ، فهل نجد في بقانون الإسلامي محوراً مركباً عليه هذه تفرقة . علماً نجد في نفسه لأصوبين الحقوقي إلى حق عدم ، وحق لله ، وحق مشترك ، ولكن حق عدم غالب ، وحق مشترك ولكن حق لله غالب وحقوقي عدم ، والحقوقي المشتركة التي فيها حق عدم غالب تصبح كما نرى أن تكون موضوعات بقانون أشخاص ،



وبعض حقوق الله وكذلك حقوق المشركه لني فيها حق لله  
عالم تصدح أن تكون موصيات بتعاون عدم

### ثانياً - السلطات العامة في الإسلام

نريد من هذه المقدمة أن نقول أنه ما دام لدى المسلمين  
(قانون إسلامي) فديهم حكومة إسلامية والحكومة  
الإسلامية ككل حكومة تشمل على ثلاث مناصب  
السلطة التشريعية - السلطة التنفيذية - والسلطة القضائية

#### ١ - السلطة التشريعية :

السلطة التشريعية في دولة الإسلام لا يمكن تحديد إلام  
بعد بحث واستقصاء مصادر عدداً من المسلمين هو الله  
تعالى لا أحد يستطاع ولا ردة لإرادته ، فهو لشارع لأمر  
الدين والدينا ، مشه بعدة وأمره قانون ، فهو ردة سلطة  
الكبرى ولكن أوامر الله وبواهي لا تعرف إلا بالوحي . وما  
كان الوحي فاصراً على الناس كان علم أن شيئاً من الله ﷻ  
بواسطة نبيه عليه الصلاة والسلام . وعند بعض نبي ﷺ  
كتاب لله الكريم يتضمن إرادته وأمره في عده فكان  
أول مصدر التشريع ، وكانت منه عليه الصلاة والسلام  
مفسرة ، فهي مصدر الثاني ولما كانت الأحكام بدويية  
كما سبق أن قررنا تتطور بها لتطور مدنية ، وكان لابد من  
نقطاع الوحي بنص الرسول ﷺ ، أصبح محمداً أن يكون  
لدى المسلمين مصدر ثالث للتشريع ، هو نبي يصدر  
للأحكام المدوية حديثها وتمثيلها مع روح بر من كان هذا

بمصدر هو إجماع الأمة . فإن عهده الصلابة و سلام ولا  
تجتمع أممي على صلالة (١)

نقف هنا قليلاً ونسفر كيف يكون إجماع مسلمين قلوب  
الإجماع هو اتفاق مجتهدين في عصر من العصور على حكم  
شرعي . ومن المجتهدين صفة من الصفات كما كان معهوداً في  
عفته سلاء ، أو في صفة الكيفية . بل لكل مسلم أن يكون  
مجتهداً إذا وصل في العلم إلى الاجتهاد ، فعلى إجماع  
قلوب أن صلاته من مسلمين يوجبون على الأمة الإسلامية ،  
وبانتهم آية لا يصح من صلويت العامة كاعتدال في شئ من سياسيه  
حديثه ، بل يصح من هذه الصفات تمت قوة التشريع في  
حدود كتاب وسنة . فحكومة المسلمين حكومه علماء وعلماء  
في الأمة الإسلامية كما يقول تعالى هم رثة لأمة

فما أن علماء يمكنون قوة التشريع في دولة الإسلام  
فهو أصل من أصول فقه معروف . فشيء من حديثه وعرف  
مده . أرد شريعة الحكمة لا يترك لأمة دون حاجتها  
مضى عنها هادياً ، فله يجعل أفراد مهم عصب منصفه أن  
يجل من لأمة محل مشروع . وليست انصق حكومة مست  
من تعاليم الإسلام وحديثه وهو على رأس حكومة الإسلاميه  
لا يترك من منصفه مشروع شيئاً ، ولا يشترك فيها . فغير أنه  
حديثه ، بل بوصف أنه مجتهد إذا كان مجتهداً مشأه في  
ذلك شأن سائر المجتهدين . فحينئذ لأمة الإسلاميه صاحبة

يستعد في شئونها ما دامت تعمل تحت لسانهم في حدود  
 كتاب وسنة. وإذا كان غير متمسك بشئ من كل فرد من  
 فرد الأمة في ذلك السطان، كان لابد من أن يكون للأمة  
 ممثلون يوفرون على ما يحب من قضاء خاصة وهم  
 مجتهدون يستعملون تحت السطان بأمرهم، لا يخشونهم  
 سادة عليها، بل وكلاء عنها. فالأمة هي صاحبة السطان،  
 وهي خليفة الله في أرضه، وتستعمل سبيل الله في كل  
 عنها. وقد ورد أن سبيل الله عن السبيل الشريعة في دولة  
 الإسلامية وحدها بعد الله على الأمة عليها، لا في فرد  
 من الأفراد، ولا في طائفة من الطوائف.

هنا تكمن أسس على أصل الإصلاح في الإسلام مشروعة  
 بحسب سيادة حديثه، هذا بحث آخر يرجو أن وفق به بحثه  
 في مقال آخر.

## ٢ - السلطة التنفيذية :

أما السلطة التنفيذية في الإسلام فهي حكومة الخلافة  
 والخلافة حكومة خاصة تدار عن مائة حكومات داري لاسه  
 (أولاً) رب حقه يس حكامه فحسب، بل هو يقدر  
 رئيس ديني بمسلمين، ولا يوفهم أن يحيله سلطة روحية  
 شبهة كما سببه بعض بني أمية في روما، فحسب لا يثبت شئ من  
 دول الله، ولا يحرم من خبة، وليس له شفاعته يستعمل بها  
 للمسلمين هو عبد الله لا يملك نفسه صراً ولا بقاء، وبه  
 أمور المسلمين في حدود معينة ومعنى أنه رئيس المسلمين

أن هذا مشاعر عامة يقوم بها اسممون جماعة ، كصلاة جماعة ،  
والخ ، وهذه لا سم إلا إمام هو الخصة بذلك بطريق كسنة  
الإمام حنبلي على الحقيقة ، إذ ولي اختصاصاته ببيته ، ويطبق  
عليه لقب أمير المؤمنين ، ولي اختصاصاته إمدية

( ثانياً ) إن الخليفة في استعمال سلطته تشييده يجب عنه  
أن يطلق أحكام شريعة لغزاء ، وليس معنى هذا أنه مبرم  
بالسير على مذهب خاص من المذاهب المعروفة ، فله بل عليه  
وهو معتقد أن يرأس صفوف الرجال والمك ، وأن يتدب  
من معتقدين أن تجمع كلهم على ما فيه المصلحة لهذه  
الأمة ، وبو حذف ذلك كل المذاهب مذوبة في كسب .  
ومعلوم أن جميع المجتهدين مصدر من مصادر تشريع

( ثالثاً ) أن مصدر الخليفة يجب أن يبسط على جميع  
لعم الإسلام ، فوحدة الإسلام حكر أساسي في دولة  
الإسلام ، ووحدة الإسلام نسيج وحدة الخليفة يجب أن  
يكون على رأس الإسلام حنبلي واحد ، وهذه هي خلافة  
كاملة وكر الصروف قد يحن المسمين وقد ترقب  
وحدتهم أن يتصوروا أن كل أمة حكومتها ، فيحور بعدد  
خسفة لضروره ، ولكن الخلافة هنا تكون خلافة غير كمنه  
على أن الخلافة كاملة يمكن تخلفها في جمعت كسنة  
المسمين ، لا على أن تكون لهم حكومة مركزية وحدة ،  
فذلك قد يصبح مستحيلًا ، بل يكفي على ما رأى أن  
تتقرب حكومات الإسلام المختلفة وأن تتشابه . بحيث يتكون

مها هيئة واحدة شبيهة (بعضه أم إسلامية) تكون على رأس الحكومات، وتكون هي هيئة الخلافة، ولا سيما أن آخر هذه الهيئات مجلس مستقل عنها، يكون قصره على القصر في الشئون الدينية للمسلمين.

### ٣ - السلطة القضائية :

أما السلطة القضائية في الإسلام، فهي ليست مستقلة عن السلطة التنفيذية، إذ أن الخليفة يجمع بين السلطتين، وهو الذي يولي نفسه ويعزلهم. ويحور أن يلي القضاء نفسه، وكان النبي ﷺ ومن بعده من خلفاء الأربعة بقصور بين الناس، فما تسعت بيت وكثر عمل الخليفة، صار الخلفاء يولون أنفسهم في الأمصار والأقاليم، وصار قضاء مستقل شبه قسبي، حتى كسب له وجود متميز عن دائرة عمل السلطة التنفيذية.

### ثالثاً ملخص تاريخ هذه السلطات الثلاثة بمصر

١ - تدمج بلاد مصر في الدولة الإسلامية بفتح العربي، وصارت مصر فطرًا إسلاميًا حتى يوم هذا، وحيث الشريعة الإسلامية محل شريعة الرومانية، وكان من شأن ذلك أن كثر عقهاء والمختصون في مصر، ومن علامتهم الإمام شافعي رحمه الله صاحب مذهب المعروف، قرب مذهبه بين مذهب بكرين الدين سفيان مذهب الإمام لأعظم نبي حبيبة محمد، وهو

(١) نجد، نظرية الفصل بين السلطتين التنفيذية والقضائية لا يزال فيها خلاف إلى الآن، فعصمهم يرى الفصل بينها ويعصمهم لا يراه، وحجة القسمة بينهما السلطة التنفيذية، وأن الفصل لا يجرح عن كونه تنفيذية، ولكن يرى نصارى

مذهب أهل بصرى ومذهب لإمام مالك رحمه الله ، وهو مذهب أهل الحديث وما راى المختصون يتناولون على مصر . حتى أنشئ جامع لأهل مصر ، في عهد لدولة العثمانية ، فخصص بعضهم للإسلامة مركزاً ثابتاً دائماً ، وجعل مصر مكتبة كبرى بين لأفكار العربية ولا شك في أن مصريين وضعوا حجر كبر في بناء شريعة الإسلامية ، وساعدوا كثير على إعلانها ، على أن ما يصدر منهم في المستقبل ، كبر حصراً لما فعلوه في الماضي ، فهم كبر في سلامة تحمل في عهد أمية السبعة بهذه الشريعة حراً ، فتتخصص بها أعراق حرة ، حتى ينسجموا على مثل مبادئه حبه فيها قوة تمت حررية محمود وتعيد إليها حداً وشباب

٢ وكان من شأن السبعة التمسده في مصر أن سمعت دهرً مديناً حكومة خلافة في المدينة وفي دمشق ، في بعدد ، حتى مضي مصر ولاء معروفين في الربيع ، وبثت فيها روح الخلافة . ثم رجعت ثانية بعد أن كانت مسوعة ، ونهضت بها لأمر أن كانت صفاً مستعدين من الأثر في حكمها حتى جاء محمد علي بكسر . فبدأ بتأيد الأمور ، وأسس الدولة المصرية ، التي تعيش في طلائع اليوم

٣ أما قضاء في مصر فكان يسه قضاه ترسيمهم حكومة خلافة . وكما مستقب مصر بشؤونها مستعدت بنفسها حتى جاء محمد علي باشا . فأنشأ مجالس شرعية بمسائل شرعية ، ومجالس أقيمت بالشؤون الإدارية والدينية ، وجعل على رأس هذه المجالس مجلس الأحكام ومقره لعاصمه

وإدوين سعيد باشا أنشأ مجلس محبة بقضاء طرابلس في عهد  
إسماعيل باشا ، على أن لا يصرايات وأقوصى كانت من كبريت  
انقضاء في مصر ورد لأمر تعهد ، وحيث لا تدارك الأحسن  
فسيكون بورد باشا سعيه معروف حتى نشئت انك كنه شخصه ، في  
دائرة اختصاص معز فيما ستقام شأن بقضاء في هذه الدولة ،  
كان مشغولاً بالحكومة المصرية على إنشاء نظام الحكم الأهلية  
أما القضاء الشرعي فقد كان على رأسه قاضي مصر ، بعده  
مستشار العثماني ( حتى سنة ١٩١٤ ) ، بقضاء تنعنه بين  
مصر وتركيا ) وقد سعى محمد باشا ندى باشا عدي حتى  
جعل يعين في القضاء من حقوق الحكومة المصرية ولكن من  
جهة أخرى أصبح القضاء الشرعي بعد أن كان شاملاً  
لاختصاص عدل مصر على الأحوال الشخصية بمجلس ، بعد  
أن بقضاء بقضاء كنه ، وانقضاء الأهلية من طرفه وعلى  
تعيين دائرة قضاء الشرعي جعلت من سهل بورد باشا  
في إصلاحه فصدرت عدة لوائح برسم نظام الحكم الشرعي  
وأهمها لائحة سنة ١٨٨٠ ولائحة ٨٩٧ ولائحة ١٩٠٩  
وسنة ١٩١٠ وكل لائحة تنص صانعها تعدل ونجح فيما يسحق  
التعديل والتفويض وقد مخرجت في هذه اللوائح شرعية  
الإسلامية بالقانون الحديث امتزاج ذلك شجرة على أنه كان  
موفقاً ، وهو يشك من جهة أخرى ، أن الشرعية للإسلامية إذ  
صادقت من يعنى بأمرها ، تستصعب أن تجري قانون حديث  
دون نصير ، بل ونفوق عليه في بعض مسائل

## ٢ - المدنية الإسلامية والنهضة الشرقية

[ لقد رأى السهوري الإسلام مهاجماً شاملاً .

● فهو دين ودولة .

● وشريعته فقه وقانون كما هي عادات وقيم وأخلاق

● وهو - أيضاً - مدينة وحصارة لكل شعوب الشرق التي  
علب الإسلام على عقائد كثرتها ، وصنع ثقافتها ومدنها  
وحصاراتها يستوي في هذه المدنية الإسلامية المسلمون من أبناء  
الشرق ومواطنوهم الكثافيون

ولأن الإسلام مدينة - أيضاً - لكل شعوب الشرق فهو  
مشروع وصيغة وجامع وبهضة كل هذه لشعوب [   
[ من أوراقه الشخصية ]

أريد أن يعرف العالم أن الإسلام دين ومدنية ، وأن تلك  
المدنية أكثر تهديداً من مدينة الخيل الحاصر ، وأنه إذ أعجز أن  
يأدى باسمه مدني ، لأن عصر الأديان قد ساعد ، فمن مصدحه  
نعم . وقد فسدت فمعد الاجتماع التي يسير عليها ،   
يلتفت إلى مدينة عت ورددت في عصور كان جهل بها  
محيطاً على ربوع عالم عربي

نحن مسلمون بلا حرة ولدينا أما إسلام بلا حرة فشيء   
نحفظه في قلوبنا ، وأما إسلامنا لندنا فهذا ما سدي به أن



يحترم (١).

● أرى أن الأمم الشرقية ، أمامها أمران لا محصل عليهما  
إما أن تجري مع مدسة لغربية ، وهذا الطريق ليس مأموناً ، وإما  
أن تحفظ نفسها مدينة بصل فيها ادعوي بالخير ، مع تحوير  
الذي يقتضيه الزمن ، فتحفظ لنفسها شخصيتها ، ويستطيع أن  
تجري ( بسبق ) العرب ، بدلاً من أن تجري وراءه  
ثم استعفى بقري في عريف الأمة ما قرئته مراراً عن  
المفسوف العربي ورسالة إن الذي يكون الأمة ماضيها ،  
وباردة أفرادها أن يعيشوا متحدين (٢)

أرى أن العرب لا يفتشون تفهيداً إلا في لأشياء ناديه ، فهو  
متفوق فيها تفوقاً لا يارح فيه ، أما الأشياء المعروفة لبحس  
لشرق أن يوصل تاريخه لحيد دون أن يقلد العرب في الجوهر ،  
وإن أخذ منه الشكل ، وقد سرى أن قرأت بيوم في صحفهم  
مصرية رأي سياسي أفعالي يتفق مع رأي هد

● هناك رأي يقول : إن على مصر أن تصر على مدحت  
العربية فتجدر من كل أحسنه ، وري أن كثر ضعف في هد  
لأرى أنه يسى أن مصر لها مدينة نفسه ، وحاجتها لأن هي  
جعل هذه مدسة ملائمة معصر الحاضر ، ويست مصر لدوره

(١) ليون في ١١ نوفمبر سنة ١٩٢٢ م .

(٢) ليون في ١٧ أبريل سنة ١٩٢٣ م .

(٣) ليون في ٣٠ أبريل سنة ١٩٢٣ م .

(٤) ليون في ٢٧ أغسطس سنة ١٩٢٣ م .

تطهيرة الحديث التي برقع بها ثوبنا من قسطنطين لأفندي سي  
بقيقها الخياطون (١)

● وددت و تمكك قل موتى من ريادة كل بلاد  
العالم الإسلامي (٢)

● أثبت لها كلمة بالفرنسية وأنها لأحد أئمة عرسين  
يعرف بها أمة (اجتماعه) الإسلامية بقوة (عندما يستعمل  
مصطلح أمة لإسلامه فهي لا أعني بذلك الإشارة إلى  
مجتمع من مسلمين فقط ، وإنما أقصد بذلك مجتمعاً له طابع  
فد من لمدية قدمها - - - - - يرج كثيره لبعض مسر ك ساهمت  
فيه جميع صفوف المدينة التي عاشت و علمت منذ حبب إلى  
حب تحت راية لإسلام ، - - - - - التي قدمت - - - - - تراثاً مشتركاً  
لجميع سكان الشرق الإسلامي ، نفس بصورة نفس لأسباب  
التي عبرنا بها حصاره عرب مسجيه ، وهي رث مشتركة لا  
يتحيز ساهم فيه جميع عر من من فيها لاديسون و مذكرون  
لآخر و مذكرون و مذكرون (٣)

● لا أرى ما يمنع توسع في معنى و مدية (إسلامية) على  
بحر مندي قرره لأئمة عرسين 'لدي بعثت قوله بالأمس  
و رى أن مدية الإسلامية هي مرث حلال لمسلمين  
و مسجيين و يهود من يقبلون في الشريك ، ف يرج جميع

(١) ليون في ٢٨ أغسطس سنة ١٩٢٣ م .

(٢) ليون في ١٣ أكتوبر سنة ١٩٢٣ م

(٣) ليون في ١٧ أكتوبر سنة ١٩٢٣ م

مشرق ، وكل تصافرو على إيجاد هذه مدسة ،

● افة خدعت شرقية في مصر فريدان فريق يتمسك  
بماضي الإسلامي مسكاً على ولا يتصور مع تغير ، فحسب  
بدنك عدوه عام سمدين ويصحي بالأفكار الجديدة لشعبه  
مبثقة في اشرق الأدنى . وهذه تنحاً إلى زرع صمغ في  
حمايتها ، وبدلاً من أن تبذل مجهودها مع تنسب عليه  
وفريق يريد أن يقطع حبل ماضي فلا يعود به به صفة ، وعند  
ذلك يتمكن من إحداث مدينة الأوردة في مصر حتى تصبح  
حررة من أورب ، دون أن يرعى عقيد لئلا يورثها ومزجها  
لشرقي وكلا فريقين حصر على الخدعت شرقية على أنه  
يجب الاعتراف بأن إحداث إبي أورب - لا - كبيرة ، ولكن هذه  
ليس معناه تصحية ماضيته عديمية وإحداث مدينة غربية على  
بلادن شرقية فبعد ذلك روحاً لغوميه ، فإن كان يوفق  
لأمة تربط قلوب هو ماضي ، ولن يستطيع منه أن يتخلص من  
ماضيها ، لا تاهت في حركات لا تصحب فيها ، فخر من  
يجب أن يحرص على عسرى في مصري هو تسعة خدقة  
( أي الإسلامية ) مهما حرقها بدار أورب الثاني ، فإنه يستقيم  
تعبير كل شيء ، لا لغوميه وإنما بانه

● إن حيل يدي أنا ، مه تسعد في ناصية المستقصى كما من  
قل أن يسعد بغيره ، فربي مدين شعوري الإسلامي رحا

(١) ليون في ١٨ أكتوبر سنة ١٩٢٢ م .

(٢) باريس - في ٢١ أكتوبر سنة ١٩٢٢ م .

آخرين غير هدير مرجحين ذكر منهم لكواكبي ، وسوايش ،  
وفريد وجدي ، أما عبيد وجمال الدين فلم يحضرهما في  
حياتهم وترك من كثافة شيت قليلاً لم يملكى من أن أثار  
بأفكرهما ، ولكهما تركا أثار في نفسي وبغيرهما نعام  
الإسلامي نحن أكبر مصححين في العصر الحديث .

● اشرف ينه ويريد ألا أن يقوم بصفه من العمل على  
سعادة انعام ورفع شأن المدنية بعد أن مكث عن ذلك مدة  
ولكن يريد أن يبدل مجهوداً حديثاً وأن يحيط نفسه حريقاً لأن  
يكون مقبلاً للعرب ، ويريد أن يمر مدته الجديدة شيتاً

١ - أن تكون تلك المدنية ذات صفة شرقية تصل ماضي  
بالمستقبل .

٢ - أن تكون تلك المدنية ردة فعل سلبية معقدة يوم  
على مدية عربية ، فقد عانى العربون في مدبتهما وأصبح  
صحة هذه مدية أضعاف أضعفين بها ، وانعام يستمر لأن  
من لشرف أن يقفه من تلك الموهبة ومن كفاً من شرف في  
تقيم بهذه المهمة وهو الذي كان يبعث نور وخير ومهبط  
الحكمة والأديان ، فلا يعود أن يفتك العرب في تركه مدية  
فأسم يستنوب بمدية أكثر إساءة ، وقد بدأت مدية مدية  
وستنتهي أي مدية ولكن قولوا له أن بقي لأدبار في  
أحضانها من لأوهاء وأن يجعلها مكمله بعضها بعض

(١) باريس - في ٥ ديسمبر سنة ١٩٢٣ م .

(٢) باريس - في ٤ يناير سنة ١٩٢٤ م .

● تعرضت سنة لخطر دون أن أشعر ، وثنا شعرت به فكرت في الأمر ، وماءت نفسي . ترى لو لم لما كان يحدث ؟ خطر في باني ، أو فقه على نفسي من آلام حياه وعثرات الأمل بالانتهاء من حياة لاند فيها من ديث ، ثم حصر على باني ما تحسره من ساعات السرور والاعطاء بالانتهاء من حياة فيها شيء من ذلك ، ووارث بين المكسب والخسارة فعلت المكسب من وجهة نظريه ، وإن كان من وجهة عممية لا يهوى على النفس فقد الحياه إلا بد أصبحت ديث حياه لا نطابق . ثم فكرت بعد ديث فوجدت أنه يجب ألا يدفعني إلى استقاء الحياه ما قد أنه من سرور واعتناء ، وإن ورء ديث من لالام ما يكفي موارنة السرور . وثنا لدي يحذر من يهكر أن يتمسك به هو لا يصر في تقديره بحياه ، بل يكسبه نفسه منها وما يحسره ، ولكن لما يستصعب أن يقوم به من الخير يعبر لأمره وسلاسه وإلزاميه ، بل ديث يبر شرف عن العرب بس هو دين ، كما يدعي بعض ، ففي شرق مسلمون ومسيحيون ويهود وغيرهم ولكن في شارب سوا ، ولعربي ينظر إلى شرقي مهما كان دينه بصره رقي إلى ما حذر ولقوي إلى الضعيف ، فحين يستطيع انشرفوا أن يشعروا أنهم متصاضون في شرفينهم مهما اختلفت أديهم وإن يحجبوا من الأديان لا مصدر لشرفي والضعف بل مودة متضامن ونوره ؟ فكل لأديان تخص على الخير ، ولو استباح بسبه ونسبتي واليهودي أن يدرك أن الأديان رجال مهضمه متعددة بعدم ،

وأن الشرق يمتلئ هؤلاء النساء . فهم من رحله ، بل هم  
أعظمه وحده ، منهم مسلم أن من مفاخر الشرق أن يشأ فيه  
المسيح وموسى ، وفيه مسيحي أن به نصبت في عصمة محمد  
وعيسى أرفقة ، وفيهم يهودي كما يفهم المسيحي والمسلم ،  
والإسلام والمسيحية واليهودية عناصر قوية من عناصر المدنية  
الشرقية ، ونحن اليوم صعداء وكلنا بالأمس قوياته من سدا وق  
أن نور بهضت واستعدتنا تحدا القدام ، وفي هذه سهضة لأ  
نصيب من شرق أن يوث يدب ، ولكن يفهم أن حاط به من  
لأوهم وحروب ، وأن واثق أنه لو تحسن سمعت يديه  
روح هد يدب بوحده مسئلا بالمشاق مع من يحاطه في دية  
فيهمش الشرق ويسعد مدته القدامه ، وسمر بك مدته  
بلك روح لشرقة هي تكبره مآذبات وتنعش ك يدب في نفس  
ويصهره ويسند الشرق عالم والعرب حسه ك نصبه من مادة  
المدنية الحاضرة (١) .

- في شريعة الإسلام نفسها من ممكن أن يرى صاحب
- في تعديده الإسلاميه عالم دينة أمدت لإنشاء مدته ربوبية
- صنها بدين كصفه مدية معرفة بالأخلاق ، ومن مسيح
- في لأهم متدينة ، وقد سبق أن ذكرت أن ولاية أي بكر لبحلافة
- بعد سي + كس يردن صربح من لسي ، لا في بصلاد
- مثل هذه بصرية حذرة بأن تكون نسات جامعة شرهه

لا تناقض مع الجمعة الإسلامية<sup>(١)</sup>

● الإسلام قوي لا تهضمه الحسية ولا الاستعمار ، ويحارب بغيرهولاً ، يحوجوا لإسلام إني مجرد عمدة لأشئ بها بانقضية حتى يسهل عليهم طريق الألف الإسلامية وهضمه من سمعوه منها ، وهذا كل فريق من أنفسهم في حسنة من حسابهم ، وهذا هو الذي يجب مقدمه اليوم<sup>(٢)</sup>

● يتنزل لإسلام على مسجده على ما اعتقد في ش المسلمين ستدعو أن يسو حدة رفره مع محققهم على عقائد الإسلام ، أم مسجده فلم يستطعوا أن يسموه ولا عندما يركو دين مسجده نفع<sup>(٣)</sup>

● يحذف الدين مسجده عن فئدة الإسلام في ذلك لا يدفع إلى عمل نكد كـ لاند مسجده دامن على مسجده من أن يعمل فئدة نكد بدير حدة الأبر مسجده شفعة سي تلقاها على تحله الأيمن<sup>(٤)</sup>

● لا تناقض مطلقاً الروح الشريعة الإسلامية مع محبة الإنسان وحير الإنسانية ، فمن شرفه ربه أن يدفع عن كذا ومديت شرفه الإسلامية ، ولكن هذا لا منع من حب عرس باعتبارهم رجولاً في الإنسانية ، ولا يرد بعد مدح أن ينفق

(١) باريس - في ١٥ يناير سنة ١٩٢٤ م .

(٢) باريس - في ١٨ يناير سنة ١٩٢٤ م .

(٣) باريس - في ٢٨ يناير سنة ١٩٢٤ م .

(٤) باريس - في ١٦ فبراير سنة ١٩٢٤ م .

سلام عالم ، بل أن شئت دعائه هذا السلام لدي لا يسهل إلا إذا رفع  
نفسه عن لأمم متصوفة ، والشرفي يعبر عنه عصبة في جمعيه  
شريعة يحجب حيرها وسعادتها ويعمل بذلك<sup>١</sup>

● أعتقد أن الشريعة لديها مفيدة في من عصر ، حيث لا  
يتمكن العقل شئ من التفكير والتدبر لدي يرعى في نفسه  
أعنه حدود لفصائل ، حتى إذا شئت العقل وتذكر من تفكير  
ممكن أن يفكر على أساس تفصيله في سقى وسمو في نفسه ،  
ولا يعبر تفكيره من جوهر تلك التفصيل ، لكنه يحجب من  
التفكير الآخر مساعد على دفاع عنها بروح غير تفيد به  
( بمعنى تصبق من تفيد ) ولكنها روح يعرف على كل حال  
بمحر لإسناد وبخاصة إلى تفصيله<sup>٢</sup>

● لأنه صعبه موعة تفيد الأمة بقوة في حيث به  
كما قال من حدود ، ولكن ما كان تفيد تفصيله صعب من  
تفيد برديه كذا أول ما تأخذ الأمة انصافه من الأمة بقوة  
الردائل التي يسهل تفيلدها .

من لحرم رد رأي إسناد ما لا بد من وقوعه في حشده لا  
يأتي أي مجهود مع ما لا ضافة له كمنه في عليه أن تفيد سلسل  
تحقيق أثر ما سبقه قدر مستطاع مع سلسله بوقوعه<sup>٣</sup>  
هذه رؤوس موضوعات شامة متجذبة في حشده حتى يسير في

(١) باريس في ٢٧ فبراير سنة ١٩٢٢ م .

(٢) باريس في ٩ أبريل سنة ١٩٢٤ م .

(٣) سال ٢ بحف في ٧ أغسطس سنة ١٩٢٤ م .



## بحثها في المستقبل : -

- ١ كيث كتاب الجماعات الشريعة قبل بشر الإسلام وعلى أي أساس تكون هذه الجماعات
- ٢ ستة تأثر أربعة الإسلامة وأي تأثر أربعة الجماعة في هذه جماعات في ماضي
- ٣ ما يجب أن تكون هذه خمسة في مستقبل
- ٤ مهم كتب هذه ستة قوية أو ضعيفة وأربعة الإسلامية يجب أن فهم معنى الحديث الإسلامية ، أساس هذه الحديث شريعة (إسلامية) ، وفقه هذه شريعة كنون . على شارع في صفة حصة من بسنة ، وك ، صغر ، وحده في صفة نحو هذا حصة في مستقبل ، فسد في الماضي بحيث يمكن توسيع ثوب مع نحو أحسن ، ولكن هذه حقيقة كانت عن عامة مسلمين والعلماء فريدين أحدهما بس ثوب على صيغة أحسن ، وأما في بعض هذا شعب فمروث ثوب وسبب عارث ، على أن ثوب ضاحق التوسيع ، - يقتصر لاسه ، لا احتشاق ، تحريق

● في مقصر في وقت خاص يمكن أن يكون ، البعة بعرة ، حل فيها أساس حديث في عرض محتشقة ، فهي مداهل عرب دحل في البعة البعرة مشوب بعدة بعرة في عموم لاجتماعية تحشقة ، وقبل ذلك دحل أسبوت بعدة

(١) لأهلي في ١٥ أغسطس سنة ١٩٦٢ م .

اسياسيه ، وكذا ثلث سنوات المدة الخاصة ونشر مدعوه ، ولا  
ثبت في ثلث أفكار وسرا كيب العربية ثلث كثر في ثلث ،  
ويحسن ثلث بتلخيص ما حدث هذه الألبس بحسنه وسبع صريعه  
أصوبها في لغة العربية ، وما يجب أن يصنع ترفتها مع عدم  
خروج عن روح اللغة العربية (١)

● من وسائل تعليمه على ما يرى في تعريبه بربطة  
بشرقية ( الإسلامية ) أن نشر وتغوي بهجته مدعوة ، أي  
بغة عربية وبعث شرفيين ( الإسلاميين ) لأحرار تركمة  
والقارميه ومن وسائل نجاح هذه بهجته ، معتمده عقد  
مؤتمرات تعليميه وشجعهم وفرح بها ثلث من ثلث  
أولاً مؤتمر بغة عربية يعقد في مدهرة ثلث ثلث من  
مصريين عنه تحضيره ، حسب أعمال مؤتمر ، يصنع بجمع  
اللازمة لبحثها في المؤتمر .

وبعد ثلث يعقد مؤتمر وبهجه أعماله بمرحبا ثلاث على  
بحر مدي بعته ببحه محضيريته ، ثلث بجمع في حساب  
عمامة ويتخذ ما يصل إليه من نتائج على شكل

( ١ ) قرار ببعده مكسب بده ( مدي ببعده كم  
بقدم ) كوضع مؤتمرات في العلوم بحسنه شكيب علماء  
أخصائين بثلث . وضع كنههم وبشرها في لأفقد عربية ،  
وتأليف مجمع لغوي وضع لأغراضه أي بقتصر بغة عربية في

علوم الحديث ، وتأليف مجمع أدبي لتشجيع الادب العربية  
وجديده بحث تتفق مع روح العصر الحاضر ، وانشاء مكتبة  
نشر فيها والتي تلحق بالمكتب الدائم ، وانشاء ما يرى مشاؤه  
من اجلات واصحف العربية خدمه لعمه ( وعلى ذكر  
صحافة قد يكون من المستحسن ان يصدر في مؤتمر  
صحافيين من كل بلاد عربية ، ويكونون له حصه بهم  
سفر في ترفيه صحافه عربية وایجاد روطه الاتصال بها  
أو يكون مؤتمر صحافة العربه خاصًا بصحافة ويعقد في  
وقت آخر ) وغير ذلك من التمرارات توصيه بعرض

( ٢ ) توصيات بقوله تشجيعها المكتبة الدائمة في حكومات  
العربية بالاصلاحات التي يرى المؤتمر ايرادها في برامج عمله  
بالتخصص بسعة عربية وادبها

لدينا مؤتمر العرب شرفيه ( الإسلاميه ) وهذا يعقد بعد  
تعداد مؤتمر نسعه عربية ، ولا افضل لبحث هذه الامور ، وقد  
يمكن ان يكون على وجه الاحتمال ان يصدر بسعة له  
تقصيرية ، ويكون عرض من المؤتمر نشر العرب شرفيه في  
بلاد شرفيه ، وانشاء معهد اللامه بذلك في هذه البلاد ،  
والاجتهاد في جعل هذه العرب من العرب التي تدرس في  
مدارس حكومات ، ولديين بشركون في هذا مؤتمر يكون  
مؤتمر مدون من مؤتمر لعمه العربيه سعتين جميع بلاد عربية ،  
وعضاء من لأمر وعرض والأفغان والهندية يمكن

( ١ ) لاهاي - في ٥ سبتمبر سنة ١٩٢٤ م .

● معروفة هي عاية بما أني سعى لتحقيقها لئلا يعرفه  
في وقت الحاضر ، ولا شئت في أنها عاية مادية ، وإنما عاية  
للتحقيق . وقد افترق بهذه لفكرة الأساسية فكرتان مساعدتي ،  
هما فكرتان للإسلام وشرق ، هما ذلك معروفة خبر مصروف  
الملائمة (١).

● أبلاد العربية وراء مدسة عروسة جدار مرحية بغير دفعة  
فهي هذه لئلا تقوى انصوتك تحافظة على القديم والمعدي  
العرب ومديته في جانب هذه انصوتك تحافظة على  
سيفيها يقوم انصوتك مقبولة بامديته العربية تحول  
تقدم هذه مديته نفسها على وقد يكون من علاته برقي  
ولتصبح في يد عربي أن يقوم ما كان هذين سيفيها تحافظة  
تحافظة على القديم وتحافظة مشيرون بالمدسة العربية تحافظة  
ومشيتي بسيفي مقبولة عربية في كل ما هو صالح ، وسيفي مدية  
عربية وتترجتها بالمدسة العربية من خا موقف يحمل جديد لأمة  
تحتي فيه روحها عند ذلك تصبح هذه تحافظة ومشيتي هي  
نفسه لأركيز ، وهذا لعدم عناصر تحافظة من تحافظة تحافظة  
فيها ترجع عناصر تحافظة من تحافظة مشيرون

● قرأنا ربيعاً في عرب سامع عشر ، وما كان من  
مدوية مدور لأوربية تركية وانصوتك تحافظة واحد بعد  
أخرى وفرضها عليها مشيرون لعناب ، سواء كانت عاية أو

(١) دمشق - في ٣ فبراير سنة ١٩٤٤ م .

(٢) دمشق - في ٩ مايو سنة ١٩٤٤ م .

معبوبة ، أمراً كى هذا فلا يدهشى منه ما أظهرته أوروبا من  
 لتعصب واجور ، ولا ما امتثلته من صروب خدعة و عذر ،  
 ولا ما سهرت من فرصة ضعف تركا لتعرض فيها نساها فتتصن  
 دماءها فطره فطره بدعوى أنها تعقد مها ادم بفسد كل  
 هذا لم يدهشى ، بل يدهشى أن أرى نسمين يعجبون ما  
 أظهرته أوروبا من الوحشية تح سار اندية كانهم يقصهم  
 الله من ساداتهم يجهلون أن اندسة والإصاف وانعة و حبوب  
 ألتص مترادفة بوحدة في المعاجم وبسمع على ألسنة حسنة  
 ولكتب ، وإد بحثت عن مدولها له حده ولا أخذت من غير  
 بقوة في هذا المعنى ، فهي التي ينفذها حياء سلاح فيسمى  
 مصفاً ، وهي التي يدبر بها لوحش لهمحى فيعد في نعى  
 طبقات اندية فالتة هي بقوة فهي سلاح من يريد حياه

نعم ، هي لا دهن لم أصاب اندونه عنيه من أوروبا ، فإن  
 الذي تم كك على وقع نسي القطعة ، وأن يعوى رد رحمة  
 تصعب ، فلا يصبر حد منه مرراً لأعس حقه فله أكثر من قدومه  
 نذرت بالحروف ندى عكر عنيه الماء وأن حروف سجون في  
 أقصى درجات سلاهة وسداحة إذ قدر في حقه أن نذرت قد  
 يعيش معه في صقاء ، وأن يرلا مقا على حد مسوده وماله  
 إلا أمر واحد سامع عائله نذرت عله أن يجمع قومه نبي  
 تنفقت وأن تتحد به قروا من حديد يصطيع أن يحرق بها  
 حشاء نذرت إذ حدثه نضه بالاعتداء عله

● تسمى أن يكون جمعيه ثم شرفة إلى حساب جمعيه لأنهم العربية (١).

● قرأت يوم في حريده مصريه حرم محاسنه عقدها لأفهم مع انهم ليس في حبر ما يبعث على الأمل في نتيجته عداية متعده ، ولكنه يث في نفسي أملاً في مستقبل بشعوب الإسلامه يعبر حاضره ، وعادت إلى نفسي أمل في صغر كبر سيروراء الخيال ، ثم مال شاب يافع بد بروى شيء من عقل

● كنت أحدم صغيراً باحامه الإسلاميه ، وكنت أتعلقها ، ولم تكن أمامي إلا رموزاً لحقيقة مبهمه خالیه من كل تحده ووصوح ، أما الآن فأراها في صورة أخرى أقل بهماً وأكثر تحديداً على أن دون تحديدها تحديداً كافياً بين من التحارب والدرسه أرجو أن أحتارها (٢)

● ودد لو وقفت في حضرة ملاذي في بوحوه لأنه ١ شئت في عمل لإيهام الشريعة الإسلاميه ، وجمعها صالحه منتعز في الوقت الحاضر .

٢ شئت في نهضة اقتصاديه وماديه في مصر ٣ شئت في نهضة لإصلاح طرق مدرسه وسعيه وماديه في ذلك من نهضة المرأة وإصلاح حياتها لاجتماعه ٤ شئت في نهضة لإصلاح نهضة مدرسه

(١) بيون - في أول أغسطس سنة ١٩٢٢ م .

(٢) بيون - في ٢٢ يناير سنة ١٩٢٢ م .

هذه التمهيدات لأربع حق في أشد الحاجة إليها ، وهي :  
 ١- أن نأخذ بصيصي في ذلك ، وأن نقوم كما يحب علي بن  
 يتسع له مجهودي (١) .

● كما تقدمت في نفس اودد إندس ويعني بقسم اشرف  
 الإسلام من يومه ومنهضة اهتمامه به ، ونسب لا نأخذ  
 قبل أن نرى الأمر صوريه ابرضاة سرق (٢)

● بصلب شرق من العرب أن يحصل من فسقه من  
 مسؤوليه في مديته ، وفي قدم العلوم بشرية ، وهو ضل  
 عاد لا يتسرع العرب أن يكره علي شرق ، وهو وحسب  
 علي شرق قد به في ماضي ، وحسب فترة حصول يستقص  
 لأن مهدي يوصل مجهوده ويقول شرق بعرب ، من  
 مصدحت أن تستقص من يومه ، وقد حسب غروب وشرق  
 علي عرب ، لا نأخذ شرق وصلاحيه لأن يكون محلاً لشرع  
 بين ثم عرب قد بهض شرق عدمت نسب علي  
 الغروب التي تقوم في غرب ، لأن بعض مصلحه عرب ، تقوم  
 شرق ولأنهم بعربه رشده لا يقتضي ذلك هذه حقيقة ، لا  
 أن تراجع تاريخ ولا نقاد لأن حكومات واستعماريين  
 وداير وساجر ثم يقول اشرف لأبائه أن بهض هي  
 بهضه دين ، وتقوم علي صائر الأديان ، وهي مقر لأبائه  
 ثلاثة ، وكلها من عند الله ، وهي بهضه جميع لأنهم شرقه

(١) ليون في ٢٥ فبراير سنة ١٩٢٢م

(٢) ليون - في ٢٩ سبتمبر سنة ١٩٢٢م

على اختلاف أدبياتها ، وكل أمة تقوم بشأنها ، مع عقد  
محدد بين الأمم شرقية من شأنها أن تقوي روابطها  
والاقتصادية وسياسية ، وتكون عند الضرورة معاهد دفاعية  
صد معتدي . فهل قدر الله للأمة المصرية أن تعطي مثلاً صالحاً  
للأمم الشرقية في ذلك (١)

### الخص إذن نقطتين في بروجرام نهضة شرق

١ سن قيام شرق معاه ش الحرب صد العرب ، وس  
في نهضة شرق ما يسقط مع الاستعادة من عموم العرب  
ومدييه ، بل لا يرش شرق حتى الآن في حاحه في ذلك ،  
وشرق يستعين في قيامه بـ مستندة من مدييه العرب ، كما  
ستعال هد في نهضة من كل مدييه شرق فلا يقدر العرب  
من أن يرون شرق يحارب اليهود ، فإن هد في مصالحة العرب  
نفسه ، إذ يقبل حروب سد باب التقدم ، ووحيد في حاحه  
عرب ثم فتيه شش تقوم بتضييقها في مدسه عامه وتقدم عموم

٢ سن قيام لشرق ، معاه دين على دين أو بساء  
إمبرطورية وصعة تحكم الأمم لشرق ، وباصب ثم العرب  
بعد ، فدين لا يمكن أن يسود إلا في شرق ، لأن شرق  
مقر كل لأدب ، وإمبرطورية انواسعه من شاح يح تفديه ،  
وتصير لإسياسيه لا يدع محلاً للإحلام عدييه ، وبك ثم  
الشرق تريد أن تهض كل أمة تقوم بشأنها ، وإن يوجد بسبها  
تحالف رعيه لاقتصادى ورد المعتدي

(١) ليون في ٢٦ أغسطس سنة ١٩٢٣ م .



● وأصعب من هاتين العظمتين نقطة ثالثة هي أنه قد يكون من صوب أن يجعل من الأمور الأولى التي يقوم بها في النهضة الشرق بعد استقلال شعوبه بث حركة عممية ( رجاء علوم الشرق ) مؤسسه على علوم الشرق القديمة مع بث روح ما استفادته العرب من تجارب حتى الآن فليس بغير وعى وفي الوقت ذاته يعمل على تنمية الموارد الاقتصادية في كل بلد من بلاد شرقيه حتى تتخلص من الاستعمار الاقتصادي الذي لا يقل خطراً عن الاستعمار السياسي<sup>(١)</sup>

أرى أن العرب لا يحسن تمييزه إلا في الأشياء مادية ، فهو متفوق فيها نفوقاً لا يبارع فيه في الأشياء معنوية فيحسن بالشرق أن يواصل ما يريجه لتجديد دياره أن يقدر العرب في الجوهري ، وإن أحد ما اشكرك<sup>(٢)</sup>

● أرى أنه يمكن بدء عملياً في النهضة الشرق لأدى بالسمعي في جميع مؤتمر ( في القاهرة أو في الأستانة ) يضم مندوبين من مصر وتركيا والعجم والأفغان ، خجور ، وهي بلاد شرقية ( الإسلامية ) لمفسده ووجعاً ، ويقسمه هذه المؤتمر إلى ثلاث لجان :

للجنة الأولى مهمتها وضع تصور مقبول مدوني عام للأمم شرقيه ( ويعتدى في ذلك مثال الجمهوريات الأمريكية

(١) ليون - في ٢٧ أغسطس سنة ١٩٢٣م

(٢) ليون - في ٢٧ أغسطس سنة ١٩٢٣م .

التي عقدت عدة مؤتمرات للبحث في نفوذ جامعة أمريكية أخرى عقدت في السنة الماضية ، وبحسب لاصلاح وتفصيل على طريقة العمل التي اتبعها هذه مؤتمرات وناشر لي وصفت إليها ، حتى يستفيد مما يمكن الاستفادة منه من جانب العرب ، ويمكن من الآن أن يتوقع اشرفي وضع بعض أصول في هذا قانون دولي منها عدم مشروعية الحرب بين الأمم شرعية ، ويحدد هيئة تحكم دائمة ، ووضع قوة سيطرة تحت تصرفها بشكل م ، واتحاد مد الأمم الشرقية ينشأ مبدأ مورو للجمهوريات الأمريكية ، ويسمح في أن الأمم الشرقية لا تدخل في أي نزاع بين الأمم العربية إلا إذا كان شرعاً ومصالحها ردت بعد سابع ، وفي موقف دة يمكن لأية أمة شرعية أن تصر بعين نفس لأي تدخل من الأمم العربية في شؤون الأمم الشرقية ، وكل هذا لا يسمي مصنف مع حسن العلاقات وبتدعيم حسن بين شرق وعرب وتعاقد الجميع على نفسه لإسائه

واللجنة الثانية تكون لجهة مالية تبحث في الطرق اللازمة لتعاون على تنمية الموارد الاقتصادية للأمم الشرقية ، ووضع اتفاق لاتحاد جمركي بين هذه الأمم ، والنصر في تأسيس شركات من أفراد عصي لأقصية على غيرها من الشركات في نعيم بمشروعات تجارية ومساعدات المختلفة ، ووضع بعض مشترك بمقتضاه الأمم الشرقية في إنشاء طرق المواصلات لمصلحة يصل بعض البعض من مكث جديدة وبمقومات وتعرفت وأتوميلات وطيرات وغير ذلك مما وصل به عدم الحديث ،

ولنظر في إنشاء معارف شرقية تشجع صناعة وسعة  
والزراعة ، إلى غير ذلك من المسائل لأفصاده مهمة  
واللغة الثالثة تكون جنة علمية ، تنفع أساساً لمهنة علمية  
عمدة دعائم العلوم الشرقية القديمة ، مع روح العصر فيها ،  
والاستفادة من علوم العرب والعصر الذي نشأ مع عادات لشرق  
ومدسه ، ولا بأس من جعل أساس التدوين مدني شرعية  
الإسلامية في شئ مدني منها انبعد عن اعتقائد وأنس ، مع  
النظر في الشرق بالارادة يسير بالشريعة حتى يتصل إلى العرب  
المدني يعيش فيه ، ومتى كانت الشريعة أساساً مقبولاً مدني في  
الأمة شرقية مهن على الناحية العلمية وصنع مشروع تدوين  
مدني خاص بوحده يصفه كل الأمة لشرقية على السواء

وتنصيص ناحية العلمية وضع قواعد وعقد مؤتمر علمية  
من وقت لآخر ، وتنصيص في كل تعليم مدني عربي في بلاد  
سبي لا تنكده لها وبعدها مدني رسميه بمؤتمرات والحكومات  
وشاء مجامع علمية عربية وفيه

هذه بادرة محبسة خطوه الأولى سبي يجب أن تحفظ  
بحر وتهدل ومعد ، وقد أحسبها كانت أساساً لمهنة العامة  
وأي أنه من تقرير عقد هذا المؤتمر يجب أن تبث هذه  
مكره في الأمة شرقية الخمس التي عديها حتى تصح في  
أساسها شخصه ، وحتى يتمكن منه من كل أمة من بحث  
المشروع من جميع نواحيه وإعداد تقارير مقصده في كل نقطة  
من نقطة ، ولا بأس من عدم أو عامين لو لم يثبت ، وقد نصحت

مذكورة وتم إعداد تقارير مدى كل أمة مصر في عقد المؤتمر وفي حقه سي يعقد فيها ، ولا أتعرض من لأن نقف في هذا إذا كان عقد هذا المؤتمر يكون بصيغة رسمية ، من حقه حكومات أو بصيغة غير رسمية من جهة الأمم ، فإن هذا

على ما نرى أهميته في الشكل دون الجوهر ، وحتى كان هذا رأياً أنه إذا توفر عقد المؤتمر بصيغة رسمية فمحس تأليفه من غير رسمية أي حسب الناحية الرسمية تكون أكثر حرية من هذه في مباحثها فسادها ، وقد لا يكون عريث عن أعمال هذا المؤتمر أن يبحث في مسألة خلافة الإسلام وما تستطيع أن تقوم به من تقوية الروابط بين الأمم الشرقية

ورأى أنه يحس مدت أن بعد لجنة تصب بقدرة ما يمكن عدد من علماء كل أمة تكون مهمتها تعيين النقط التي سيبحث فيها المؤتمر ، وسعى في إنشاء فئات في كل الأمم وتوزيع هذه النقط عليها بحيث ، وتبقى لجنة وسطية لاتصل بين هذه الفئات لتحقق عدد إعداد تقاريرها حتى تحصل كل فئة على معلومات سي تنصها عن البلاد الشرقية الأخرى من فئاتها سي تعمل في إعداد تقارير في نفس هذه النقط ، فإذا انتهت هذه من إعداد تقاريرها تقوم لجنة تنقسم مكاتب ورموز لا بعدد المؤتمر

● لاشرت في مشروع كمشروع شرق الأدنى يقتضي ما يأتي :

١ دراسة تعيين التركيبة والمارسية

(١) ليون في ٨ سبتمبر سنة ١٩٢٣م

٢ - دراسة تاريخ بلاد العربية والترك وحصصه ، مقدم  
والحديث .

٣ - دراسة جغرافية هذه البلاد بالتفصيل

٤ - دراسة لقدم سياسي والديني خاص بكون من هذه  
البلاد ، وخاصة الأحكامية من وجود كثيره ، كالتقدم والحدوث  
والتدين والتعلم والمركز الاقتصادي والسياسي

٥ - تتبع حركة الجامعة الأمريكية وما يشهدها من الجامعات  
الأخرى (١) .

فقد كان من أهم أعماله العلمية في مصر كونها  
بمصر العلمية في بلاد شرق الأدنى ووجدت في مصر  
كون من بلاد شرقية كبقية من بلاد عربية في عهد  
علوم ، وعمل على إيجاد هذه النهضة العلمية بفتح  
ومجهود كبير وحده في عدد من مجامع علمية عربية وفيه  
تتولى هذه النهضة (وربما كانت في أوجها) لا يفتح  
تسببها من وجود النهضة (فيها) ، لا بأس بمشاكل ، بل من  
لضرورة أن تستقر من علوم العرب حتى فيما كتبه عن علوم  
عربية ، وعلى شرط أن يكون لتكوينه عقلي ومزاج  
كثير فيما يتعلق عن العرب ، وما أسوة بالعرب عند تعلمه عن  
يونان وتأثيره في تقدم علوم العرب ، وقد أعاد في هذه  
موضوع مهم لدى يحتاج إلى كثير من العناية

(١) يون - في ٧ ديسمبر سنة ١٩٢٢ م .

بوحدة نظام تعليمه في مصر من الأمور المبررات فيها  
 ولكني أعتقد أنها غير ممكنة التحقيق في الوقت حاضر . . .  
 بحسب لاقتصر على التقرب بقدر استطاع من تعليمه  
 شرقي محض وتعليمه عربي الخالص<sup>(١)</sup>

● قد يكون فصل خلافة عن السلطة في تركيا فيه فائدة أن  
 يساهم على الأمم للإسلامة في الشرق الأدنى أن يصير تعليمه  
 داخله دون أن يكون في ذلك معنى تعليمه سياسة حكومة تركيا  
 وقد يكون خلافة وهي هيئة قائمة بذاتها مستقلة عن  
 الحكومة تركية تصح بعد أن تكون قوة تقاضيه في  
 هذه الأمم<sup>(٢)</sup> .

● من ثمرة تردد على الكرمه شخصيه وكرم  
 قوميه سحر أن يدمج في شخصيه ثم أخرى ودمج  
 فيها ، ومحافظة لأمة على شخصيه وصاحبها لدى الأمم  
 فهو صيها بين الأمم<sup>(٣)</sup> .

● وجميع لأمر يحتاج إلى كثير من الإصلاح ، فهو يعمل  
 على ثلاثة أقسام : نفسه لاسمائي وهذا يستمر في كل بلاد ،  
 وعظم شأنه . مع ما يعد بحسب ملين وعتقته وبحسب  
 مركزه في لأمر الخالي وفي كل المدن والياب . ومنه ما يعد بحسب

(١) ليون - في ١٠ سبتمبر سنة ١٩٢٢ م .

(٢) ليون - في ٢٩ سبتمبر سنة ١٩٢٢ م .

(٣) بول - في ٣٠ سبتمبر سنة ١٩٢٢ م .

الأدب ، وهو قسم ثانوي تدرسه در علوم ومنه ما يُعد قسم لغة إسلامي ( لغوي ) وهو قسم ثانوي تدرسه در لغت ، ويحفل مباح دراسة في هذه الأقسام ما يستلزم يُعد بحدس نفسه لأحد من العلوم ، مع جعل بحدس لأسميه لغة لغوية وبعدها مشتركة في الجميع ، ومع مرعاة إدراج لغة أخوية شرقية ( فارسية أو تركية ) وبعدها أخوية عربية ( تركية ) و ( خيرية ) في مباح درسه القسم ثانوي در علوم ثم يأتي بعد ذلك الأقسام عدة ، وهي قسم من الأقسام وهو قسم علمي للأرهر حثي ( ويُسمى فيه درسه تدرج الأدب ) نكابة وحلاصتها ( مسيحية وإهودية ) وقسم أدب وهو قسم علمي در علوم ، ويُسمى فيه درسه لغة لغوية ، بعد تنوع في بعض الأحيان ( أخوية ) وقسم لغة لغوية وهو قسم علمي تدرسه انقضاء شرعي ، ويُسمى فيه درسه لغة شرقية ومصادق ثانوي اللاتسي والإجفري ويكون كل هذه الأقسام مكونة لأكثر جامعة إسلامية شرقية بقى بها اسمها القديم وهو جامع الأرهر ، وبعد تكل قسم من الأقسام عدة درجات سمية در علوم ، ويُسمى فيها درجات تفوق وبخاصة ، ودرجة أو دكتوراه ، والقسم عدة درجات غير المتفرقة على فيها حاجيات بلادهم المختلفة

● يوجد شعبه في مصر يصح أن يكون روحاً من عمل مصف ومجهودات كثيرة ، وروح الشعب سب وحدة في الأرهر وفي

(١) لبنان - في ٢٦ أغسطس سنة ١٩٢٢ م .

لمدرس استنفه منه كعشاء اشترعي ودر علوم ، وفي مدارس  
سي تميز على مباح ، وفي كمدروس حكومه : مد من خرة  
ومن هـه تعصب تخلف نسباً طبقات محصلة بعده عن تعصبها  
حتى في ترى لا تفرق بينها ثروة لا بعصب في ذاته ولا شرف  
نسب ، وإنما عنيبه تخلفه سي هي سحة لأرمة تعصبه محصل ،  
وأخرى لا يعمل على نرس مباح بعصب حتى يفسر جمع بين  
كل هذه مصفات في مدرسه وحده ، وعند ذلك سحلق (حجة  
تروق إسهل في يكون عصب لأمة )

● فرأت بعض ما كتب أخيراً عن أسود ، عن نه حرء من  
مصر ، وأنه حينئذ ، وغير ذلك ، ولكن ما أتت عن أي  
مجهود في حفظ هـه جزء الذي لا يحتر ، وهذا روح سي  
توت مدرسه ، وعندى أن نظريقة التعصب بذلك ( مهم أن  
شيحة مقابلة مع لإحتر ، وسواء انتشت بعرفها بوجد مع  
سودن أو ببقاء عصبه حدي ) هي أن مدر من لا سحلق ما  
تحدث به في تحس مرأ أسودان حرء من مصر ، من يكون  
لسودن حرء من مصر كحرد تأكيده ذلك ، بل يجب أن يرح  
تقصرون مترج ، وهذا ما أتصوره طريقاً عملاً بذلك

بجمع بعض عبيد المصريين ويؤسمون شركه لاستثمار  
أرض وسعه في سودن فريه من مصر ، وبجهود في  
ترحيل آلاف من فلاحى أوجه القنى خصوصاً ، وهؤلاء



لا يتعسر عليهم رحيل أي سودان - لأنهم يرجحون لا  
 باسبل من ديارهم ، أي جهات أخرى بانتظار مصرية  
 لاقتدب وتؤلف حركة مصممة يقومها ناس مسوون در مسو  
 الأقدار سوديه درسة عمليه تكون مهمه سهيل المعيشة  
 على هؤلاء خلاص ، خلاصهم بالسودانيين خلاصاً دماً  
 بحث بروحوب ، وبرداد حركة برحيل معه ، وحركة  
 سروح تشتر حتى يشار في بضع عشرات من سس حبل  
 جديد مصري سوداني يكون هو العمل الأقوى في جعل مصر  
 وللسودان قفراً واحداً وهي ثاء انتشار هذه بفكرة بحب  
 تأسيس مدرس حرد في السودان نكب مهمه عليه  
 اسود حبل وتلاحيه بها حربي ويهديب حلاقيهم وفيها  
 أنهم أخوة مصممون في سر ، وحراء وتؤلف ثبات على  
 عنه من بتصور لنهد حمل شايح من امصريين يرسل فيها من  
 يتوسه فيه مدكء من أساء السودان حتى يتعمد بعينك عات في  
 مدرس مصر مع بث روح ضمن ووحده ودي سل في  
 منه ، ويكون هؤلاء هم دعاة بوحده في سودان عند  
 رجوعهم بها ، ويحذر مصريون أن هناك مرفق حده على  
 اسود حبل ، أو يدموهم معاملة لأحباب مستعربين ،  
 وسجنهم أن يحشوه فيها ، ووحده ناس وسعة كفسه  
 بتسهيل هذه المهمة الدقيقة .

والإخير مهم كآب يقومهم في سودان وسبلتهم  
 لا يمكنهم مقاومة حده لحركة إذا عدت حصه وتدير ، ون  
 يستطيعو محاربتنا في ذلك ، فمحس كدر عليه نفرت حرد

ووحده معه ودين كما يسهل عيش العيش . واما يحب حقن  
فعل ما نوه الآن .

● نو كـ بمصرين ما عارهم أفرد مصباح مشرقه في  
سودان عرفو كيف بمسكون بالوحده ، وخير صريقة مدلت  
دفع المومن شر ، رضى في سودان ورر من يد عارمه من  
لصعب نعمل في هذه الأراضي والأحلال نأهني بلاد .  
وعند ذلك يد فكر الإحتر في عتب سودان قد في مدممة  
المصريين مدومتهم وثبت مهاجرين يد دعوى عن مصباح مصر  
وعن مصالحهم الشخصية (١)

● جامعة شرفية ١ و ٢ الجامعة الإسلامية ١ و ٢ جامعة  
نصورية ١ و ٢ جامعة عربية ١ و ٢ جامعة مدنية ١ و ٢  
و ٢ جامعة عربية ١ و ٢ هي لا أسماء محبته قد ن على  
معاد مختلفة من وجهه حسنة . ولكن من أسهل من حقيق  
بيها ، بل ن مصباحه شرف بمصطفى ن عمل كبر جامعة في  
تحقيق عرصه ، قد حلق ما رمي به ممكن يحد ن به ن  
فتنة نى رط هذه خامدات بعضه بعض . فعمل لأر  
على بشر ن عده نصورية في بلاد شوق و سر كسان .  
ولتعمل نعمل على ن وحدتها ، وتعمل نعمل على حكمة  
روى خبره ، و ن مقرر كما يحب عليها من جعل ودى  
نيل وحده سياسي كما هو وحده صبيعه ، و مستقر بلاد

(١) يوم ١٠ أكتوبر سنة ١٩٢٣ م .

(٢) مارس - في ١٢ يناير سنة ١٩٢٤ م .

المعرب عن مساهمة من رويطة تاريخية ، ثم إذا نهضت كل هذه الأمم المختلفة الأحاسيس وسعادت كل أمة في الجامعة الصغرى التي تجمعها بعينها من الأمم أمكن عند ذلك تحقيق وجود نشأة الجامعة الكبرى : الجامعة الشرقية : أو الجامعة الإسلامية لا بمعنى واسع ، وهذا لا يتفق مع ما أثبت به قداماً من بؤر انعقاد مؤتمر شرقي تشترك فيه الأمم الشرقية مستفيدة ، فإن من شأن هذا المؤتمر أن يساهم على كل جامعة عملها ولا يجعل عمل كل منها يصير يعمل لأخرى ، وأن يحصل شيئ من الوحدة وتنسيق في عمل الجميع

● يجب التفكير في ربط الأمم الشرقية بروابط اقتصادية وعربية وقانونية قبل التفكير في ربطها بروابط سياسية فإن هذه تأتي تالية ذلك ، ومن ذلك الدور الأساسية ، وتطبيق ذلك علمياً يمكن بدء نهضات لآلة

١ - نهضة علوم شريعة الإسلامية : جعلها مقادير روح العصر ، وهذه نهضة شرعية كل دول شرعية

٢ - نهضة تشاور لغة العربية ودخان ما يجب إدخاره عليها من تعديلات ، وتوحيد المنهجيات العلمية فيها فخر لإمكان ، وهذه نهضة بشرية في أنشاد هريه كمعبر وشام وبلاد عرب وعراق وبلاد مغرب

٣ - نهضة اقتصادية وتنشور ربط بلاد مستفيدة كعاهدات تجارية واقتصادية ، حاد حركي أو ما يشبهه ، وهذه نهضة

(١) ليون - في ١٩ أكتوبر سنة ١٩٢٢ م .

لا تشر إلا في الملاد المستقلة كما تقدم ذكره ، ونعجه  
والأفغان و خجار ومصر عندما يتم استقلالها

٤ مهصة لإحياء العلوم والمعارف شرفه ، ومهصة  
الإسلامية ، وهذه تناول جميع الدول شرقيه ، كما تناول  
حركة إحياء علوم في أوربا ثم عرب التي كانت مستعده ذلك

ومن بعد ذلك أن يبدأ في تولي هذه المهصبات جميعات  
مؤسسة على مجهودات لأفراد ، فإن كل عمل من هذا العمل  
يبدأ دائما بمجهودات أفراد قبل أن يفكر فيه الحكومات ،

ولواقع أن لأفراد هم الذين يؤسسون جمعيات ، وهذه هي  
التي تدرس لخصومات العميلة للوصول إلى غرضها ، وتأتي  
الحكومات من بعد ذلك وتأخذ بالمتابع التي وضعت بها

جمعيات ، وري أن هذه الجمعيات يجب أن تتعدد بتعدد  
الأغراض فمثلا نوجد جمعية تعمل للجامعة العربية ، وهذه  
تقصر عملها الأساسي على شد الروابط العربية بعضها ببعض

ومهصة بلغة العربية ، وجمعية تعمل لجامعة القومية ، وأخرى  
للجامعة القومية وهكذا ، وكذلك يجب أن نوجد جمعيات تعمل  
من هذه العمل لجامعات شرفه ( الإسلامية ) ونولي عملا

معينه مشتركة من جميع ، وجمعية مثلا سوني تقدم بمهصة  
شريعة الإسلامية ، وأخرى تبحث في العلاقات الاقتصادية بين  
الدول الشرقية ، وأما تقوم بمهصة إحياء علوم والمعارف شرقيه

ومنى توافر تعدد لكلى من هذه الجمعيات ونصمم تصدق من  
يمكن إيجاد عمل المتخصص بها وأمكنها أن تعقد مؤتمرات سنوية

تبادل فيها ما وصلت إليه من النجاح ، اعتقد أنه يمكن وقت ذلك تلك الجامعات تهيئته حسن لتعد المؤتمر الشرقي نعم لدي أشرت إليه في مذكري السابق

ويجب ألا نسي أنه يحسن تحليله ليس لكل جامعة من الجامعات الشرقية لعمل بقدر ما تستطيع ، ومن خطأ أن نعلم أن هناك جامعة شرقية ، حدة في إن شرق لأدي وندول الإسلامية نفسها لا يمكن أن نجمع على شيء واحد عمر دين الإسلام ، بل يحسن أن نسير قدامنا بين ثلاث جامعات مسقفة

١ - جامعة عربية ٢ - الجامعات المصرية

٣ - الجامعة الفارسية .

ولكن يجب من جهة أخرى أن نربط هذه الجامعات شرقية الثلاث بروابط متينة من الدين والقانون والتجارة وحدثت في به يجب أن تكون جامعات يكون عليها ربط هذه الجامعات الثلاث بعضها بعض . وحينئذ نسير في سبيل واحد ، دون أن نقف جامعة عثرة في طريق أخرى ، بل يجب عند الخروج من جامعة كرك جامعة أخرى على تكويدها ومن تكويدها هذه الجامعات ثلاث يمكن أن يوجد بينها بعض روابط هي تربطها من دين وقانون وتجارة جمعية ثم شرقية وقانون دوي شرقي<sup>(١)</sup>

● فكر في خصمه مباشرة للبلاد لعربية ، من قبل نصمه

السماء و شجره ، كانت منحدرين من قبل ، على أن الكلام في هذا قد يكون قبل أو نه . وكسبي لا أعتقد من التفكير في إمكانية ثلاثيه تكون من مصر وسودان وسوريا .

بني عيسى يقين تام من أن السعي لاستقلال مصر ووحدتها مع سودان يجب أن يتقدم كل مسعى في سبيل تحقيق الجامعات شرفيه ، غير أنني أعتقد أن التفكير في هذه الخدمت من لا أن لا يكون قبل أو نه ، لأن مصر مستعصه تخرج في حياتها عديدة في مباح مرسوم بها يقول رشيدة سيرة بين دول شرق ومصر بحسب كثيره عيسى ما أعتقد به بصرف بعد استقلالها ، في تنفيذ لأوربيين في صديدهم غيبه تامه ، وسبب نه من قبل الدول الشرفيه . وغير هذا فإن مصر في حاحه إلى نهته عليه حاحه إلى رجاء شريعة لإسلامه وبث روح لعصر فيها ، ولكن مصري منعه بغيره ، بدليله ، بقومية و تاريخ ومديتنا عدته بغير تقدير كات بكونها محققك و يانتا ، ولا يستعيد من احطاً ولا من يئأس ، وعندي أنه يحسن لأن ساء بهضه علميه ترمي إلى رجاء علوم عربيه ، ونشر هذه حركه في مصر ونشأه و حركه عرق وغيره من بلاد عربيه ويصعب سداً حاشاً إلى نهه وشريعة ، ومنى حجت هذه احركه علميه تساهل بهضه اقتصاديه ثم أنني بعد ذلك لا أعتقد سببسي

● جامعة عربيه من أهم جامعات الشرقه ولكن تحقيقها

## محفوظ بالمصاعب لسيين :

١ يعود ندون لأجبه في جميع لأقصر عربيه ، فبحسب  
في مصر ومبطين و عرب وحريرة العرب ، وفرب في شام  
وبلاد العرب ، وإيقانيا في مراكس  
٢ كرهه عرب كثر من العرب عرب ومبهم في جميع  
خامعه عربيه مصبعة عداا للجامعة بقور به ، ويتبهر ر هـ  
مبب البعثي بشجعه ما يديه بعض الأبرار من رب و بعد وه  
للرب .

وعى له مكس مع حسن انفاه ر سود رفق ر العرب  
وشرث ، وبتربون خير معون على بحد هـ سداهم فهم  
لا يكرهون ترك وبتربون بخواهم عرب وشرث لا مصدحه  
نهم في معاده عرب ، بل ببحسبون كثر من رب و بكن  
عقدة مسأه هي يعود ندون الأحسه ، وحصه ر حـ ،  
معصم ر جتر معروفه في بشاء إمبرموره عربيه بكون حب  
حمايتهم ( سحمي بها طريق الهند وبتربون بها عور لأثر في  
لشرق ) فيحب سطر قبل الإقدم ، وعلى كل من يسعى  
لإنشاء جامعة عربيه أن يفكر في أمرب أساسين

١ برنه عوم من خلاف رب العرب وشرث وحصن بامعير  
عربيه وبقورة سربا حب إبي حسب تساعد كل مبهم  
الأحرى ، ولا بعرص بقودها في البائرة مبومة بها ، وديك  
يكون بمجودات سدب بى لشعب شركي وبتربون بعره

٢ حيدر ولاسعات هي عيون حيدر - هره ، فهي ترصد  
 بوسعة عيون كثيرين مشن في الأفق العربي ، كل حركة  
 برمي إلى يحد جامعة تعرفه وحدها ، بسلسله منها يكن  
 تسطيع ، وه يحاج قائلون بأمر جامعة عربية هي كثير من  
 مهرة نسبيته وشتر في كل حصوة يحفظونها ، لا سيف  
 ولأمر يردد عقيدة بوجوده في سائر حجاب حيدر في نشاء ،  
 فاشاميون يعقبون خلفه غريبي ، ويستغفروا لإحسان من هد  
 شعور ومن علاقها معروفة مع سب ملك حجاب حيدر  
 كويت مه أمر ، معانك عربية حب نبوي ، لأمر به حب  
 بهاء به الآن هو اتحاد جامعة عربية صديقه محامده جويته ،  
 وعقيدة عن يعود حيدر مع الأخنهاد في عدة تقنيات حيدر  
 وفربا ويصاح من (أفاد على مسأله) عرسه حسي لا ختمع  
 هدد بدور ثلاث عفة في مسهل إنشاء جامعة ، وحتى ملك  
 لاسفاده لما يقع بينها من خلاف

● مسجع عمل مصري الذي يند أن يعمل خم ثلاثة  
 بفسه ، في قسمين سياسي مد حبه ، وشامل شتر سعيه ،  
 وإصلاح لأحلاف ، ودخان لإصلاحات لاجتماعية بلانعة  
 بومض ، وشخص حان علاج مصري ، وعديده بصاعده  
 وسحابة ، ورقة سوداء ومصر برود فتعددية رحتة عنة  
 وعلمة ومبهميه ، وإصلاحه على النحو الذي يدخل به  
 لإصلاح في مصر ، ونسبه وسائل اقوة امدية في مصر مدع



عنها وقت حاجه ، كإدخال السحب البحري ، وبهدية  
التعليم الحربي ، وتناول شاب مصر نصيب منه كما يحصل منه  
بعد شدة حودّ يدفعون عن بلادهم في جانب حدود  
لرسميين ، وبنشاء تصور قوى تتلاءم مع مركز مصر  
البحري ، وتعيه الشعب مصري كيف يحكم نفسه ، وذلك  
يكون تصهير لإدارة وتنظيمها ، وبشر السحب يدى برمي وى  
معرفة كل فرد حقوقه وواجباته ، وبث روح كرامة مدسه في  
نفس كل فرد حتى يعده معنى الخلق مدسه ، كحرية ربي  
وحرية شخصيه ، ومضى تم عليه شعب أمكن يكون دني  
عدم قوى ثابت لا يدفع وراء الأسماء من ، وأمكن يكون مدسه  
سياسة مصر مدسه على أساس ثابت ومضى كره هذه  
لإصلاحات على أساس شرقي ( إسلامي ) دلتهمي

فإن سياسة حرجه ، فبرمي بى ضد عارده وبودف  
أمام مصامحه الاستعمارية في الشرق الأدنى ( مدسه  
لإسلامي ) ، وبوثن بره من ثم شرق الأدنى ، وبده  
ببروانته الاجتماعية ، ( اقتصادية ) ثم سحت في حرج بره  
تسليميه بى بره ( ثم حرية ) ، وبعد ذلك ( ثم شدة  
( الإسلاميه ) . وبمن على شرق الإسلام في مدسه وسعي ( ثم  
جميعاً فيما هو الخير الإنسانية <sup>(١)</sup>

بأن تحدد دور الشرق الأدنى ، الذى يجب على كل شرقي

(١) باريس في ١٢ يناير سنة ١٩٦٢ م .

أن يسعى إليه ، يتضمن غرضين :

الأول : دفع عن مصداق تلك الدول ودفع لأعداء مركز  
على نفوذ عن أن ينتهك حرمان كل حق مقدس من حقوقها  
الثاني : يرى هذا الاتحاد أنه ليس هذا قوة صلبة تعبر حقوق  
دوله وأن روح الإحياء بدأت تسود في العالم ، فعدالة في مهمته  
أخرى مما به الاتحاد ، وذلك بأن يجمع مجهورات دولته ويضمها  
في سبل تقدم الإنسانية ، ونشر أمدسة انصاحيه في العالم ، بدلاً  
في ذلك مع العرب على قدم مساواة والإحياء وحسب الإنسانية  
● من مبادئ الإسلام أنه لا يعامله مسأخ لجمعية ثم عداه  
لا يتطرق إليها الضعف :

- ١ - مساواة بين شعوب والأفراد ، فليس عربي أعنى  
أعجمي فضل إلا بالقوى .
- ٢ - سادة بأن الإسلام مشروح لجميع بشر وأنه دين  
الإنسانية جمعاء (١) .

● من فكرة شومفة نسب في الشرق ، ولا تمكن أن تستمر ،  
وكل ما يصب من أشرفين هو أن يندبر شرح ، فيرون  
عرب يشرب فيه طرد روح ، أخصع قوم قوم ، ولكن  
كأن سمحة مائة في هذا سداً أن صدر كل قوم عدو لأقوم  
لأخرى ، ووقعت بينهم حرب وأشرق يد رزاق يحيى

(١) باريس في ٢٥ فبراير ١٩٢٤

(٢) باريس - في ١١ أبريل سنة ١٩٢٤

مهمته على مدِّ تقوية فلا بد له في وقت ذاته من أن يوجد شيئاً من الاتصال بين قومه متعددة في مدِّ أهميتها ، حتى يسهل بعد ذلك أن يكون هذه الأقوام على صيد وودد ويجمعها كثير من عوامل ارحية<sup>(١)</sup>

● أنوار هـ أن رسمه باحتصار حصة العمل ( لإنشاء جامعة للأئمة الإسلامية ) :

١- السعي في إنشاء معهد للفقهاء ذوي مظهر ، به من توجهة شرقية ، ويكون محققاً لعناء عاين الدولة في الشرق لأدنى يحدون فيه متسقا لشايعهم عسي ، من سيف ولقاء محاصرت ووضع مشروعات ، ويكون متصلاً ك يوحا من شمع دوية في حرب . ويتحقق بعد جمع معهد لتدريس فقاين ذوي شروعه ، وإذ مكث سوسع في مشروح كان هذا معهد مدرسه جامعة على ثلاثة أقسام

قسم سياسي قسم لصحافة قسم معموم لأقتصادية وإدالية . وندت تمكث تحرير من صصح ذوي بوجدهف سامسه في سقارب واتصلبات وه ره خرافية على معموم . وتحرير من يستيعون العمل في صحافة بعد ترويدهم ك يحاحون به من انعمومات في مهمهم ككثيره الشعب . وأخير تحرير حصائير في مسائل لأقتصادية ودييه بحث تمكث أن حد حاجتنا فيما يتعلق بمسائل لأقتصادية على معموم وبالأخص في أعمال مصارف

(١) باريس في ١١ أبريل سنة ١٩٢٤ م .

وبورصا ووضح أن هذا المعهد إذا وصل إلى هدفه خدم  
لتقدم بفضل عن الجمع العلمي الشرقي بتدوين مدوني ،  
وصار كل في طريقه .

٢ . إنشاء معهد تدرس شريعة لإسلاميه في ظل القانون  
مقرر ، وهذا ممكن بطرقه كثيرة أحسن

قد نشرت فكره جديد الشرق وحيا ، علومه بفضل هذين  
معهدين وبفضل ( ما عسى أن يشأ من حالات بشر هذه  
الفكرة ) تبدل خطوه شاسه ، وهي جمع معهودات من يعصرون  
في هذه السنين ، وتجميع تلك تعهودات في كتاب من حرب  
يكون في برء حرمه ، مشأ على مربي أسس

أولاً تأسيس دوائره قومية تسي عليها بقصة بلاد عديمه  
والاقتصاديه وادعيه . ويرعى في أنتمه عاصيه فكره جديد  
شرق ، وهي أنتمه لاقتصاديه أعضاء كبر وسط ممكن من  
عدة ومسيرة في حالات أسس الاقتصاديه

ثانياً ربط دول شرق الأدنى بعصمه ، سعصر برويه  
الاقتصاديه وعصمه وسعي في إنشاء جمعية أمم بهذه المدن  
تجمعهم على أسس مساواة والامتنان والكون ومناخ عمل  
لهذا الحرب ما يأتي ؛ -

١ . تحقيق حرص لأول ، يوي حرب تعهد بعصمه  
حيا شرق وتجديده . وبمساعدة على كونه هذه بعصمه سي  
تكون قد وجدت بعمل ، أن يساعد على تأليف الجمعيات  
وبعده عديمه سي نشر علوم الشرق وترقيتها في حل نعوم

أحدثه ، وحدث كاسهوس بسعة العربية ودينها ، ومشر سعات الشرفية ( التركية واعارمية على الأحص ) ، وسهوص بانشرية الإسلامية وعلوم العرب ، ودرسة مدييات شرفية انقديمه وتواريحها ، ولأهتمام بصقة خاصه بالعلوم لاجتماعيه بحيث تدرس تقدمها الذي وصلت إليه في لعصر حاضر ، مع بث لروح انشركة فيها ، ومرعاة أن العرض من دراسية بقيام بالمشط بوحب على شرق من ليهضمه بالعلوم ، بحيث يساعد العرب على تقدمها ، ولا يقبل وقف من العرب موقف تنصب من معدم هذه إحدى الوسائل وسحخص في سعي في تجديد مدييه شرق وعلومه بواسطة لاسحاء من حكومة نفسها ، وذلك بالخص على رمايتها ، أو سبى لأقل بالحد عصر قوي ، بأثر محسوس في أعصاب حكومه ، وذلك بأثر يتقدم أقرر العرب بين بأنسول في أنفسهم ستعدد سحيده بمرادية بالاشتداد ، وبكثرون حرك برودة رحل حرب لأصبي يعمل على وضع غوث الملامه بقبوه حركه شرفية ( الإسلامية ) ومدها عما بيرة من دس ، ولأهمه على لأحص بالخابب لأقتصادى ، جانب لدفاعي من هذه حركه

٢ - بتحقيق عرض الشبي سبع وسبب محدثات  
لنوسيلتين المتقدمتين وهما :

- ١ - لاسحاء على الأمم اشرفيه . لا حكومات
- ٢ - بحد بخصه لإحياء علوم والادبات شرفيه وسبيل ذلك ائعة وشريعه وأحسنه والبرج ثم لاسحاء على

حكومات شرقية ( مصرية ) تكونت أحزاب برادييه على مثال  
حزب المصري في الدول شرقية الأخرى ) . حميتها على  
الارتباط بعضها ببعض رتباطاً اقتصادياً وسياسياً وذلك بانشاء  
جمعية الأمم الشرقية (١) .

● أمثاله الشرقية صم كانت تفهم منه أوروبا حتى الحرب  
عالمية الكبرى تدرج دول العرب على قسم بلاد شرق  
(الدولة بالبرطورية عثمانية ) فالتفكر لأساسه هي فكرة  
سارخ ومحكمة بين هذه الدول على نصيب كل منها في  
لعينيه ، ومن هذا كان إذا ذكرت أمثاله شرقية عرب معها  
ذكر مباحثات التي قامت بين هذه الدول بشأن هذا قسميه  
في يوم بعد ذلك لأنهم أن هذه فكرة في ذلك وقت  
لأنه رد عليها أن ذلك بلاد التي تهيأ ويقسمها هؤلاء قد  
تتبع ، وهي تدرس لأن ما حرم حقوق العرب فيها ، فله  
بعد مسألة شرقية يوم سارخ بين دول العرب فحسب ، ب  
هي أيضا منسبة من محجودات قويه بقوه بعد ثم (مسألة)  
كبيرة في سبيل تحريرها (٢) .

● إن تقوية الروابط الاقتصادية بين الدول الشرقية ، الإسلامية  
مسألة تحتاج إلى بحث دقيق . فمن الممكن تصور عقد  
مؤتمرات عامة تبحث مسائل اقتصادية وكذلك عقد

(١) لاهاي - في ٢٩ أغسطس سنة ١٩٢٤ م .

(٢) لاهاي - في ١ سبتمبر سنة ١٩٢٤ م .

معهدهات تحريره بين هذه الدول ، وإثناء انصارف بصروعها في  
 البلاد اشرقيه ، ولكن كل هذه عامض ويحتاج إلى تحديد  
 دقيق ، وتحديد بحث أي بحث اقتصادي دقيق ولكن من  
 المبدأ حتمًا يعكس في هذا ، فإن للمعامل الاقتصادية أهمية  
 كبرى في تسيير السياسة وفي بوضع علاقات بوجه وفي  
 بوضع مصالح ، والدعوة للمساكن (اقتصادية ، رواج في  
 بعض أكثر من رواج الدعوة للمساكن لأدبيه وعممية ،  
 وكذلك تدحجها شرح وأكثر بآثارها<sup>(١)</sup>

قد يكون سياسة معلية لمصيرين أ بضموا على تنمية  
 بلادهم ( جيش و بحرية و انصيران و اعليم ، بتساعده و سر عده  
 و توسع (اقتصادي) يصعبوا بعد ذلك بضموا على خاص  
 الاتحاد العربي و جمعية الأمم اشرقية<sup>(٢)</sup>

(١) لاهي مي ٥ سمر سنة ١٩٢٤

(٢) باريس في ١٠ أبريل سنة ١٩٢٤ م.

## الإسلام والشرق

صلى على « سيد فتحى رضوان » وهو شاب يحقق  
 بصورة شتى أحلام أن يكون عبيدا للشباب شرفى « كعب  
 كعبة فى عدد « سياسة » ، مؤتمرا لجمعية الشرق  
 نشأت باهتمام ما يقوم به هذا الشاب الموقد عرقا وأمثلا ،  
 من لدعوة الشرق ، ومؤتمرا لفكرة الشرقيين و« كعب » فى  
 نفسى ، عدد شعبى لهذه الحركة الجديدة ، بقية من حدة  
 عرقها أشد ما تكون بوقد أيام الشباب ، عندما كنت فى سن  
 سيد فتحى كعب ، ددت كملتقى النفس يتأنا بمسجد الشرق ،  
 وثأب الرسالة التى أدناها للإساسة ، على أسس لأساء  
 والعلافة ، أن نم حتى يقوم الشرق من جديد ، « يهتض فى  
 مستقبله بالأعداء التى تصطبغ بها فى حاضره

و« ضاع نفسى يوم فدى سار نسي رك أو هـ به يحب  
 ويكسب كعب فى لأعداء يرفق وقود سركو من حديد ،  
 و« لاند لدى متلأب به نفسى به يترعرع ، وكه محذر  
 من ركب كعب ، و« كعب كعب أضعف بآدم

مرت سبوا مد فرغت من وضع كى « خلاوة « تصور  
 يصبح عظمة ثم شرقية « « هو كى « تصفه « عرسمة عصب

( ) عدد كعب « : مسعودى لأسس كعبة حقوق مسربة [ « «  
 كعب حديد « به لاسوعية « « عدد ٢٥٣١ « «  
 حواء الثانى « ١٣ هـ ١٢ كعب « به ٥٣٢ .



أن فؤوس التره صرح الخلافة العثمانية ، وسميت لعنة للإسلامي  
أشد ما يكون حيره واضطرابه ، يتلمس بصيصاً من نور يهدي  
به وسط هذه الصلوات ، وهو ناف إلى اليوم يتعقد ذلك نور

أحدث كتابي بعد أن قصصت ما علمه من تراب  
وأردت أن امتنهم منه بك الروح التي كانت نهرًا وتار نفسي ،  
وتنك علي مشاعري ، وأن أكسب الساعات الطواب في موضوع  
الخلافة والشرق والإسلام ، فلفت بصرى بصعة أسطر حاءت  
حلال مقدمة اتني وصفتها للكتاب ، هذه هي ترجمتها

« لا تردد في أن أنصع في مسألة الخلافة إلى حل جريء ،  
هو أن يصور ذلك لنظام مبصع عصبة أم شرفة ، وكتب يدي  
مستعمل اشرف أشد رسوخاً من أن يبرع ع أمام حره هـ  
حل ، فوي قوي لإيمان بما هو مصدر لشرق في مستفله من  
عظمه وحلال ، وقد يكون حله اليوم حقيقه في بعد ، وكم  
كثر خدمون في أوروبا في القرن الثامن عشر ، يتمسبون بتظيم  
حامعه تصه شتت الأمم الأوربية ، وهـ نحن اليوم في عرب  
عشرين برون هـ حتم قد أصبح يقباً ، وهـ احسان يحقق  
في حامعه الأمم بحسب ، وما هي المسوب ، بل ما هي بقرون  
في حياة الأمم ؟ »

على أن اشرف في حاجة إلى رجال قادرين ذوي عزيمة ،  
وهو يتعصب ، إلى جانب انقدره والعريمه ولتصحيه وإيثار ،  
فالرجال الذين يعملون لفكرة جليلة ، هي إحاء اشرف من  
جديد ، يجب أن يكونوا بعد حد قول شاعر عراقي

« زار بصي ، لئس وهي تحرق »

وأني كثيراً ما أذكر الإسلام في حلال هذا الكتاب ،  
ولا أقصد من هذه لكلمة مجموعة من المعتقدات الديني ، وإن  
كنت أشعر نحو هذه المعتقدات باحترام اسم الحاصل الإعان ،  
ولكني أقصد بالإسلام تلك الثقافة الإسلامية التي أبارت حواس  
العالم في ظلمات العصور الوسطى ، والثقافة الإسلامية ، لا الدين  
الإسلامي ، هو الذي يعسي

لقد ولد الإسلام في حوار دين عظيمين سبقاه إلى الوجود  
مسيحية واليهودية - فكان دين الأخلاق الكريمة ، وكان من  
أظهر وأصل الأديان البشرية التي عمت العالم

ولكن الدين في الإسلام ليس كل شيء ، فإلى جانب الدين  
توجد المدنية ، فاما الذين يؤمنون بتعاليم الدين فاولئك هم  
المسلمون واما الذين يسمون إلى الثقافة لإسلاميه فاولئك هم  
أولاد ذلك الوطن الإسلامي الكبير ، وقد وسع مساهم  
والصدي واليهود ، عاشوا جميعاً تحت علم الإسلام طوال هذه  
القرون بهذا المعنى الأخير يكون الإسلام والشرق شتاً واحداً ،  
فبدلاً تحدثت عن أحدهما فكأنني أتحدث عن الآخر

ولقد عاش في الخطيرة الإسلاميه جنباً إلى جنب رجال أحرار  
في معتقداتهم مدنية ، وفلاسفة كبار ، وفقهاء وعلماء ، حملوا  
بواء العلم واصطنعوا بآماته ، هذا آخر الإسلام ، الذي أوجد  
من سيا كما أوجد العرالي ، هو الحق الذي أريد اليوم أن يعود ،  
هذا هو إسلام الأمت ، وإسلام العبد

فهل أن لهذه الظلمات الي غطت بالشرق أن تنقشع عن هذه  
العهد الجديد ، وهل يستعيد الإسلام قوته وصعائه ليقيم بما قام به  
من قبل في تحليل الشرق وعظمته ، وهل ان لنا أن نقول  
« انشرق بالإسلام ، والإسلام بالشرق » ؟

وقفت عند هذه العبارة الأخيرة « الشرق بالإسلام ،  
والإسلام بالشرق » فاردحت في حضري معني تداعي  
بعضها وراء بعض .

أية علاقة لإسلام بالشرق " وهل الشرق وقد تعدت فيه  
الأديان . وردحت من تقدمه قائمه بحد الإسلام  
صريقاً بعد ما رأى ما يوضح إليه من محدود : بل هل يحور  
تحدث عن شرق كمجموع من الأمم ، وكل له شرفه شعب  
نُها طريقاً في حبهده تنامي ، وهي في كتاب يعصف عن  
حاربه ، وبها من شأنها ما يصرفها عن أكثر من هذا يعصف  
نفسى ، أليس من الخير - وقد علما من تاريخ المدسة لأورسة ما  
علماها ألا تتكلم عن الشرق إلا كما تتكلم عن أوروبا مجرد  
تعبير جغرافى يشمل مدلوله أنما متفرقة ، من جنسيت مختلفة ،  
ولغات متفاوتة ، وأديان شتى وألا تتكلم عن الإسلام إلا كما  
تتكلم عن المسيحية دين سماوي كرم ، بل من عند الله لصهر  
الوحدان ، فعرشه في القلوب ، وحكمه على انصميم . ولا يعي  
بشؤون الدنيا ، ولا نظر إلا إلى علاقه العدم عولاه ؟

أو هل يكون الإسلام شيئاً غير المسيحية . وتكون رسالته

محمد غير رساله المسيح ؟ هل غلب محمد فيصر في غرور الدنيا  
ورحمة الملك ، فهان عنه أمره . وفصل ما بينه وبين الله ؟ ثم  
لإسلام دولة الى جانب الدين ، وعلت لي حسب اعتيدة  
وقانون إلى جانب الشعائر ؟

بد كان أمر الإسلام هو هذا . وكل ما عده به يشتد ذلك  
فمن تكون رعايا تلك الدولة الإسلامية ؟ هم المسلمون  
وخدمه ؟ أم هم كل من استظل بظل الإسلام ، وانتمى إلى  
الثقافة الإسلامية . ولو كان غير مسلم ؟

وما عسى أن تكون تلك ثقافته الإسلامية . ليست هي روح  
لشرق قشت عيوما وفوق وفلسفة . ألم ين صرح هذه الثقافة  
عقول شرقية . سمى كنها بى للإسلام . من كان ليس كنها  
مسلما ؟ ليست لشرعية للإسلامة - بعد أن يكون شرعه به  
هي شرعية الشرق . منوعة من روح الشرق وصورة . وحتى  
بها الله لى عند شرقي في أرض شرقية ، ألم يكن الفقه  
الإسلامي كلفقه الروماني شرعه إمبراطورية قسطنطين  
الأطراف ، متاعدة لروحي في عهدها أمر لدولة واستقامتها  
السلطان وأملت ؟

من بعد بهذه الشرعة جديا بعد أن حدثت ومن يهب لها  
الحركة بعد الكون ؟ ليس من المستطاع أن تنحطى الشرعة  
الإسلامية أعلى نفوس فتصبح شرعية العصر تتسع ففتحات  
حصره . ويصبح شرعه لشرق ، دون تمسك بين دين ودين ؟  
بغالى أنه أن يكون لعربون أقدر ما عني فيهم شريعته ، وهم غير

مسلمين ، فيرون أنها تصحح أن يكون مصدرًا عالميًا مقدس

ثم ، تكون من أصل انحدت عن شرق كمجموع من  
الأتم تربطهم وأصر من أخس واسعة و... من برشهم ما  
هو أشد من ذلك و... من مردحه بحلائل الأعصاب ،  
مكوء بدكر بات الحيدة ، حافل كما تحده (إسبانية من بقوه  
وما تحده من سمو ، ذلك هو ما يسي من برتد إليه شرقي  
فيلقى فيه سبع شافي أن من على عنته ، ... من مشيئة تدكم في  
قبوس قريب ما فيها من وحير و... من على عدد لأبصار ،  
وتقبل فيه عرنة ، فري فيه مشكلة بعبد بار ولأم

من شرقي من عرنة من كسر محدثه على صفحات  
مختور ، من شرقي من عرنة من كسر محدثه على صفحات  
مختورة ورعة ... من شرقي من كسر محدثه على صفحات  
أصداء على ... من كسر محدثه على صفحات  
مستل ، من شرقي من كسر محدثه على صفحات  
مستوى ما شتر ... من كسر محدثه على صفحات  
مستوى ذكريات بهر ... من كسر محدثه على صفحات

مستوى ... من كسر محدثه على صفحات  
شفت ، ثم لا مضاع بعد ذلك ... من كسر محدثه على صفحات

... من كسر محدثه على صفحات  
... من كسر محدثه على صفحات  
... من كسر محدثه على صفحات  
... من كسر محدثه على صفحات

لا يستكه ، وفي نوع من الوحدة لا يحققه ، يد كاد في هذه  
لتصامس وفي هذه الوحدة ما يندس من الأمن “  
لشرق يحمر سهو ، ولكنه يهضم لا يهضم عرب ،  
بل يتعدون معه على حير لإسائه ، في عرب قد بقي وصية على  
لشرق هذه السنين يقول ، وقد ان العهد بوضعية ان يرفع ،  
ون للإسائية ان يرى أحد منظرها يحرك بعد ان كان مشبولا  
ونكس ، أتني ما أن يحدث عن وحده لشرق ، وفي نوع  
من الوحدة يصم شات هذه الأمم ، وهل يوجد في الواقع أم  
شرقية ؟ “نسب الشعوب في الشرق في أمة عهده من  
سكوبين ، وأليس من يعجل أحداث أن سكة عن جميعه من  
الأمم لشرقية قل أن يسكمل كل أمة مقوله به ود به “وهذه  
هو عرب به به “سكوب في الوحدة لا بعد ان يهضم فيه  
قوميات ومدرج سوطا بعدا في الشرق ، في سكر في ثم  
عرب ، ومثله مثل عرب في القرون الوسطى ، لا سقط  
الإمبراطورية الرومانية المقدسة كما سقطت خلافة يوم ، وقد  
يقوم على نفاذ هذه الإمبراطورية ان بحجة ، عدد كبير من  
قوميات ، كما تقوم لأن الشعوب الشرقية وسكوب ، وقد  
بصي ، في أمة نور ، حيث أعوم واشيون كما يشي لأن في  
شرق فجر هذه حركات العلمانية الجديدة ، فعلى شرق أن  
يتسع حظوظ عرب ، يواصل السير في خصه اعلميه حتى  
يرتكز منها على ناس من مثنى ، ويسرق أمة ، كل أمة به بها  
وحسبها وتقيدده وقوميتها ، حتى شمس هذه الشعوب وتبيع

برشد ، بعد ذلك تمكن التفكير في نوع من لوحه فيما بين هذه الأمم بعد أن تكون قد أصبحت ثمة ؟

يحمل نر يسسيع هذا النوع من شفق ، أن هذا هو لترتبط لطيفي لأمر ، يمدية استقراء التاريخ ، ويحتتمه ما سار عليه الشرق من تقليده للغرب .

وبكن ، أبحور أن العقل في مسيل هذه المقاربة استطحية ما بين شرق والغرب من فروق

الغرب في غروب يومئضى ، مار يقدم بضعة ، لا يسخته إلى التقدم إلا لغو من كدمه فيه . ولم يكن بحده ثمة شرفه يحشى على كدمه من مطلوبها ، فإن الغرب وألرك أنه يتبلا في منتج إلى حد سعمار أور ( عدا حراء منها ) كحد يستعمر أورب بشرق يوم بدلت ، ما بث لغرب أن يرق ثمة ، كل ثمة تنهى بقوميتها عن حاربها ، وخر يهده عومسة ، وخر على اقومات الأخرى ، حتى إذا تكاملت هذه قوميات بدت حركة لتحرير اند حتى من سببداد المستعبدات وتعسفها ، فدامت اشورت ، وبشت لغروب ، حتى إذا تكمل قومسة كد بها وبو فر بها حاربتها لدولية ، كان من يتسبعي أن يكر هذه اقومات تحسفه في التعاون والتضامن ، على أناس نوع من وحدة لا يراون حتى الآن يندسبون به سبل أن مشرق فهو في يهخته يحتف عن لغرب في أن من جوهرين يحملايه على أن يسير بحصى وضع نحو العاية التي يشهد من وحدة

الأمر الأول : يحدد الشرق أمامه طريق تقدم معدّ ، سمّه  
به العرب . فهو يسير على هدى ، ولا يحسّس جوابه  
انطريق يعرف أين يضع قدمه ، لذلك يرى الحركات التي كان  
طبعًا أن يساوي في العرب دون أن تتعاصر ، نقرن في شرق  
إحداها بالأخرى ، ونسير حتمًا ، فالتعصبات القومية ، وحروب  
الاستقلال ، والحركات الدستورية ، والتثورات الفكرية ، كل  
هذه تجمع في اشرق في العصر الواحد ، وفي الأمة الواحدة ،  
بما هي في الأمم العربية لم يوحّد إلا وحدة بعد لأخرى ،  
وفي مدى قرون .

والأمر الثاني : أن اشرق من أمامه مساحة من سوب  
يصيبها في لأمس وتشكير ، فهو مهدد من العرب كما أنه  
يكس العرب في بدء بهضمه مهددًا به من شرق بهض  
لأرب إذ كان شرق قد حج إلى احموم ، وقبعت شمس  
مجده ، أما شرق فهو بهض اليوم وعرب في أوج عزه  
وقوته ، وبس في هد إلا ما يستنحت عزته شرق ، فهو  
إذ تحب دعي بعومل اداخلية الكرامة فيه في معترك لا  
يعيش فيه إلا تصاح بحياة بذلك ترى بعض لأمم شرقية  
كمصر وتركيا يرفع في عشرات من تسعين مدرج من  
لرقي سم تجربها لأمم عرسه ولا في قرون

ثم ، أبجس أن سرك لأمم الشرقية ، تسر كل أمة في  
طريقها ، حتى تصح القوميات الشرقية بعد حين من زمن  
متدرة محسده ، حتى تسحو لذي يرى عنه قوميات عربية



اليوم ؟ " ليس علينا أن نتفق درمًا مما نراه من استعصاء قسما من الأمم لعربية ، فتعلم أنه ليس من العصور برك القوميات لشرقية نمو كل منها معزل عن الأخرى حتى تصبح هذه لقوميات غريب مساعدت ، فعدم في لعدم ما يسهل عيب الوصوف إليه يوم " روح المجموع التي يشكو العرب من فقدتها ما صار عليه لأمد في تكوين قومياته

هذه مسألة جماعة كبرى لا يرال علماء لاجتماع يدرسونها " يحسن التفكير في تكوين المجموع قبل مسكها لأخرى مقوماتها ، أو يحسن ترك الأخرى تستكمل داسها ، ثم التفكير بعد ذلك في تكوين المجموع "

ومهم يد من مسحة القصور على حل شيء ، فإن بصعوبات الحقيقة لي تعترض العرب في أنه شعب بعد اتفرق ، لا نهض دسلا على صحه .

فلترث الشرق نستكمل كل قومية فيه مقوماتها ، ولكن لسمع في هذه قوميات روحا شرقية واحدة ، تسترشد بها كل أمه في بهضتها لوطية ، حتى يسود التآخي والتعاون فيما بين هذه الأمم ، ويسهل بعد زمن قرب أو بعد - أن يحقق نوعا من الوحدة في الشرق لأمثال أوروبا تتلمس إليه الطريق حتى اليوم

هذه هي الأفكار التي دحمت في حاصري وأنا عند قرية مقدمة اسي وضعها لكتاني ، استعرضتها فكره بعد الأخرى ، وأنا مأخوذ بمسائل لإسلام والشرق من حصر وحلال ، ولا ريت أفكر فيها ، ولا ريت مستغرق في تفكير

### ٣ ميشيل علق

## من القومية أولاً .. إلى الإسلام أولاً

تجهيد

مد حقة لصعب واسراع والإعاء للحلقة خمسة  
طرح على لعل العربي فصبه « الانشاء » رأى نى  
« دائرة » يكون ١٩ ..

● « دائرة » الوطنية « التي حددها « اسماء قديم »  
مرعوي أو عبيقي أو آشوري مثلاً »

● « أم مدثرة » العربية « التي حددها روسط مدعة  
« لتاريخ » مع خلاف بين أنصار هذا لانشاء حول مكة  
لديين بين روسطه ومقومته ومسانه

● « أم لدثرة » الإسلامية « كما كان الحال قبل هذا صدرى  
الذي تم باخلافه فطوى صفحة الجامعة الإسلامية من  
« كتاب الدولة » لأول مرة في تاريخ عرب وسنمين  
مع جهدت في شكار للامر كزية لى برعى خصوصت  
« لأوسد » دخل هذا الانشاء

وقد معددت إجابات انيارات المعركة العربية على هذه  
التساؤلات . وإذا كان الهدف الرئيسى لهذه الدراسة هو تبيين  
مكانة الإسلام والانشاء إله في « المشروع القومي العربي »

وحاصلة في الصورة التي طرحها الأستاذ ميشيل عفلق ٣٢٨  
 ١٤٠هـ = ١٩١٠ - ١٩٨٩م] بأنها أدت شككي برش  
 عارضة في مستقبل عليه فكر (مشروع إسلامي) من جمع  
 وتنافس في قضية (أسماء) بين الدوائر ثلاث (بوصية  
 (عربية) و (الإسلامية) على الترتيب وبعد دراسة

ففي عقد ثلاثينيات من هذا القرن العشرين برزت أهم  
 بصيمات صحابية لمشروع الإسلامي في توصف بعربي  
 (صناعة الإحسان مسلمين) التي أدت في مصر  
 و (جمعية علماء مسلمين) التي تكوّن في حجاز

● وفي سنة ١٣٥٧هـ سنة ١٩٣٨م صاغ الإمام الشهيد  
 حسن [١٣٢٤ - ١٣٦٨هـ - ١٩٠٦ - ١٩٤٩م  
 هذه تساؤلات متفرقة على عقل الأمة حول قضية (أسماء  
 هذه (كثير ما تنوع أفكاره في هذه توحى ثلاث  
 وحدة قومية (أب لوحة) و وحدة عربية  
 و وحدة إسلامية ثم صيغ الأسس الثمورية بها  
 والتشجيع لبعضها دون بعض الآخر. فما موقف الإحسان من  
 هذا الحيط من الأفكار و ما حي ؟

ثم أحب على هذا سؤال فدان (إن الإحسان المسلمين  
 يحترمون قوميتهم الخاصة باعتبارها الأساس الأول ليهود  
 المشود ولا يرون بأنهم يعمل كل إنسان لوحده وأن يقدمه في  
 العمل على سواه .

ثم هم بعد ذلك يؤيدون الوحدة العربية باعتبارها حلقة ثانية

## في الهوض ..

ثم هم يعمدون لتجانيده الإسلامه بأعارفه المساح . الكامل  
للوطن الإسلامي العام ..

وسي أن أقول بعد هذا ' إن الإخوان يريدون خير للناس  
كله فهم ينادون بوحدة حاشية ، لأن هذا هو مرمى الإسلام  
وهده ، ومعنى قول الله تبارك وتعالى ﴿ وَرَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴾ (١) .

وبعد أن سبق مرشد الإخوان المسلمين « خجيج الإسلاميه  
وتاريخية ونصقه بدعمه بهذا الموقف حبه حديثه فقال  
« وأنا في عسى بعد هذا عن أن أقول إنه لا تعارض بين هذه  
الوحدات بهذا الاعتبار وأن كلاً منها يشد أزر الأخرى ويحقق  
الغاية منها . هذا أراد أقوام أن يتحدثوا المناذاة بالقومية  
الخاصة - [ الوطنية ] - سلاخا يبيت الشعور عما عداها  
للإخوان المسلمون ليسوا معهم ولعل هذا هو الفارق بين  
وبين كثير من الناس » (٢) ..

● وجون حسن لتاريخ مدني حذد فيه شيوخ حسن بن  
موقف الإخوان من هذه القضية كان الإمام عبد الحميد بن  
هديس [ ١٣٠٥ - ١٣٥٩ هـ / ١٨٨٧ - ١٩٤٠ م ] كتب

(١) الأنبياء : ١٠٧ .

(٢) [ مجموعة رسائل الإمام "سبحه حسن اليه" ] سألته مؤلفه لخمير

ص ١٧٥ ٧٧ ١٧٨ صبعة مقادير د الشهاب

ليعت « الوصية » اخراثرية « بالعروبة » و « بالإسلام » يكتب  
عن اصطفاء الله العرب لرسالة الإسلام لعنة كما  
صنع رسول الله ﷺ وشا ورسولاً لهذه رسالة الإصاب « لقد  
اختار الله العرب للهوض بالرسالة العامة وكما اختارهم  
لههوض بالعالم كذلك اچار لسانهم ليكون لسان هذه الرسالة  
وتوحيان هذه الهصة ولا عجب في هذا فانسان الذي اتبع  
للرحي الإلهي لا يصيق أبداً بهذه الهصة العالية مهما اسعت  
آفاقها ورحرت علومها » (١)

فهو لا يجمع فقط بين الاسماء عربي و إسلامي و  
بعضي العرب دوراً وهدى ومشيوية قيادية في محيط إسلامي  
وعربي وهو نفس موقف حسن لسان الذي تحدث عن « أن  
هذا الإسلام شأ عربياً ووصل إلى الأمم عن طريق العرب وحاء  
كتابه الكريم لسان عربي مبن وتوحدت الأمم باسمه على هذا  
لسان يوم كان المسلمون مسلمين » وقد حاء في الأثر بدا دل  
للعرب دل الإسلام وقد تحق هذا المعنى حين دل سلطان  
للعرب انسياسي ونقل الأمر من أيديهم إلى غيرهم من الأعاجم  
وسليم ومن إليهم فالعرب هم عصاة الإسلام وحرسه ومن  
ها كانت وحدة العرب أمراً لا بد منه لإعادة مجد الإسلام وقامة  
دولته واعرار سيطرته ومن ها وح على كل مسلم أن يعمل

(١) [ كتاب الله بن باديس ] ٢٠٠ من المجلد الثاني ص ١٤١ جمع

ومعنى د . عماد طالي . طبعة دمشق سنة ١٩٦٨م

## لإحياء الوحدة العربية وتأييدها ومناصرتها<sup>(١)</sup>

من بعد كتب ابن باديس في ذكرى المولد اسوي شريف  
مقالاً جعل عنوانه « محمد ﷺ رجل القومية العربية » قال  
فيه : « واحترار الله محمداً ﷺ رسول الإنسانية ورجل القومية  
العربية الذي نهدي بهديه وسخدم القومية العربية خدمته وبوجهها  
توجيهه ونحيا لها ونموت عليها وعيد مولده الشريف هو عيد  
الإسلام والعروبة والإنسانية كلها »<sup>(٢)</sup>

هذا هو موقف « المشروع الإسلامي » من قضية  
« لائتماء » جمع بين « الوصية » و « القومية »  
و « الإسلامية » كدرجات مائتة ومرصطة في سلم لائتماء  
الواحد للإنسان العربي ..

(١) [ مجموعة الرسائل ] ص ١٧٦ .

(٢) [ كتاب ابن باديس ] ج ٢ ص ١٤٨ الثاني ص ٢١

## القضية في المشروع القومي

وكانت هذه عصبة قضية الانتماء هي أولى خصائص  
سي ميشل أنصار القومي العربي عن غيره من سياسات ، بل  
وميزت بين فصائل هذا التيار .

ولما كانت هذه المدرسة منتفجة عند أثر تصادح فكرية  
بشعر القومي فقد احدثت مشروع افكري بالأمس ميشل  
عقله فكانت كوحدة من أثر المفكرين قوميين عرب  
الناصريين الذين كانت قضية القومية هي مبدأ خدمته  
الأول ، بل ورؤية برؤية سي .كي من حلال كل شيء ،  
والتيار الذي ورثه كل لأحور ، والناصري الذي حاكمه  
كل نصريات ولدعوات والحركات . بذلك فقد كان  
مشروعه افكري في مقدمته انشراح افكرية حومه مرشحة  
لاكتشاف مكانة لإسلام في مرجعيتها وموقعه في زوايا  
انتماء إنسانها .

فقد كانت « القومية أي العربية » هي محور مشروع  
« القومي » يعني « فليس فيها وفيها كان موقع « إسلام »  
هذا وفي لإجابة على هذا السؤال سرى حيط - ي  
لصاعد بكون فكر ميشل عتلق إزاء مرجعية لإسلام ومكانته  
بين مكونات قومية عربية وهو تصور حيط فيه برجل  
« ثواب » يؤكد على العلاقة الخاصة بين الإسلام والعروبة ،  
وتنه على دور هذه العلاقة في « كبر » عروبة عروبة عن

لقوميات لأخرى تغيرها « بالخلود » و « بإخلاق » ساعين  
 من « جنود » ندين للإسلامي و « بإخلاق » فكره نديني وهو  
 تغير امتد إلى قمة هذه العموية فحصل بها « رسالة جديدة »  
 حميتها وتحميها إلى ساس أجمعين

وبهذه الخصائص في العلاقة بين العروبة والإسلام والامير  
 للإسلام بالحدود أدنى ، فقد تغيرت هذه علاقة هي لأخرى  
 باندوم في مشروع نهضة المعاصرة كما في نهضة عربية  
 لتني فجرها ظهور للإسلام ومن ثم فقد تغيرت صفة  
 « لعت » في المسألة القومية عن لتصبح لتقدم إلى شأت في  
 حصاره عربية وهي سعارها قوميو ، عرب حردوا قدمه من  
 هذه العلاقة بعصرية واحدة بالإسلام

تلك أمور « جوهرية » وثواب « في مشروع تكري  
 العمومي ميشيل عفلق على امداد خمسين عامًا إلى فصاه  
 الرجل في الفكر والممارسة ..

ما لتقصيا إلى شهاد « بطورا » في فكره «ر» علاقة عروبة  
 بالإسلام ، ومن ثم مكة للإسلام بين مكروب نفومة عربية  
 وموقعه في مرحسته امشروع الحصارى العربى فسر بررها  
 • أن برحق كك يرى في العقود التي سبقت عهد  
 لتسميات افراد لقومة وحدها كمحرك للأمة العربية نحو  
 لتورة والهوى والإسلام الحصارى ها هو مجرد تكوين من  
 تكوينات القومية غير واضح بالأصل الروحي وهو متمسك فيها



● أما مد عقد استعانت وبعد اسخ مساحة الحديث عن الإسلام في مشروعه الحصري فلقد أصبح الإسلام أكبر من مكوّن من مكوّنات القومية العربية أصبح أياها الذي ولدت منه ولادة جديدة كما أصبح الإسلام الحصري حيارًا قائمًا بداته صم حيرات الهصة الثلاثة كما تحدث عنها ميشيل علق وهي . القومية . وانتقدم .. والإسلام الحصري

لقد كانت العروبة في المرحلة الأولى هي الأصل وكان الإسلام « مجرد مفصّح » عن رسالة الأمة العربية ربان ظهوره وكانت القومية وليس الإسلام هي « المفصّح » عن رسالة الأمة في عصر الحديث أما في المرحلة الثانية - مرحلة « الحققة العراقية » في تطور ميشيل علق . والتي انحزل فيها « العمل » السياسي ونزع « للفكر » وحلص فيها من صعوط وملابسات « الطائفية الشامية ١ » . أما في هذه المرحلة الثانية فلقد تحدث علق عن الإسلام باعتباره الأب الشرعي للعروبة وليس « مفصّح » عنها . واعتباره المكوّن الأول لها . وحوهر مشروعهما الهيصوي بل واعتباره وطن الأمة والسياح الحامي بوحدتها في انماصي والخاصر واستغل على السواء . لقد أصبح لإسلام عبده دينًا ووطنًا ووطنية وقومة وحصارة وثقافة بل ومرور النوحود للأمة العربية ١

( ١ ) في درسه موسعه . سطر في كتاب . نصف النور . في عومر الموصوغيه والديه سطر « لكي ميشيل علق »

وهذا حديد في مشروع فكركي مبتل عقق . وعل هذه  
 اندرامه أول إتره إسه وهو حديد يسدعي . عادة النظر  
 والتفهم لهذا المشروع الفكري من قبل القوميين والإسلاميين على  
 السواء ! ..



لأمة عربية فقد عمد مكتوباً ومعدت بقومته عربية لأمر  
الذي يبره وتبره عن قوميات عربية

يحدث مشكل عميق عن هذه القضية منذ سبب لأوس  
في حبه فكره وصيه فكتب في سنة ١٩٤١م يقول  
«إن هذه لقومية التي تأتي من وراء مع الكتب والخراب تهددنا  
بخطر مردوح ، فهي من جهة تسيب شخصاً وتشوهها ، ومن  
جهة أخرى تسيب واقعاً أخى وتعطيل بدلاً من أن تكون أداة  
ورمزاً واحدة وإن في مقارنة القومية بالدين والتقاليد ومن  
مثلاً ما يسم عن إحلال بدلة التفكير وفيه حرني لقومية كأنها  
شيء مستقل عن الدين والتقاليد والعرف ، مع بها لثمة التي تنمو  
فيها مواهب أمة ما في كل المبادئ وعلى هذا لا يعود جديراً  
تختلف خصوصية يسها وبين أحد أحرارها الأصيلة المنعقدة بها ،  
ولأن مساوئها بها إن فكرك المزدحم مع نفسه ، يدور  
أن القومية لابد أن تصطدم بالدين مثلاً ، لأنها يحتشد في  
مع وحدته ولكن لهجر اللفظ قليلاً ولسم الأشياء بأسمائها  
وصفاتها المعيرة فستدل بالقومية «العروبة» والدين «الإسلام»  
تظهر في المسألة تحت ضوء جديد ، فالإسلام في حقيقته بصفية  
شأ في قلب العروبة ، وأصبح عن عقيرتها أحسن إفصح ،  
وساير تاريخها ، وامتزج به في أمحد أدواره ، فلا يمكن أن يكون  
ثمة اصطدام وبعد ، فهل القومية محصورة في الأرض - كما  
يظن بعدة كل العد عن السماء ؟ حتى يعر لدين شاعراً  
عها ، مدراً لبعض ثرواتها ، بدلاً من اعتباره جزءاً منها مقدماً

لها ، ومقتضاً عن أهم نواحيها الروحية والمثالية ١٢ . إن القومية العربية ليست نظرية ، ولكنها معش النظريات ، ولا هي وليدة الفكر ، بل مرصعة ، وليست مستعدة لى ، بل نعه وروحه . وليس بين أخرية وبها قضاء - لأنها هي أخرية إذا ما انطبقت في سيرها الطبيعي وتحققت ملء قدرتها ١٣ .

ها يرفض ميشل عفلق نموذج القومية العربية مجرد من بدير ، ودن لإندبه بعلاقة الإسلام بالعروبة في النموذج القومي العربي لكنه يرى الإسلام « حراً » من آخر ، قوميه عربية « مثاً في قلب العروبة وأصح عن عفرها » فهي الأصل وهو فرع ١٤ وهي الكل وهو جزء ١٥

وفي سنة ١٩٤٣م بعيد عفلق تأكيد هذه النعبي سي تدعو إلى تغيير قوميت عن قوميات العسة فيقول : « فالفكرة لقومية المخرودة [ عن الدين ] في العرب مطلقة إذ تقرر انفصال القومية عن الدين ، لأن الدين دخل على أوروبا من افخارج ، فهو أجسي عن طبيعتها وتاريخها ، وهو خلاصة من العقيدة الأخروية والأخلاق ، ولم يرل بلغاتهم القومية ، ولا أضح عن حاجات بيتهم ، ولا امترح بتاريخهم في حين أن الإسلام بالنسة إلى العرب ليس عقيدة أخروية محسب ، ولا هو

(١) [ في سيل معش - كنكست سيايه كنمده ] حر ١ ص ٣٧

١٢٩ ١ في القومية عربية « مه ١٩٤١م صبعة بعداد ٩٨٦ م

١٩٨٧ م - ١٩٨٨ م .

أخلاق محدودة . بل هو أجلي مُفصح عن شعورهم الكوني  
 ونظرتهم إلى الحياة ، وأقوى تعبير عن وحدة شخصتهم التي  
 يدمج فيها اللفظ بالشعور والفكر ، والتأمل بالعمل ، ولهي  
 بالقدر ، وهو فوق ذلك كله أروع صورة للعلم وادبهم .  
 وأصخم قطعة من تاريخهم القومي فلا يستطيع أن تنفى سلطان من  
 أبطال الخالدين بصفته عربياً وبهمله أو بغيره بصفته مسيئاً  
 قوميتاً كائن حي متشاكل الأعضاء ، وكل تشريح لحسمها  
 وفصل بين أعصابها يهددها بالقتل . فعلاقة الإسلام بعروبة  
 ليست كعلاقة أى دين بأى قومية . فملحمة الإسلام لا تنفصل  
 عن مسرحها الطبيعي الذي هو أرض العرب وعن أبطالها  
 والعاملين فيها وهم كل العرب . للإسلام دين كان حركة  
 عربية وكان معاه تجدد العروبة وتكاسفها ، فاللغة التي برز بها  
 كانت اللغة العربية وفهمه للأشياء كان عطار العقل العربي  
 والمصائل التي عررها كانت فصائل عربية طاهرة أو كاسية .  
 والعيوب التي حاربها كانت عيوباً عربية سائرة في طريق الروال  
 والمسلم في ذلك الحين لم يكن سوى العربي ولكن العربي الجديد  
 المتطور المتكامل . إن هذا الدين يمثل وثبة العروبة إلى الوحدة  
 والقوة والرفق ..

فعميق هذا مع اعترافه « بسموية » لإسلام كدين بهي  
 إلا أنه يسيطر كل أصواء على الخفاء « التشريعي » فيه على  
 « الحركة العربية » التي أفصححت عن عنصرية الأمة في « صورة  
 الإسلام » ١ ..

وهو يعني أن يكون لإسلام قد « واحد ليكون مقصوراً على  
عرب » ولكنه يعبر « بعدد الإنساني » معبر عن بروع  
انقومية العربية « في أصل تكوينها إلى لغة واحدة شاملة ،  
والإسلام حير مقصيح عن بروع الأمة العربية إلى حدود  
وشمول عرمانه الإسلام ، كما هي حتى ، سانية عربية »

وهو في هذه المرحلة من مراحل فكره لا يرى انقصة  
عربية لأولى ، بل صهور الإسلام ثمره للإسلام وبعض من  
ثاره وتعدده وإنما يرون في ترجمة الاندية الإسلامية مقصيح عن  
نكث يقطعة انقومية عربية الأولى فيقول معاً  
« نشري » على « السورى » في هذا الذي شهدته عرب ، بل  
ظهور الإسلام - « إن العرب يفردون دور سائر الأمم بهذه  
الخاصية أن يعطيتهم انقومية قد قترت برسده ديه  
أو بالأحرى كانت هذه الرسالة مقصيحة عن نكث اليقطعة  
انقومية ا . وما الإسلام إلا ولد الآلام ، الام العروبة » ا

وبسبب من هذا الموقف المتأثر - رغم تدين صاحبه بالتحسين  
انادي لشأن الأديان الموقف الذي رأى في الإسلام مجرد  
مكوّن ومعدّ للانقومية العربية أفصح - مدعه السماء عن يقطعة  
العرب الأولى ، وعقريّة أمتهم وتحمده في الحركة البشرية العربية  
انثورة ولعموم والتراث . والمثل والحصارة بسبب من  
هذا الموقف الذي علّب فيه ععلق « الشرقي » على  
« السماوي » حيل النظرة إلى الإسلام رنياه رغم حديثه

عن البعد الإنساني والعالمي للإسلام - يرى ، أن الإسلام لا يمكن أن يتمثل إلا في الأمة العربية وفي فصائلها وأحلافها ومواهبها ولذلك - وحب أن توجه كل الجهود إلى تقوية العرب وإيصالهم وأن تحصر هذه الجهود في نطاق القومية العربية<sup>١</sup> .

وفي سنة ١٩٤٦ م ، يعود عفلق فصرف ذات الموضوع وليؤكد على ذات فكره . فالأصل واضح هو أن الأمة العربية « رسالة خالدة » هي « بروع واستعداد » لتحقيق ذات والإفصاح عن هذه الذات بروع واستعداد دائم وحاد . أما « شكك » الإفصاح وتعبير فإنها تختلف باختلاف مراحل تطور هذه الأمة . فقبل الإسلام أفصحنا الأمة عن ذاتها ورسالتها في صورة « تشريع حموري » ، ١٧٩٢ - ١٧٥٠ ق م [ مرة . وفي صورة « لشعر جاهلي » مرة ثانية . وبعد ظهور الإسلام كان الإفصاح عن الذات وبرسالة في صورة هذا « لدين » دين محمد<sup>٢</sup> . ثم جاء عصر أفصح فيه الأمة عن ذاتها ورسالتها في صورة « ثقافة عصر سامون » [ ١٧٠ - ٢١٨ هـ / ٧٨٦ - ٨٣٣ م ] . ولأن « عدت » العمومية « هي بصورة معصرية التي يتفصح بها الأمة العربية عن ذاتها وعن بروعها دائم ورسالتها خالدة<sup>٣</sup> »

يعر ميشيل عفلق عن هذه الفكرة عدم يقول : « فلهذه

(١) [ في سبيل البحث ] طبعة دار ضيعة بيروت سنة ١٩٧٤ م

« ذكرى الرسول العربي » سنة ١٩٤٧ م ص ٢٦ - ١٢٩ - ٢٣



الأمة التي أفصحت عن نفسها وعن شعورها باحياة إقصاها  
متعددة متوَعًا في تشريع حمورابي وشعر الخاهلية ودين محمد ،  
وثقافة عصر المأمون فيها شعور واحد يهرها في مختلف الأزمان ،  
وبها هدف واحد بالرغم من ثورات الانقطاع والاحتراف لقد  
أفصح الدين في الماضي عن الرسالة العربية التي تقوم على مبادئ  
إنسانية ، فهل معنى ذلك بأنه يتعدى على هذه الرسالة أن تكون  
قومية ؟ إن هذه الرسالة يجب أن تفهم على أنها بروع  
واستعداد أكثر من كونها أهداف معينة محدودة .

ويذهب عميق على درب تأكيد لهد برّي ندي في  
الإسلام - في أثره لأرضيه وإنشورية ثمرة عقيدة الأمة  
عربية ومن ثمرة توحى لإنجي ونوصع برسي  
عندما يمضي مؤكداً يقول : « القوم » محسن « الذين »  
كاشرك لأول من وحيد الأمة العربية في هد عصر ندي  
يعيش فيه « فمشكلتنا هي القضية القومية لكل أمة  
في مرحلة معينة من مراحل حياتها محرك أساسي يهر أعماقها  
ويصغر فيها يابيع نشاط والحيوية والحماسة ، ويتفتح له قلبها ،  
وهو غشه نقطة يتركز فيها انتباه الأمة ، وتكون مفصحة عن  
أعماق حاجاتها في مرحلة ما

فإن نظرون إلى العرب في الماضي وحدا هذا الحرك  
الأساسي كن في وقت ما - عند ظهور الإسلام هو

الدين فقد قدر وحده على استثارة كوامن القوى في نفس العربية واستطاع أن يحقق لوحدة والتصميم وأن يلهب النفوس ويفتح القرائح ، وأن يحقق بالتالي تلك المهمة في ذلك الوقت دُعي العرب إلى الإيمان بالله واحد فقادهم ذلك الإيمان إلى تحقيق الانقلاب الاجتماعي الاقتصادي الذي كانوا بحاجة إليه فالإصلاح الاجتماعي كان فرغاً وشيخة للإيمان العميق بالدين .

أما اليوم فإن انحرط الأساس للرب هو القومية التي هي كلمة السر التي تستطيع وحدها أن تحرك أوبار قلوبهم ، وتعد إلى أعماق نفوسهم ، وتتحدوهم مع حاجاتهم الحقيقية الأصلية لذلك لا يمكنهم أن يفهموا لغة غير لغة القومية وكما استجابوا في الماضي لنداء الدين ، فاستطاعوا أن يحققوا لإصلاح الاجتماعي ، فإنهم يستطيعون اليوم تحقيق العدالة الاجتماعية والمساواة بين المواطنين وضمان الحرية بين العرب جميعاً شحنة الإيمان القومي وحده . ' ' ' ' .

د : الإيمان القومي وحده ، سطر عميق هو شئت اوحيد للأمة في عصرنا هذا وهو قد حل محل الإيمان الديني الذي كان محركاً للأمة على عهد ظهور الإسلام حل محله في مشروع غربي للمبهور مشهود ولقد وجدت هذه الأفكار التي حثرت للإسلام فحمله

(١) العهد الجديد ص ٨ ٣ ٤ ٣٠٤ وبعدهم لأشهر كنهه ص ٩٤ م



العربي ولقومية العرب . وتعتبر هذه الحقبة ذات صلة وثيقة بترث لعرب الروحي وعميرات عقيدتهم للإسلام من حيث هو دين صرف مسار لغيره من الأديان في الدولة لعربية التي تساوي بين جميع مواطنيها وتخرم حرية معتقدتهم . والإسلام من حيث هو حركة روحية امتزجت بريح العرب وصطبغت بعقيدتهم وأدحت ظهور بعصنتهم لكبرى له مكانة خاصة في روح القومية العربية وثقافتها وحركة استعائها . وهذا المعنى تستلهم حركة المعث العربي من الإسلام بخدده وثورته على لقيم الاصطلاحية . نسقي من بعده فصائل الإيمان والتولية ونعزود عن مائع الشخصنة وعربات الدنيوية في سبيل نشر المادى اني تنقل العرب في هذا العصر من ضعفهم وتمككهم وانحدار من مستواهم الروحي والاجتماعي .

فصوفت عظمى هـ ، خير ما قبل الاسلامي  
من الاسلام " بحسب شريعة " روح غيرهم من روحية  
وهذه : الناحية شريعة من الاسلام " هي هي من مكنه -  
عروة ومنتصفه هي هي حلال روحية هي هي هي  
الاسلام بينما في ان غنم كبر حتى لا يبع  
اكتفت به عنه عبر رعية " هي هو على " له به "  
والاسم الذي هو اقرب ما يكون إلى الواقع وإلى الماضي وإلى

١٠٠ [ في حيد جليل ]

استقل هو العروبة فإذا قلنا الإسلام مسحتط مع عالم آخر  
بصطدم معه بالمصالح فالعروق القائمة وسط مجتمعات العرب  
تظهر أنها لا شيء أمام العروق في وسط العالم الإسلامي إذا  
أحدنا الأقليات بعصرية ما بين العالم العربي والإسلامي تحدها  
كثيرة<sup>(١)</sup> فالعرب اليوم لا يريدون أن يكون قوميتهم دينية ؛  
لأن الدين له مجال آخر وليس هو ارتباط للأمة ، بل هو على  
العكس قد يفرق بين القوم الواحد ، وقد يورث حتى ولو لم  
يكن هناك فروق أساسية بين الأديان نظرية متعصبة وغير  
واقعية<sup>(٢)</sup> والدولة الدينية التي كانت تحرك في القرون  
الوسطى انتهت بالفشل ، وكلفت الشره كثير من الجهد ومن  
الدماء ومن المشاكل ، وحدثت تقريبا في أوقات متقاربة في بلاد  
الإسلامية وفي أوروبا المسيحية ،<sup>(٣)</sup>

هكذا ، وعلى حد سحر روى ميشيل علق علاقه الإسلام  
بالعروبة في مرحلة الأولى من مرحلتى فكره ، وهذا موضوع  
فرع (يدرسه بالإسلام دينا سماويا) لأنه قد أدى إلى  
مسئله الإسلام ثورة الإسلام حصره الإسلام

(١) في سبيل البحث [ طبعة ٥ ، طبعة سنة ١٩٦٤ م - سن ٧ ]

أقامت سحره عام سحره دينية ، بعصرية ، سنة ٢٥٥ م

(٢) في سبيل البحث [ ك ب - سنة ١٩٥٧ م - سن ٨٨ ، عروبة  
العربية والنظرية القومية ] - سنة ١٩٥٧ م

(٣) [ في سبيل البحث ] - طبعة دار الطليعة سنة ١٩٧٤ م - سن ١٧٠ -

أقامت سحره ما سحره دينية ، بعصرية ، سنة ٢٥٥ م

الترث . لأن هذا جانب من الإسلام هو : الحركة العربية التي أفصححت عن عبقرية الأمة ورسالتها في صورة إسلامية . ولأن هذا الجانب القومي ، من الإسلام قد عد مكوناً قومياً في قوما لعربه وتنتصفت في : عربيه ، سى هي الصورة لعصريه لرسالة الأمة المفضحة عن عسريهها وشعرث الأول والنوحد في عصرنا لعرب كي يهتو لأدء رسالهم لخائده .. أيضاً لأن هذا الجانب القومي ، في الإسلام هو عامل لتوحيد : بينا في رأي علق : يش : الإسلام . الذين بصرف : عامل لتحرير بين العرب أنفسهم وبين العرب وعربهم من قوميت التي عسفت الإسلام .

تلك هي صورة الإسلام ومكانته وحجمه في مشروع قومي ميشل علق منذ الأربعينيات وحتى منتصف لسبعينيات . وهذه هي الصورة التي وقف عندها قراؤه ودارسوه من القوميين والإسلاميين على السواء . بل إنها هي صورة الإسلام ومكانته التي استقرت في محمل الفكر العربي بوجه عام ! ..

أما تحديه في فكر المرحل : ولدى ندعه في : حقته عرقيه : من عمره على مقدار خمسة عشر عامًا : عندما طرح : للفكر ، وسه يبق معه : العمل حربي : سدى قبل : لأمين نعم بتقيدد قوميه : هو ينتب سدى رعب في الناس عنه ككه صصر للاحتجاج به تحت رجاج روفه

ما الجديد في فكر الرحى عن الإسلام صورته ومكانه في  
المشروع القومي وندى أنه بدرس من قبل فهو ندى قد  
حس حين الإشارة إليه فما بقي من هذه المصاحبات

## حقبة المبعيات والثمايات

بعد أن استقر ميشيل عفلق بأعراف في منتصف ستينيات  
بررت في مشروعه تفكيري قسمه الحديث موسعاً للإسلام  
وشرح رحل يفتي لأصواء على دور تحولات الحضارة  
والاكتشاف للإسلام و منه فجر حداثته الفكرية و تصاميمه  
و اكتشافه و خصوصية علامة من الإسلام و عروبه  
وتأثيره و لاكتشافه في نبر صفة سمعت عن طبعه سي  
كانت سائدة في مساحة تفكر وانسبائه تعريته في عهد  
الأربعينيات صبح و غوميه المحدثه من دين و كرد فعل صمد  
هيمه مدونة عثمانية على العالم العربي و تفتية تقوم  
عزله ثلاثية من لبرايه أو ما كسبه ماديه  
وأحد ميشيل عفلق يسه على أن هذه معتقدات معتقدات  
الإسلام الحضاري به عقد في المشروع يعني حقلها من بحث  
ولدرس والإبصار و سحلاص اندروس وري جانب مريه  
عائيه بها في كتابه وحقبه ومحاضره في و ما من لإعداد  
الحزبي و أحد سه لأحيان معنية لخدمته هي ضرورية من مريه  
من عباده خللاء وتصوير رؤية البعثه لهذه معتقدات  
في جانب تركيز على دور الإسلام في عديد لأحجار  
لبعثه متمر عن حداثه الأخرى أي نصيب للإسلام  
و حاربه و أحد ميشيل عفلق يربط بين الإسلام والدين  
والإسلام الحزبه و - بعد أن كان في السابق يعن أن ما



يعيه من الإسلام هو الإسلام التحررية ، فقط . أحد مشل ععلق  
« يطور فكره » حيا ل هذه لفظة فاختصت من كتاباته العبارات  
التي كانت تهم « الإسلام الديني الصرف » بأنه مفرق للأمة ويس  
حاميا لها . وأنه مسار لغزو من عقائدها الدينية

وأحد يؤكد على أن « تجربة العرب الإسلامية » فيها شيء  
« مطلق » ، « حالي » ، « كسسته من » الإسلام الديني ، فتميرت به  
عن « تجارب » الأمم الأخرى وعلى مداحل « السماء »  
وه الأرض ، في براث الأمة وثورتها وحضارتها ورسالتها  
الإيمانية فهي ذلك كله امتزجت « التجربة » « السماوية »  
بن وبلغ لرحل درجة الفصح « بأن الأمة العربية لا تطيب شيئا  
أقل من الوحي لالهي الشيء السماوي » .

وبعد أن كان لإسلام عبده محرد مكون من مكونات القومية  
وتراث روحي بعديها وهو متضمن فيها أصح . في كتاباته  
لأخيرة الأب شرعي للقومية والعروبة ولدت منه ولاده  
جديدة ومتميزة ١ .

وبعد أن كان الإسلام عبده فيما قل المرحلة الجديدة  
محرد « ففصح » عن عقوبة الأمة ورسالتها - التي هي سابقة  
عنه - عن الإسلام في كتاباته الأخيرة كل شيء ١  
فهو العروبة وهو الوطن وهو الثقافة وهو القومية وهو  
أخرية وهو الحضرة وهو نفس شيء في العروبة ١  
بعد أن كان حبه للإسلام نابعا من حبه للأمة العربية عن  
الحب لذات الإسلام ١ ..

لقد كانت « العروبة أولاً » . ثم انخرط ميشيل عفلق من الإسلام حتى لقد قال « الإسلام أولاً » !

تلك هي حقيقة الرصوح والتطور اللذين حدث بفكر ميشيل عفلق إزاء مكانة « الإسلام » احصاري ، وحجم مرجعته في مشروع القومي لهضة الأمة العربية . وهو رصوح وتطور قد استوعب امتداد رؤيته إلى ما وراء حدود الوطن العربي والأمة العربية ، وبحثت نظريته سلبية لعلاقة الأمة العربية « باسمين غير عرب » وبرر حديثه عن « الشعوب الإسلامية » وعن العلاقة المتميزة بين الأمة العربية وبين هذه الشعوب بل ودعا إلى الحوار مع « الإسلاميين » : حوار الحب والعقل ، بعد أن كانت دعوته لحوار قصيرة على القوميين واما ركسني !

كل ذلك حدث في فكر ميشال عفلق منذ عقد السبعينات مصححاً لتعاطفه مع الإسلامي ولتعاطفه الهيمية العربية على وض العروبة وعالم الإسلام . ولقد سبق هذا التطور فيم اثرة الإيرانية سنة ١٩٧٩ م والحرب « العراقية » الإيرانية « فرى من شهة لمرايدة شعارات الإسلام »

أما بخصوص برحل وعبارته التي كتب وقد كتب لأرض لمشركة قوميين وإسلاميين ، وأتى فحب أممهم « ب حوار » حوار حب وحب « حسب عصره » فقدم نماذج منها .. في نقاط :

● في سنة ١٩٧٦ م : ميشال عفلق يؤي لأهنة لإعلاء

الأصواء على دور الإسلام في حديد في حذر انقومي عني »  
وعلى نه حل « حدود » الدين و « خلافة » في « سحره »  
عربية « على سحر الذي ميرها به من « حدود »  
و « لإصلاح » حياء سمرو سماح « اسماء » و « لأص » في  
هذه « التحربة » فكيف في من صويل ومهم .  
« قرءه حديدة للإسلام كشتف لـ عن حياء ناسية في  
روح شعب وسبته وأصعب ما صريق عمل ثوري

ولمة واقع ذاتي حياء في بوقت نفسه بعسر من واقع  
موضوعي موقع بدني هو أني شحصب في بدية تكوين  
الحرب كشتف للإسلام « فور » اكتشف ولا أعني نسي به  
كن أعرف للإسلام فقد كتب حدث بعد مد صغر  
اكتشف الإسلام كنورة كتحربة ثوربه هائنه وقرئه قرءة  
جديدة من هذا لمصر إبه عقده وصال في سبها وقصة  
هي قصة أمة وقصة إسمائه بل إبه قصة أمة بتصور إسمائي  
أوسع وصال على ازوع ما يكون بأعني مراحل وى فيه من  
تنظيم دقيق وتنقص إلا أنه أضاً دين فهو تحربة ثورية السماء  
فيها متداخلة مع الأرض ..

وبولا هذا لاكتشاف ما كان مستعداً أن يأخذ تفكيرنا  
كشباب مثقف محض بلده يريد أن يعمل شيئاً بإحدى أصعب  
ما بالتحرر بالصيغة العربية وهذه كتاب معروفة عند الكثيرين  
و « نكر شيئاً معي » وأما صيغة أخرى أحدث وفيها بركة  
تقدمه وحده وهي صيغة داركسية أو الشيوعية . وفيها بعد

للمجتمع والاستقلال برسماني النصفي

كل هذا كان وردًا وقد متى عشرت شققس عرب في  
هذه السبيل .

لماذا اختط حرب البعث طريقًا خاصًا به ؟ هذا أمر لم  
نتحدث فيه ؛ لأننا لا نريد الدعاية ، ولكن بعد أكثر من ثلاثين  
سنة من نشوء الحرب عيبا أن يذكر ذلك ونقول : إن الفصل في  
ذلك يرجع إلى اكتشاف الإسلام

إن مسلم لا يكشف الإسلام ، كدست سعد عن  
الإسلام الذي يكشف يسمى أن يجمع بين لامعة  
السمي وبين حبه أي ذلك الذي تصعب بعده ولأمة  
حسانيه عيبه وأدبه . فسمي الذي شأ في سب مسلم  
صفوته وأعاد سماح الكلام عن الإسلام بكونه عبده خرج من  
الصعق في راحة حسن ودهش فلا يرى حبه في هذا الكلام  
ولا يدرك السمي العنق والهرة الروحية . كما يحصل حين  
يهرث كلام سمي نسمعه لأول مرة

وكي هل كشف الإسلام وقرآه وقرآه حبه هو  
فقط ؟ شحقت وصنع جهده وقرآه لإسلام قرآه جديدة ؟  
لا ، فهناك ظروف موضوعية للأمة العربية . تتورد لعربية  
هي مواجهة الاستعمار العربي والحصارة العربية ، والسؤال عن  
سبيل الخلاص ؟ عن كفة الإنقاذ ؟ كلف نحرك ؟ كلف نتقدم ؟  
هل بالشيوعية ؟

فرأنا الإسلام بعد قراءة الشيوعية بعد مواجعة التحدي الاستعماري العربي وحصاراته . وبعد الاطلاع على الحل الثوري الشيوعي الاتي من العرب أيضا ، فهي دون قراءة من حلال موقف مصري من تحديات الاستعمار والحصارة العربية ومن تحديات الفكر الشيوعي .

المهم هو هذه الصورة التي انطبعت أثناء القراءة الجديدة للإسلام والتي أعطت أشياء أساسية بعضها واضح وبعضها رافع بين الوضوح والإبهام .

إن الأمة التي يختارها القدر لتكون مسرحاً من هذه تحريره لشرية السماوية هي أمة حكم عليها وإلى الأبد أن تكون متمردة عن باقي البشر ، لأنها دافقت طعم شيء لم يشركها أحد فيه إنها لا يمكن أن يستطیع شيئاً أقل من مستوى لوعي الإلهي شيء سماوي الذي هو أيضاً بشري ومحمّد في عقل بشري واضح .

عند صنع يد على هذه البيرة إلى نأمة بعره بعد بوضوح وهذه وقعة وهذه الثورة ، فلا شك أنها توحى بطريق خاص للثورة العربية . ليس مطلوب من أن نحذف بعض بشري أو نحذف بعض وتكوين علمه فمن ضمن تكوين لعمل ، عدم يعطي هذا الاكتشاف حركة الثورة العربية خصوصية يعطيها مستوى وأخلاقية معيه كما يعطيها سعة إنسانية وكونيه يعطيها اتساعاً وشمولاً

لا أريد القول إن الأفكار كانت كلها جديدة لأنها في الجو  
العربي ولكن الحرب كتبها وأحسن بها بقوة أكبر انعتت كلها  
من لحظة لبقاء مع التحرية الخالدة .

الأمة معرسة به رساه لا تستطيع اسرار عنها وتسي غيرها  
والأمة العربية شعنت بحصارها ثنت تبيع لشري ، وكانت  
هذه الحصاره وحدي حصارا للإنسانه ثلاث مؤثره

والتراث وحده يعطي الأمة شعورا بالوحدة كما يعطيها حق  
الطموح إلى حمل الرسالة قراءة التراث تعطي للتورة في بعانه  
ولثورات العصر مما فيها الثورة العربية بسية معبة ، لأنها جميعا  
ثورات بشرية بحدود طاقة الإنسان مهما بلغت هذه لصدق  
وتجربة لأمة العربية من خلال الإسلام فيها شيء مطلق في  
حين أن كل شيء آخر نسبي قد يعيش عشر سواب أو مائة  
سنة .. ولكن ليس فيه الخلود ..

هذه بالذات أعطت حرة معينة لقد الشيوعية حروب  
وصراع قوميه إلى لأوضاع الإنسانية عامة أي أن نقدا  
لشيوعيته لم يحضر في أن شيوعية لا بالامد كعرب إلى  
عده إلى كشف عن بعض الأماسي في هذه بصرية  
بالنسبة للعرب ولغيرهم .

وعند نقول إن القومية شيء خالد ، وأن شيوعيه فخرت  
من فوقه وأن ذب أن خصمها . فإسا يكون قد وصفت إلى أن  
تكشف شيئا من صفة لشعور بالامانة كرامة وكعرب ، شيء

نظریه ثوریه و مدعی أنها تقدم لا احل بحلاص ، وكن بشمل  
ياھظ لا يمكن أن نقبل به . أن عصر قوميت مرحلة وثقت من  
محدثات عصبي فتعبر حقيقة عامل انقومي شيء  
، سياسي وهو شيء عام وليس حاشاً

من الطبعی أن نكتشف حقيقة ثابتة لا نقل أهمية عن الأولى  
وهي حقيقة الدين فطريق البحث كان نتجة اكتشاف الإسلام  
وهذا شيء أساسي لا يحصر بالعرب ، لأن الدين حقيقة  
إنسانية إلا أن عوامل سلسة قد تطرأ عليه فتشوهه وتضعفه  
وتريقه وتجعله أحياناً عامل تحلف وعامل استعمال وعنودية وكنه  
في الأساس شيء إنحاسي موجود في أعماق النفس البشرية

« استهزاء التراث يعطى الثورة شيئاً مميزاً، هو أخلاقية متميزة <sup>(١)</sup> »

هكذا يسطر ميشال عفلق في أول مسودة يسطع فيها لمكب من أفكار هذه المقضية يسطر حديث عن دور اكتشاف الإسلام الحضاري، « مبرح في الإسلام »، « في تغير خبر بعثي »، وكيف كان هذا خبر ذي مرجعية للإسلامية حتمية فنصها «موجهة مع هسة حضارة عربية على بلاد »، « لا خلاص ولا إمداد من هيمه عرب »، « نحن بصوب تحج حارث المنهجين ».

● وفي سنة ١٩٧٧ م يعود ميشال عفلق ليعتري ذات البحث منبهاً على أن مكتبة الإسلام، «دوره في تحديد مصيحات بعثية وفي تغير حياراته وحجمه في مرجعية مشروع الحضاري بعثي » قصة نه نعت في ذات بعث وأفكره لقدرة روح لإيضاحها وتصورها فكبت وثلاً عن «فلسفة من التراث والإسلام » :

« لقد كانت اللحظة التاريخية في حياة ثورة عربية لمعصرة سلامة الاختيار ولم يكن الاختيار بين روح ومادة بل بين مادة مستقلة مسيطرة ومادة تابعة من لروح وسعة لها والروح في تفكيرنا ليست شيئاً عيباً ولا سحرانياً يفتقر مبهج العلمي وبما هي الوعي وهي الإرادة والأحلاق وكل لمرعات

(١) مجلده [ الأولى عدده ] ص ٥ - ٧ عدد أبريل سنة ١٩٦٦ م



التي تشدنا إلى الخير والخصال والتصحیح والمطولة ، وهي لإيمان بالحقیقة والعدالة والحرية ...

وقد كان الموقف من التراث القومي وعلاقته بمرحلة الاسعاث انقومي امعاصره معزاً عن إحدى الاختيارات الكبرى لفكر العث وقد قام مدء على تصور ثوري للإسلام . لذلك لم يكن عربنا أن يعود الحزب بن الحزب ولا حر ليؤكد على مصطلقاته الأساسية التي لم تعط الاهتمام الذي تستحقه ولم يستخرج منها كل نصر بكامة فيها كالموقف من التراث والإسلام<sup>(١)</sup>

● وعدم ميشيل عثاق في « مدرسة لإعداد حربي » عقب إحدى محاضراته فيها - عن صدور حديثه حول صفة « حروية بالإسلام » من هو اسطاف سرنبي - سرنبي « فهي صفة ذكرية<sup>٢</sup> » ثم أنها هذه الصفة لا تترك قائمه وحية ومحددة<sup>٣</sup> . تأتي بحاشته ليؤكد على دوم « حد مصلات بين عروبه لسه وبين الإسلام مقص على محو لدى يميز عروبنا عن غيرها من قوميات

لقد صئل :

« يؤكدون باستمرار على صفة «عروبه» الحقة بالإسلام من هي صفة ذكرية أو متعدد أو جديد<sup>٤</sup> »

فكان جوابه :

(١) مرجع السابق ، عدد مايو سنة ١٩٧٧ م ، عدد ٧ ، ص ٩٦٧ م

سأختصر لأن هذا الموضوع ظرفه أكثر من مره وهه في  
 هه مكان بادب الصلة كما نرها ونؤمن بها - هي  
 صلة عضوية بين لعروبه والإسلام لا يمكن أن نعصم صلة بربح  
 وهي مستمرة مع بقديم حية لا غوت وهي أيضا ونطرة حرب  
 ركزت على ذلك - صبه تحديد - أي أن لب فهم ثوري للإسلام  
 ولرى أيضا ويعتقد بأن بشوء حركات إصلاحية وثورية في لدين  
 تنقص العار عن حقيقة الدين وتعيد إليه إشعاعه وحيويته . أعتقد  
 أن هذا ضروري في حركة الثورة العربية . وأعتقد أنه سيحصل  
 بشكل حتمي الأمة عندما تنهض وتدخل في طور الإنعاش فيها  
 تنهض وتدع في كل محالات احياة ولا تقتصر على ناحية  
 واحدة . والدين من أهم محالات احياة الحية الروحية في  
 الإنسان لها أهميتها الكبيرة

لدينا مقدر من مقدر مسيرة الثورة العربية حدد لنا مكان  
 انديي بفتح أكثر إشراق أكثر حدداً أكثر حرراً بذهب  
 إلى لب رمي خففه . وببحنى عن عشو وعن عصفه  
 خرفه الحامده . بهصة العربى سكوب بهصة شامه بهصة  
 في بفر وبهصة في لدين وبهصة في لب وبهصة في لب  
 اسدي ولاقتصادى . وبذلك كانت نظرة الحرب إلى هذه  
 الصلة صبة العربية بالإسلام بأنها هي بصورة خاصة صبة  
 تحديد أي أنا ستمد من فهمها الثوري لحركة الإسلام فترة ثورية  
 لتجديد عقليا ولتجديد أوضاعها الفكرية والاجتماعية والقومية  
 وهه أحب أن أشير إلى فكرة عريضة علي وهي أن أمثا قد

عرفت عند ظهور الإسلام ما لم يسس لأبد بعد أخرى أن يعرفه  
 عرفت تجربة مطنعة ومعنى شيء من هذه الذكريات في نفس كل  
 عربي حتى الآن ، وسقى ذلك طويلاً إلى المستقبل بعد  
 نحن كعرب عندما هذا الرصيد الروحي . هذا التراث إذا  
 حرصاً على أن يبقى صلتنا حية بيسا وبه وخاصة نحن كحركة  
 ثورية أن نستنههم هذا التراث بقيمه الروحية والأخلاقية سامية  
 فيها يعطي لتورتا العربية صواباً أخلاقية وحقاً فيه هداية وفيه  
 ردة ، وفيه صوابات كثيرة نحن بحاجة ماسة إليها . بذلك فب  
 [ في مقال : فاق عربية ، في العام الماضي ] - بأن ثورات  
 العصر ثورات بسية والثورة العربية كذلك ثورة بسية ، ولكنها  
 إذا حرصت على صلتها بالتراث الخالد فإنها تستطيع أن تدح  
 إلى جوهر شيئاً من المطلق أي من الصوابات لأخلاقية  
 الرفيعة .. (١)

نقد بعض في مرحلة التراث مشروع بهتوي عند  
 ميشيل عميق و شجرة وحركة : أن الإسلام  
 اختصاري مع مصق وحائد أن الإسلام  
 بل وتحدث عميق عن ضروره أن بسند من الإسلام  
 خصري قوة ثورية شديدة عميق وشديد وصعب  
 فكرية ولاجتماعية وعمومية وعن ضروره تحاد تراث  
 بروحي الإسلام صديق ورائد ثوره وثوار في دفع

(١) [ في مسر بحث كمدد بسية كمدد - ٣ من ٨٤ ، ٨٥  
 وبناء لفصل ٤ : ١١ - ٥ : ١٩٧٧ م .

عربي ناصري<sup>١</sup> ولأمة العرب التي شرقها هجر، يهتسب  
الأولى برسالة الإسلام. لا تمسب في يهتسبها حديثه  
ولمعة شت في من أوحى الربهي<sup>١</sup>

● و بعد از آن که میباید گفتی بحدث عن الإسلام حسب رأي  
باعتباره بمصالح عن المعروف وهي سابقة عنه وعن غيره  
لأمة عندا بحدث عنه باحساره ۵ فكلوا لأمة ۵ و شعب  
لعربي شعب واسع رحب لا يكسده عقد وهو مصلح  
مستقيم مستقر على رصه غير مشرد وغير تائه مؤمن - مستقبل  
و وثق بهما مستقبل مهما حدث فهو يهدي بعقيدته و يكو به  
أيضا و بامتداد رقة وطنه .. ۵

وكل هذا يدي كتبه شعب عربي وتغيرت له لغة  
لعرية هو من ثمرات الإسلام وينصه . كما يقول  
مستشرق عثماني : بدون الإسلام كان يمكن لهذا الشعب العربي  
أن يبقى بعقيدته قديمة : وبعمره مسيحي : عرويه : بالإسلام . لا  
لن يهتده العربيه لأوسى النبي فترت رسالة الإسلام . رسالة هي  
« التي كونتهم كأمة » ! (١)

● وبعد أن كان الإسلام الحصري، محمدي، مجرد مكتوب من  
مكتوبات تقوية عريضة واثاث روحية يهبط بعدها معرفة  
وهو منصوص فيها وهي تنمي بعرضه بل وقد عدت معية  
عنه، لأنها هي وحدها التي لا تمزج في مشروحه بهيئة محصورة

( ) قشعرير الحار : ١٠٠٠

كما كان الدين هو محورنا في نهضتنا لأبى

بعد أن كان هذا هو فكر عميق ، كان ذلك هو صياغة  
لعلاقة معروبة بالإسلام في معادته علاقتهما بأن مرحلة مساعدة  
على عقد نسبيات أصبح يتحدث عن الإسلام باعتبارها  
أهم وأعمق حقيقة في تكوين القومية العربية فهو جوهر  
العروبة وانحور والروح لمشروع الحضاري ومصدر إلهام  
الهضة المعاصرة ، ومن أجل قومت ، لكي يكون  
محرك صحيح سبباً كذلك ضرورة دين ، وأنه من جهة  
ملائمة نفس الإنسانية في نبي مقفلة عصفق وأسس فيها ،  
وأن الدين حاد ، وهكذا كان الدين حقيقة إنسانية نشأة  
تي أن كان الحرب مددنا في وقت ك فكر مدري  
إحدى يعرفون حسنة عروبة معلاً حدة هذه  
في استحرر ولاعتاق ، في نوره والتجديد

ومن أجل قوميتنا ولكي تكون صحيحة وصادقة ومكتملة  
الحواش والأبعاد الروحية والأخلاقية والاختصاصية بقربنا في أعماق  
هذه انقومية وإلى حدودها واليبايع التي تبيل منها فوجدنا  
الإسلام أهم وأعمق حقيقة في تكوينها ، وأنه روحها وألها  
الأخلاقي والإنساني بعد طرح فكر بعث ذلك في وقت  
شاع في الدعوات التي تنكر العمومة والدين أو شوههم  
وتسببهم وفي وقت كانت فيه الاشتراكية مصروحة كقيص  
عمومية ، وحر نورة ومحدد يقبض الاستعلاء والأصاة

وانتراث الروحي<sup>(١)</sup> .. ٥

لقد رأى عفلق : أن الإسلام هو الذي يكون أولى مقومات الشخصية العربية<sup>٢</sup> وبالنسبة للثورة العربية فإنه هو الذي يكون روحها وقيمها الإنسانية وأفقها الحضاري إنه جوهر العروبة وعلمهم ثورتها الحديثة<sup>(٣)</sup> ولذلك فإن من تطبعي أن يحتل الإسلام كثورة عربية فكرية أخلاقية اجتماعية ذات أبعاد سياسية ، أن يحتل مركز المحور والروح في هذا المشروع الحضاري الجديد لأمة واحدة ذات تاريخ عريق ورسالة حضارية أساسية<sup>٤</sup> .

وردد كذلك لإسلام هو ذاتية انتموية توحده بعرب ، على خلاف أدبياتهم ومذاهبهم ، فإن مبادئه الأساسية وقيمه الأخلاقية والحضارية هي روح العروبة ومصدر إلهامها ، ثم لتحديد ، تلك هي نظرة امعت للإسلام وهي نظرة غيبية مصدرة بحسب امعت [ كما يقول ميشال عفلق ] هو فإن كل شيء :

١ - في سبيل البحث : كتاب السياسة الكونية ، ص ٣٠ - ١٢٠ .

٢ - معركة فلسطين العربي ١ - ٧ أبريل سنة ١٩٨١ .

٣ - مصدر سبق - ص ٣٠ - ٢٨٩ . [ من أجل عمل عربي مشترك ]

٤ - أبريل سنة ١٩٨٦ م - .

(٣) مصادر سبق - ص ٣٠ - ١٨٢ ، ١٨٥ . معركة فلسطين العربي ،

٧ أبريل سنة ١٩٨١ م - ..

(٤) صحيفته [ الثورة ] الدورية - عدد ٦ - ١١ - ١٩٨٥ م - عدد

حديث عفلق مع مجلة [ الصلوة العربية ] عدد نوفمبر سنة ١٩٨٥ .

حب معرونة وحب الإسلام . وهذا لا يرتبط بين  
لعروبة والإسلام هو وقع حي معشاة الأمة وتنقسمه . كنهواء  
ولا يحتاج في ذاته إلى برهين وأدلة . إنه ساح قروب  
والأحيان . ولكنه قبل كل شيء هو إرادة إلهية طعت الحياة  
العربية . وهو قد ظل أيضا نالسة للشعوب الإسلامية غير  
العربية بمثابة الحقائق البديهية والقومية عربية وئده في حدمه  
الإسلام ودميره ليس إلا صرنا مصحح الإسلام في  
الصميم (١) ١٠٠

ويعمل ميشيل عسقل هتاء صيغة البحث في الإسلام  
حصاري . كمرجع قوميا ومشروع حصاري سنة هذه  
صبيغة في صراف موضوعي مستغرب عنه حده صريح  
الخصي بين قسما وبين حصاره العربية . وهو ما ليس هو  
صبيغة قومية عربية تحرره من الإسلام قد صغر ذلك .  
صريح مع هذه الخصيئة . ذلك بسيرة عليه الإسلامية  
وشعارات الإسلامية . ثم مرحلة هي أعقب ذلك . وهي  
شأن فيها . أعقب فهد تغير نهيمه العرب وصراعه حصاري  
صد أمننا بسبب تدبيرها وتخصيصها بالإسلام . والإسلام هو هوية  
لأمة وسلاحها حصاري في هذا الصراع . من ثمة كانت  
هذه مكانه مرحفبه في هذا المشروع حصاري خومي  
محدد . إن حركة البحث وحدث في فترة تدريجية فاصله

(١) [في ميشال عسقل كتاب «أساسه الكونية»] ص ٦٩ ٦٨ ٦٧

و العراق قدر بطولي ١ - ٧ أبريل سنة ١٩٨٧م

بين مرحلة استعادت أعراضها ، ومرحلة مصطربة قلقه ، ورؤيتها للمستقبل غير واضحة .

المرحلة التي استعادت أعراضها كانت مرحلة القومية العربية المجردة التي اقتضاها الصراع التحرري ضد الهيمنة العثمانية ، ثم تكن تستطيع رفع شعار الإسلام الذي كان هو شعار الدولة المهيمنة واستمرت أخال حتى بعد أن زالت ظروف التي استرجعت ذلك .

واستحدثت ظروف هيمنة الاستعمار العربي على الأقطار العربية ، هذه الظروف التي أعادت الأمور إلى نصابها ، حين أعادت لإسلام بني العروة إلى القومية العربية لضرورة المواجهة الحصارية مع الاستعمار العربي . لقد تم ذلك مطرة الى لتقدم ومطرة إلى الإسلام . ولدت منها نظرة جديدة للإسلام ، كثورة عروة إنسانية حصارية فانه لتحديد والاسعاث في كل مرحلة تاريخية مصيرية من حياة الأمة العربية

وهكذا بدأ طريق المستقبل العربي يرداد وصوفا فهو لا ينسى إلا من خلال الثورة بتغده التقدم ، ولكن باستلهام الأصالة التي تجسدها ثورة لإسلام بواقعها العربي وحوهره الإنساني وأبعادها الحصارية . لهيمنة تاريخية يكون الإسلام مفهوما الثوري مصدر إلهامها .. (١)

(١) انصدر في ج ٣ من ٢٧٠ + ٢٧١ - ٥ من أجل عمق عربي  
مستعيلي ١ - ٧ أبريل سنة ١٩٨٦م



هكذا حدد ميشال عفلق الظروف الموضوعية التي استدعت  
مرجعيه الإسلام في مشروع حصاره القومي بعد أن حجبته  
عنه ظروف الصراع العربي العثماني « وهذا ظرف  
كأن الصراع الحصارى بين العرب والاسعدي وبين لأمة  
عربية وإسلام في مركز أساس حد يصير

وإن كانت هذه الحقيقة التي أشار إليها وقص في حديث  
عنها ميشال عفلق وخاصة عندما كان يتحدث عن دور  
الفكر العربي لأمت عربية فإننا ننساء اليوم بعد أن  
وصحت في ألقى المتغيرات الدولية التي تعطلت في نهاية عقد  
لثلاثينات وبداية عقد التسعينات من هذا القرن العشرين بعد  
أن وصحت معالم وحدة الحصار العربية كمودج حصارى تعود  
إليه وحدته ذب الطبع اللبرالي بعد طلي صفحة الانشقاق  
لشمولي في هذه الحصار - وبعد انحاء أحلاف ومؤسسات  
هذه الحصار - العسكرية والاقتصادية وسياسية

والعسكرية إلى يوحد - وبعد عروب شمس الصراعات الحادة  
دحل محاور هذه الحصار وتوجه قواها ودونها ومؤسساتها  
الرئيسية نحو المواجهة المرتفعة والقادمة مع الإسلام وعدمه وأمتة -  
أو على الأقل أربعة والتحصن لتكون الحركة في هذا الاتجاه

تساءل ألا يدعو هذه المتغيرات التي تترعر على نحو غير  
مستوى حدة الصراع الحصارى بين العرب الحصارى ، وبين  
والإسلام الحصارى ، ألا تدعو التيار القومي العربي وكل  
السلالات القومية في عالم الإسلام إلى الإمساك بالحيط الذي

التفصه ميشيل عفلق أنور مفكري التيار القومي العربي المعاصر  
للمواصله انسير على الطريق الذي حدده الرجل معناه ١٢

إن وزير الخارجية الإيطالي « جياي ديميكليس » عندما تسأله  
محللة « بيورويك » الأمريكية بوصفه رئيس مجلس الوزراء السوري  
الأوروبي - عن مرزب بقاء « حلف شمال الأطلسي » - « الناتو » -  
بعد رول المواجعة بين العرب الليبرالي والمعكر لدى كان  
شراكث يحب الرجل فانذا « صحيح أن مواجعة مع  
الشيوعية لم تعد قائمة . إلا أن ثمة مواجعة أخرى ممكن أن تحمل  
محلها بين العالم العربي والعالم الإسلامي » . ثم هو يحدد في  
ذات الحديث شروط العرب للعدول عن مواجعة لعالم  
الإسلامي بحلف شمال الأطلسي . فإذ هي حصرع اعلم  
الإسلامي حصرياً بقوله المودح الخصاري العربي كحصار  
حصاري له . فيقول - حواتاً عن سؤال

- : كيف يمكن تحب تلك المواجعة المحملة :

- : يسعى أن تحل أوربا مشاكلها ليصبح للمودح العربي أكثر  
جاذبية وقولاً من حاسب الآخرين في مختلف أنحاء العالم . ودا  
فشلاً في تعميم ذلك المودح العربي ، فإن لعالم سيصبح مكاناً  
في منتهى الخطورة ! »

فهل هناك أمام هذه المخاطر الحصاره المجددة بامت وامهدة  
لوجودنا . ولتي تشهد عليها آلاف الشواهد من مثل حدث  
وزير الخارجية الإيطالي . هل هناك أمام الوطني والقومي في

وطن العروبة وعالم الإسلام سبل آخر غير استلزام « الإسلام »  
 مرحفًا حصارًا ، وحصنًا للأمة . وسياخًا للهصة في هذه الموجهة  
 حصارية المفروضة . والتي تعمل لها ولا تستحي من لإعلان  
 عنها مؤسسات العرب العسكرية والسياسية والاقتصادية  
 والفكرية بكل الوسائل وجميع النعاب . هل هات سبل غير  
 تصوير الموقف لدى اتحده ميثيل عمق عندما نسي للإسلام  
 سياخ حصارًا للأمة في هذا الصراع الحصري مع العرب  
 ومواصلة السير على هذا الطريق ١٥

● وجهه حقيقه من حقائق لا نوعي حصارى « ع  
 ميثيل عمق . وهي بررت في مشروعة عكرى عدم عرض  
 بصريح العرب ضد ما سب ثمرها وتحر حصارى الحصارى  
 بالإسلام . فهو حقيقه جاءت إشارت برحل إلى الإسلام  
 باعتباره الدين والقومه والوطن والوضعية والثقافة  
 انقومية . ونحن شيء في العروبة وحصاره وحرة  
 حتى لقد دفع شعار [ الإسلام أولاً ] وأعلن به قد كان  
 يحب الإسلام كمرة لمح العرب . أما الآن فلقد أصبح المحب  
 للإسلام وما العرب إلا أمة الإسلام وما العروبة إلا ضرورة  
 لنظرة الإسلام ١ .

حدث ميثيل عمق عن هذه المعاني سي رأت بعد انته  
 كتابته في هذا محور لأخير من حيزه فكرية وعصاة  
 فعال :

٥ . وعندما أقول عروبة تعرفون أنني أقول الإسلام  
أيضاً لا بل أولاً ١ نعرونة وجدت قبل الإسلام ولكن الإسلام  
هو الذي أصبح عروبة وهو الذي أوصلها إلى مكان وهو الذي  
أوصلها إلى لعظمة وإلى الخلود هو الذي جعل من القائل  
العروبة أمة عروبة عظيمة ، أمة عروبة حصارية ولإسلام كان  
وهو لأن ، وسبقني روح العروبة ، وسبقني هو قيمها الإنسانية  
والأخلاقية والاجتماعية هذا هو الإخلاص للشعب ، هذا هو  
حب الشعب ، هذا هي الحقيقة

صحيح أنا نصل إليها في المطامع وفي قراءات لدرج  
ونكنا نصل إليها بصورة أعمق وأصدق عندما نقرب من  
شعبا ونصفي إلى ذات قلبه وإلى حلجات صميرد إلى هذا  
التوافق هذا ٢ التمازج بين العروبة والإسلام فأنوصية  
هي العروبة نعيمها والعروبة هي الإسلام في  
جوهره! ٣ لقد تمت الدور الأولى لبعث في عهد  
الكفاح لوطني ضد الاستعمار الفرنسي استل في ذلك أخين  
للفطرة لعروبة ولتعصب العصري والديني ضد عروبة

(١) محبة [ مبروك ] (مراجعة - عدد ٢ يوليو سنة ١٩٩٠م - انظر  
معان لأسد مهدي هوادي و عرب والإسلام من بغداد ص ١ - (مزمع)  
١٧ يوليو سنة ١٩٩٠م - ..

(٢) (في جليل بعث الكتاب سبعة كمنه ح د ص ٢٩٢ ، ٢٩٣

١ الوصية السورية هي عروبة عروبة حباية هي للإسلام ، ١٢

١٩٨٢م - ..

الدفاع عن الإسلام هو مهمة القوميين الذين يريدون أن يبقى للأمة العربية سبب وحيه لبقاء !

. إن الإسلام هو وطن الأمة العربية الروحي والمادي بكل ما تحمل كلمة وطن من معاني حب الأرض والأهل وحب اللغة والتاريخ .. (٢)

بدافع حب للأمة العربية أحسا الإسلام عند المس الباقية . وبعد أن اقتربنا أكثر من فهم الإسلام أصحى حب لأما يتدحس في حسا للإسلام . وفي كون الأمة العربية أمة الإسلام !

إن ثقة عميقة غلأ نفوسنا أننا نحلصا كل إحلاص طوال عمرنا لأمتنا . لمصحتها ولتاريخها ولعقيدتها ومستقبلها . وأما كنا دومًا حيث العروة الصلحة والإسلام الصلح إن هذه العلاقة الحميمة بالإسلام هي من اسوع التاريخي الموسوم بالتجرد الخالص .

وكان شيئًا طبعًا أن يأخذ هذا الوعي وهذه معاطفة كن أبعادهما لدرك ما تخله الشعوب الإسلامية من عمق ورسد للأمة العربية ، وبشعر بحوها معاطفة القربي

(١) مصدر المسار ح ٣ ص ٢٢٢ - ٢٢٤ ١ حب لحيات لا مربية في السهبة العرب ١ - ٧ أبريل سنة ١٩٨٤ م - .

(٢) المصدر ال ص ٣ ص ٢٦٥ ٥ من حب عمدا عربي مستقبل ٧ أبريل سنة ١٩٨٦ م - ..

(٣) حيدر الساي ح ٣ ص ٢٦٨ ٢٦٩ ٥ من حب عمل عربي مستقبل ٤ - ٧ أبريل سنة ١٩٨٦ م - ..

هكذا عذب عاصره معاده بين العروبة والإسلام في  
المشروع القومي كما صاغه ميشل عيسى فعدا الإسلام هو  
الأول والأساس الدين والوطن والقومية  
والتوسط والحضارة والثقافة وسياج الأمة وحصنها  
وصفة التريخ إنه الألب الشرعي للأمة ورسالتها التي  
لولاها لما كان لهذه الأمة مرور لبقاء ١٩

١ لقد ولد الإسلام في أرض لعروبة وصمم تاريخها  
وأهلها ولكنه أصبح هو أبها : لأنها ابداء من لإسلام ولدت  
ولادة جديدة وأصبحت أمة عظيمة تاريخية بها دور أساسي  
في تاريخ الإنسانية وفي صغ مثل الإنسانية لإسلام  
أعطى للأمة العربية هذه الأبعاد . أعطى مسؤولية الدور  
الإنساني العظيم . وأعطى العرب مذاق خلود وضعه حياة  
حقيقية التي هي جهاد قس كل شيء وفكره ومبدأ وعقده .  
ولا خوف على العروبة ما دامت مقرنه بالإسلام ، لأنه كمثل  
أن يحددها ويوفظ فيها هذه الرعة إلى سماء إلى

اختود إلى الأفاق الكوي إلى البطولة وحمل رسالة  
وعده تهوى لأمراس المعالقة والمتاعل المادية والأمة التي  
لا تتيق بأما ، ولا نمر عن حقيقها وحصة رسالتها ، وسهوس  
الأمة وروحيتها يتصر الإسلام ويعلى عن وجهه حقيقي  
الإنساني السمع الذي تحتاحه الإنسانية اليوم كما احتاحه في



قومي عربي في حد سر ، وصاحب ثمر مشاريع  
 خصائره قومه معاصرة انتهى بعد أن حدد مكانه  
 الإسلام مرجعية في مشروع نهضوي ، أي دعوة إلى  
 القومي إلى

الأمح على الإسلام من موقف حر ، وليس  
 وبغيره وحرص ولا عترف بالضعف وما ينكبه الإسلام من  
 صمائه معاصرة بقوم واستند كلمة

ب لدى حوار مع أيار سبي حوار حب  
 والعقل

وهي رسالة وجهها - حل لدى سير القومي في حسم  
 صفحات مشروعه فكري وجاء مسود عمره الذي لقي  
 منه نصف قرن في فكر وضمير

وهذه رسالة ما رلت موجهة إلى التيار القومي ومعمودة  
 على قاداته ومفكره حتى كتابة هذه السطور

وهي أيضًا موجهة إلى التيار الإسلامي الذي وفقت تصوراته  
 للمفكر القومي وتياره ومشروعه النهضوي عند الصعجات الأولى  
 التي لم تنصح فيها الرؤية القومية للإسلام

بأمام رسالة موجهة إلى القوميين ، للإسلاميين جميع  
 تدعوهم إلى حوار حب ، غير أن الصلاق من هذه لأص  
 مشاركة ، وسشرق ، سربب السب عربي ، في موجهة  
 التحدييات العاصفة التي تهدد جميع



## السيرة الذاتية للعماد



• د. محمد عمارة مصطفى عماره ،

• مفكر إسلامي ، مؤلف ، محقق

وعنونه " مجمع بحوث إسلامية

بالأزهر الشريف .

• ولد بريف مصر سنة ١٣٥٥ هـ ، كـ " قس " ،

محافظة " كفر الشيخ " في ( ٢٧ ) حب سنة ١٣٥٠ هـ

٨ ديسمبر سنة ١٩٣١ م ) في أسرة متعلمة ، حسن ، ديني ،

تخبر في الزراعة ، وملتزمة دينيًا .

• قبل مولده ، كان والده قد بدأ في إنشاء مدرسة

تدريسها محمد ، وكان يوجهه والده في " باب " بحسب ما

في الأزهر الشريف .

• حفظ القرآن وحفظه " كتب " في وقت مبكر مع تلقي العلوم

التي لا يسهل عليه سنة واحدة من سنة واحدة ( في مي

• في سنة ١٣٦٤ هـ ١٩٤٥ م حصل " المعهد العلمي

ديني ( الشاذلي " سبع مع الأهر الشريف ، ومنه حصل

على شهادة ( لدرجة سنة ١٣٦٨ هـ ١٩٤٥ م )

• وفي مرحلة لاحقة ، حصل على " حساب " من

عشرين أدات كالتحقيق ، وتمتع باهتماماته الواسعة ، وأجره

لإسلامه ، ولأهمه ، ومفاهيمه ، حيث أنه في بعض ، عني

قصة استقلال مصر ، وخصبة العنقودية باحثة في  
مباحث وكتبه نثر وشعر ، وكان أول مقال نشره به  
صحيفة [ مصر مساء ] بعنوان « جهاد » عن فلسطين في  
( إبريل سنة ١٩٤٨ م ) .

وظهرت بتدريب على حمل السلاح ضمن حركة مناصرة  
العقبة العنقودية كان له بكنة شرف .

● في سنة ١٩٤٩ م ، سجن + تعهد صديق لأحمد  
نابلي شوقي : باع مجموع لأرثر شريف ، معه قصيد  
على شادية لأرثر ( ١٣٧٣ هـ ١٩٥٤ م )

● وتوصل في مرحلة دراسة شادية همدانة مؤسسة  
لأدبية وشاعرية ، وشعر شعراً ونثر في صحف ومجلات  
[ مصر مساء ] ، [ مصر شرق ] ، [ مصري ] ، [ كاتب  
ونظير بتدريب على سلاح بعد إنهاء معهده ٩٣٦ م في  
سنة ١٩٥١ م .

● في ١٣٧٤ هـ ١٩٥٤ م سجن + كسبه من مجموعة حرمه  
بناطه ، ومنها مخرج . ومن درحة + عيسى في سنة  
عربية وعيون إسلامية ، وقد تأخر مخرجه بسبب نشاطه  
السياسي في سنة ١٩٦٥ م بدلاً من سنة ١٩٥٨ م

● وتوصل في مرحلة دراسة لمجموعة شاعرية ونثري ولأدبي  
وشوقي فشرقي في مقاومة الشعبية ، كمنطقه فيه سويس ،  
باب مقاومة حرمه ثلاثي مقبره ( ١٣٧٥ هـ ٩٥٦ م )

● نشر مقالات في صحيفته [ مساء ] مقبرة ومجده

[ لأداب ] لبيرونيه ، وألف وشرّح كنه عن [ تقويم العربية ] سنة ١٩٥٨ م .

● بعد التخرج من جامعته ، أمضى كل وجه تفرّج ، جميع جهده لمشروعه شكري ، فجمع وحقق ودرس لأعمال تكامة لأبرر أعلام لبعثة لإسلامه حديثه ، رفاعة رفيع بصهيبي ، وحمدان الدين لأفندي ، ومحمد عده ، وعبد رحيم نكو كني ، وعلي مارت ، وفاسم أمين ، كتب كتب والدراسات عن أعلام التوحيد لإسلاميه ، من أشت الدكتور عبد ررق مشهور باشا ، وشيخ محمد مصري ، وعمر مكرم ، ومصطفى كامل ، وحيدر دين سوسي ، ورشد رضا ، وعبد حميد بن ناديس ، ومحمد حنظل حسين ، وني لأعني مؤدودي وحسن حس ، وسيد قطب ، والشبح محمود مشهور .

● ومن أعلام تصحية دين كتب عنهم عمر بن الخطاب ، وعلي بن أبي طالب ، وأبو ذر غفاري ، وأسامة بن أبي بكر كما كتب عن سارت شكري لإسلاميه عديده وخديفة وعن أعلام سارت لإسلاميه ، من عثمان غيلان دمشقي ، وحسن بقري ، وعمر بن عبد ، وحسن بر كمة محمد بن حسن ، وعلي بن محمد ، وأبو ذر ، وابن شد ( الخليفة ) ، وأبو عبد سلام .

● وسأوب كنه نتي تجاوزت دته سمات بصره بصحة لإسلاميه ، ومشروع احصاري لإسلاميه ، وهو جهة

مع شخصيات عارضة وانعازية ، وتنازلت بعضه وتحريره ، وصيغحات بعض لأحاديث الإسلاميه ، وعقلاسه للإسلاميه وحاور وحار العديد من أصحاب البشريع عكره ، وفده وحقق عدد من بصوص نراث الإسلاميه قديمه ، حديث ● وكثره من عمده علميه ومشروع الفكره ، حصل من كنيه در اعوم في عمده الإسلاميه بحفص فلسفه الإسلاميه على الأحسيره ( ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م ) ، وأخره حه على معرفه ومشككة حريه [ سياسي ] ، على كره سنة ١٣٩٥هـ - ١٩٦٥م ، وأخره حه عم الإسلام وفلسفه الحكم ] .

● شهد في حربه عديد من الدوريات الفكرية شخصيه ، وشارك في عديد من ندوب والمؤتمرات عمنه في وطن عماره وعده للإسلام وحار جهه ، كما أمهه في حربه عديد من موضوعات سياسييه وحضاريه وعلميه ، مثل [ موسوعه سياسييه ] و [ موسوعه حضاره عرسه ] و [ موسوعه اشراق ] و [ موسوعه مقاصد الإسلاميه ] .

● من عصبويه عدد من المؤسسات عمنه وفكرية وشخصية : منها : المجلس الأعلى لانشؤون الإسلاميه « مختصر » و « معهد عمني بفكر الإسلاميه » و « مجمع عمنه » و « مجمع الحضاريه » مختصر ، و « مجمع عمنه » و « مجمع الحضاره الإسلاميه » مؤسسه ال أمت بالأردن و « مجمع بحوث الإسلاميه » بالأهره الشريف

- حصل على عدد من الجوائز ، والأوسمة ، وشهادات التقديرية ، وسدوع ، منها : جائزة جمعية صدى الكتاب ، بلباس سنة ١٩٧٢ م . وجائزة الدولة تشجيعه قصر سنة ١٩٧٦ م . ووسم عموم واصل من انجبة لأوى قصر سنة ١٩٧٦ م ، وجائزة علي وعثمان حافظ منكر عام سنة ١٩٩٣ م . وجائزة مجمع امكي محوت خصاره لإسلامة سنة ٩٩١ م . ووسام شير عسكري لإسلامي القائد مؤسس سنة ١٩٥٨ م .
- حاورت نعمة العسكرية ناسقا وحقيقتا دة كذب .
- ودنت غير ما نشر في الصحف وتحلات

- ترجمت العديد من كتبه إلى العديد من لغات برفه وعربية من مثل تركية . وبلالويه ، وندرسه ، وأوسه . والإنجليزية . وعربية وأروسيه ، وإساسة ، وأديه . والألمانية .

### ● ثبت بأعماله الفكرية :

#### ١- تاليف :

- ١ معاد منهج الإسلامى در برشد شهره سنة ١٩٩٧ م .
- ٢ لإسلام و مستقل در برشد شهره سنة ١٩٩٧ م .
- ٣ نهضت حديثه در عمانية وإسلام در برشد القاهرة سنة ١٩٩٧ م
- ٤ معرفت عرب ضد العراق در برشد شهره

سنة ١٩٩٨ م .

٥ - معارف جديدة على الإسلام در ارشاد معارف

سنة ١٩٩٨ م .

٦ - حصص تدريس لأفندي بين حقائق تدريس وأكاديب

نويس عوض در ارشاد القاهرة سنة ١٩٩٦ م

٧ - الشيخ محمد مراني الموقع الفكري ومعارف فكرية

در ارشاد القاهرة سنة ١٩٩٨ م

٨ - لوعي تاريخ وصناعة التاريخ در ارشاد معارف

سنة ١٩٩٧ م .

٩ - لوث وسبعين در ارشاد القاهرة سنة ١٩٩٦ م

١٠ - الإسلام وسعدية اشوع والاحلاف في مصر

الوحدة در ارشاد معارف سنة ١٩٩٧ م

١١ - لادع فكرية وخصوصية خصارية در ارشاد

القاهرة سنة ١٩٩٧ م .

١٢ - الدكتور عبد الله نسيوري رشت اسلامية مدونة

ولدييه وقانون در ارشاد القاهرة سنة ١٩٩٩ م

٣ - الإسلام وسيدية لرد على شهاب محمد

دار الارشاد - القاهرة سنة ١٩٩٧ م .

١٤ - الإسلام وفلسفه حكم دار الشروق سنة ١٩٩٨ م

١٥ - معركة الإسلام وأصول الحكم د شروق

سنة ١٩٩٧ م .

- ١٦ - الإسلام واعيون الحميلة دار الشروق سنة ١٩٩١م
- ١٧ - للإسلام وحقوق الإنسان دار الشروق سنة ١٩٩٨م
- ١٨ - للإسلام وشورة - دار الشروق سنة ١٩٨٨م
- ١٩ - الإسلام والعروة دار الشروق سنة ١٩٨٨م
- ٢٠ - الدعوة الإسلامية بين العلمانية والسياسة - دار الشروق - سنة ١٩٨٨م .
- ٢١ - هل للإسلام مواهل "ماداو كيف" ؟ دار الشروق سنة ١٩٨٨م .
- ٢٢ - سقوط نعلو العلماني دار الشروق سنة ١٩٩٥م .
- ٢٣ - مرو اسكري وفتة أم حقيقه ؟ دار الشروق سنة ١٩٩٧م .
- ٢٤ - طريق إلى بقعة الإسلامية دار الشروق سنة ١٩٩٠م .
- ٢٥ - تيارات فكر الإسلاميين دار الشروق سنة ١٩٩٧م
- ٢٦ - الصحوة الإسلامية والسجدي خصاري دار الشروق - سنة ١٩٩٧م .
- ٢٧ - معتزة ومشككة الحرية الإنسانية دار الشروق سنة ١٩٨٨م .
- ٢٨ - عملي أصبحت مصر عروة إسلاميه دار الشروق سنة ١٩٩٧م .

- ٢٩ - العرب والتحدي دار الشروق سنة ١٩٩٩ م
- ٣٠ - مستمدون نور دار الشروق سنة ١٩٨٨ م
- ٣١ - لتفسير مدرستي للإسلام - دار الشروق سنة ١٩٩٦ م.
- ٣٢ - الإسلام بين التنوير والتروير دار الشروق سنة ١٩٩٦ م.
- ٣٣ - سيار قومي الإسلامي دار الشروق سنة ١٩٩٦ م.
- ٣٤ - الإسلام ولأمن الاجتماعي - دار الشروق سنة ١٩٩٨ م.
- ٣٥ - الأصولية بين العرب والإسلام دار الشروق سنة ١٩٩٨ م.
- ٣٦ - الجامعة الإسلامية والفكرة القومية دار الشروق سنة ١٩٩٤ م.
- ٣٧ - قاموس المصطلحات الاقتصادية في حصاره الإسلامية - دار الشروق سنة ١٩٩٣ م
- ٣٨ - عمر بن عبد العزيز دار الشروق سنة ١٩٨٨ م
- ٣٩ - جمال الدين الأفغاني موقف الشرق - دار الشروق سنة ١٩٨٨ م.
- ٤٠ - محمد عبد تجديد الدين بتحديد دين دار الشروق سنة ١٩٨٨ م.



- ٤١ عبد الرحمن الكوكبي در شروق سنة ١٩٨٨م
- ٤٢ أبو الأعشى المودودي دار شروق سنة ١٩٨٧م
- ٤٣ ردة الصهري دار الشروق سنة ١٩٨٨م
- ٤٤ عني ماردا در الشروق سنة ١٩٨٨م
- ٤٥ فاسم أمين در الشروق سنة ١٩٨٨م
- ٤٦ معركة المصطلحات بين العرب والإسلام بهصة مصر - القاهرة سنة ١٩٩٧م .
- ٤٧ - نقدي الشريف رمز الصرخ وبوبه لاسبار بهصة مصر القاهرة سنة ١٩٩٧م
- ٤٨ - هد سلام خلاصات الأفكار در جوء سنة ٢٠١٠م .
- ٤٩ اصحوة الإسلامية في عيون عربي بهصة مصر سنة ١٩٩٧م .
- ٥٠ عرب والإسلام بهصة مصر سنة ١٩٩٧م
- ٥١ أبو حيان التوحدي بهصة مصر سنة ١٩٩٧م
- ٥٢ من رشد بين العرب والإسلام بهصة مصر سنة ١٩٩٧م .
- ٥٣ الانشاء الثقافي بهصة مصر سنة ١٩٩٧م
- ٥٤ التعددية برؤية إسلامية واستحداث عربية بهصة مصر - سنة ١٩٩٧م .
- ٥٥ صراح حقيم بين العرب والإسلام بهصة مصر

سنة ١٩٩٧ م .

٥٦ الدكتور يوسف القرضاوي مدرسة لفكره  
والمشروع الفكري بهضة مصر سنة ١٩٩٧ م

٥٧ عندما دخلت مصر في دين الله بهضة مصر

سنة ١٩٩٧ م .

٥٨ الحركات الإسلامية رؤية نقدية بهضة مصر

سنة ١٩٩٨ م .

٥٩ الشيخ محمد في دراسات لعمدة بهضة مصر

سنة ١٩٩٧ م .

٦٠ محمود شعاعى بهضة مصر سنة ١٩٩٨ م

٦١ تحديد لدينا لتحديد الدين بهضة مصر

سنة ١٩٩٨ م .

٦٢ نشوء وانتشار في فكره ليقظة الإسلام حديثه

بهضة مصر - سنة ١٩٩٧ م .

٦٣ نقص كتب الإسلام وأصول حكم بهضة

مصر - سنة ١٩٩٨ م .

٦٤ التقدم والإصلاح بتقرير عربي ؟ أم بتحديد

لإسلامي ؟ بهضة مصر سنة ١٩٩٨ م

٦٥ حكمة غربية في الغرب بهضة مصر

سنة ١٩٩٨ م .

٦٦ خصائص تعليمية تدافع أم صرخ ؟ بهضة

مصر - سنة ١٩٩٨ م .

- ٦٧ إسلاميه الصراع حول القدس ومبسطين بهصة مصر - سنة ١٩٩٨ م .
- ٦٨ القدس بين اليهودية والإسلام بهصة مصر سنة ١٩٩٩ م .
- ٦٩ الأقليات ادينية والقومية تنوع ووحدة ؟ أم تفتت واحترق ؟ بهصة مصر سنة ١٩٩٨ م .
- ٧٠ امة البوية والمعرفة الإنسانية بهصة مصر سنة ٢٠٠٠ م .
- ٧١ خطر العونة على الهوية اشرافيه بهصة مصر - سنة ١٩٩٩ م .
- ٧٢ مستقبنا بين العائنية الإسلامية والعونة العربية بهصة مصر - سنة ٢٠٠٠ م .
- ٧٣ - بين الغرالي وابن رشد .
- ٧٤ الدين والمدونة والمدنية عند استهوري دشا
- ٧٥ هل المسلمون أمة واحدة ؟ بهصة مصر سنة ١٩٩٩ م .
- ٧٦ اعداء واموسقي خلال أم حرم ؟ بهصة مصر سنة ١٩٩٩ م .
- ٧٧ تحبين المواقع عمهاح العاهات ارمه بهصة مصر سنة ١٩٩٩ م .
- ٧٨ حوار بين الإسلاميين والعلمانيين بهصة مصر سنة ٢٠٠٠ م .

- ٧٩ من شوقية أولاً إلى الإسلام أولاً
- ٨٠ تحرير إسلامي للمرأة دار الشروق  
سنة ٢٠٠٢ م.
- ٨١ صحفه لإسلامة المحار الإسلامي ١٩٩٨ م
- ٨٢ بوسيط في المذهب والمصالحات الإسلامية  
نهضة مصر - سنة ١٩٩٩ م.
- ٨٣ - الحوار فريضة إسلامية .
- ٨٤ إسلاميات بسيدتي ناشأ
- ٨٥ - منار الإحياء والتجديد .
- ٨٦ حصص إسلامي من لاحتفاء ، محمود و ت بحمد  
دار الفكر - دمشق سنة ١٩٩٨ م .
- ٨٧ زينة فكر إسلامي الحديث د فكر دمشق  
سنة ١٩٩٨ م .
- ٨٨ مديح و مديح في فلسفة أس رشيد - در معرف  
سنة ١٩٨٣ م .
- ٨٩ حصص حصص إسلامي در معرف  
سنة ١٩٩٨ م .
- ٩٠ إسلامية معروفة ماد نهي " در معرف  
سنة ١٩٩٩ م .
- ٩١ ثورة روح در اوجده سنة ١٩٨٠ م
- ٩٢ درسات في وعي التاريخ د روحه

سنة ١٩٨٤ م .

٩٣ الإسلام ووحدة القومية مؤسسة عربية  
للدراسات والنشر بيروت سنة ١٩٧٩ م

٩٤ إسلام والسلطة الأدبية مؤسسة عربية  
للدراستات والنشر - سنة ١٩٨٠ م .

٩٥ إسلام بين انسانيه والسلطة ادبيه دار ثبات  
القاهرة - سنة ١٩٨٢ م .

٩٦ فكر سورين هلندي والإسلاميين دار ثبات  
القاهرة - سنة ١٩٩٥ م .

٩٧ سلامه موسى احتشاد حاشي: م عمده حصاره  
دار الوفاء - سنة ١٩٩٥ م .

٩٨ عمده لإسلامي وسعيرت ندويه دار ثبات  
سنة ١٩٩٧ م .

٩٩ عات حصاره ثم حصات ٩ دار ثبات  
سنة ١٩٩٧ م .

١٠٠ حديد في شخط العربي دار ثبات  
دار الوفاء - سنة ١٩٩٧ م .

١٠١ عمديه بين حرب وإسلام دار ثبات  
سنة ١٩٩٦ م .

١٠٢ محمد عتد سريره وعمده دار ثبات  
بيروت سنة ١٩٧٨ م .

١٠٣ نصيرة حديد إلى التراث دار ثبات دمشق

- سنة ١٩٨٨ م .
- ١٠٤ القومية العربية ومؤامرات أمريكا ضد وحدة العرب  
دار الفكر القاهرة سنة ١٩٥٨ م
- ١٠٥ الفكر المعاند للثورة الإيرانية در ثاب القاهرة  
سنة ١٩٨٢ م .
- ١٠٦ الإسلام وضرورة التعبير در تعارف  
سنة ٢٠٠١ م .
- ١٠٧ صحرة اقومية في احصاره العربية - الكويت  
سنة ١٩٨٣ م .
- ١٠٨ - رحله في عالم الدكتور محمد عماره حور -  
دار الكتب الحديث - بيروت سنة ١٩٨٩ م
- ١٠٩ نظرية خلافة الإسلامية در ثقافة جديدة  
القاهرة سنة ١٩٨٠ م .
- ١١٠ العدد لاجتماعي لعربس لخصاب در ثقافة  
الجديدة - سنة ١٩٧٨ م .
- ١١١ الفكر لاجتماعي لعلي بن أبي طالب در ثقافة  
الجديدة - سنة ١٩٧٨ م .
- ١١٢ - إسرائيل هل هي سامية ؟ در الكتب عربي  
القاهرة سنة ١٩٦٨ م .
- ١١٣ لإسلام وأصول احكام دراسات ووثائق المؤسسة  
عربية للدراسات و نشر بيروت سنة ١٩٨٥ م
- ١١٤ دين والدولة الهيئة العامة للكتاب سنة ١٩٩٧ م .

١١٥ - الاستقلال احصاري الهيئة العامة للكتاب

سنة ١٩٩٣ م .

١١٦ الإسلام وقضايا العصر دار الوحدة بيروت

سنة ١٩٨٤ م .

١١٧ الإسلام والحرب الحديثة دار الوحدة بيروت

سنة ١٩٨٢ م .

١١٨ - الإسلام والعروبة والعلمانية دار الوحدة

سنة ١٩٨١ م .

١١٩ - اعرصة لعائلة عرس وحوار ومقيم دار الوحدة

سنة ١٩٨٣ م .

١٢٠ - التراث في ضوء العقل دار الوحدة

سنة ١٩٨٤ م .

١٢١ حجر ليقظة القومة دار الوحدة سنة ١٩٨٤ م

١٢٢ لعروة في العصر الحديث دار الوحدة

سنة ١٩٨٤ م .

١٢٣ لأمة عربية وقصة الوحدة دار الوحدة

سنة ١٩٨٤ م .

١٢٤ أكنوبة الاضطهاد الديني في مصر الخمس

الأعلى بشؤون الإسلامية القاهرة سنة ٢٠٠٠ م

١٢٥ في مسألة القسطنطينية . حقائق وذهاب مكه

الشروق - القاهرة سنة ٢٠٠١ م .

١٢٦ الإسلام والآخر - من يعرف من ؟ ومن يكره من ؟

- مکتبه شروق اعادہ سہ ۲۰۰۱ م
- ۱۲۷ شہاد و جانات حول القرب لکرمہ الخمس  
لأعلى مسؤول إسلاميه ۲۰۰۱ م
- ۱۲۸ الإمام لاکر شیح محمود شتوت خمس  
لأعلى مسؤول إسلاميه سہ ۲۰۰۱ م
- ۱۲۹ شرحه الإسلاميه و علمائہ اعادہ سہ در شروق  
سہ ۲۰۰۲ م .
- ۱۳۰ شہادت واحداث حول مکہ مرہ فی الإسلام  
لخميس لأعلى لمسؤول إسلاميه - ج ۱، ۲، ۳ سہ ۱ ۲ م
- ب - دراسة وتحقيق :**
- ۱۳۱ - لأعمال كاميته روعة التضياع في مؤسسه  
العربيه بدرجات و نشر بيروت سہ ۱۹۷۳ م
- ۱۳۲ - لأعمال كاميته خمار الدين لأفندي مؤسسه  
عربيه لدرجات و نشر بيروت سہ ۱۹۷۹ م
- ۱۳۳ - لأعمال كاميته الإمام محمد عده در شروق  
لقاهره سہ ۱۹۹۳ م .
- ۱۳۴ - لأعمال كاميته احمد ارحمن بك كتي  
مؤسسه عربيه بدرجات و نشر بيروت سہ ۹۶۵ م
- ۱۳۵ - لأعمال كاميته اعادہ فين در شروق  
لقاهره سہ ۱۹۸۹ م .
- ۱۳۶ - رسائل عدل و توحيد در شروق لقاهره  
سہ ۱۹۸۷ م .



- ١٣٧ كتاب الأمون لأبي عبيد القاسم بن سلام  
در الشروق القاهرة سنة ١٩٨٩م
- ١٣٨ رسالة سوحيد للإمام محمد عبده در شروق  
القاهرة سنة ١٩٩٣م .
- ١٣٩ لإسلام وحرية في رأي الإمام محمد عبده  
در برشد اعادته سنة ١٩٩٧م
- ١٤٠ فصل مقال فيما بين الحكمه و شريعة من لانصاف  
لأب رشد در معارف سنة ١٩٩٩م .
- ١٤١ توفيقات لإمامية في مقارنه سوريج شخص محت  
باشا مصري مؤسسه العربيه لدرست و نشر بيروت  
سنة ١٩٨٠م .
- ١٤٢ شريعه إسلامية صاخه لكل زمان و مكان بتصح  
محمد خضر حسين بهضه مصر سنة ١٩٩٩م
- ١٤٣ سنة و سبعة بشيخ محمد خضر حسين  
بهضه مصر - سنة ١٩٩٩م .
- ج - مفاطرات .
- ١٤٤ رمة عقل اعربي در الاول سويه اعادته  
سنة ١٩٩٣م .
- ١٤٥ موجه بين لإسلام و اعصامه در لاق  
الدولية - القاهرة سنة ١٤١٣هـ .
- ١٤٦ محافل اعصامه دار الاول سنة اعادته  
سنة ١٤١٣هـ .

د . بالاشتراك مع آخرين :

١٤٧ - الحركة الإسلامية رؤية مستقبلية      بكويت  
سنة ١٩٨٩ م .

١٤٨      نقران      المؤسسة العربية للدراسات والنشر  
بيروت سنة ١٩٧٢ م .

١٤٩      محمد      المؤسسة العربية للدراسات والنشر  
بيروت سنة ١٩٧٢ م .

١٥٠ - عمر بن الخطاب      المؤسسة العربية للدراسات  
والنشر - بيروت سنة ١٩٧٣ م .

١٥١ - عبي بن أبي طالب - المؤسسة العربية للدراسات  
والنشر - بيروت سنة ١٩٧٤ م .

١٥٢ - فرعة مستمر      مكتبة الشروق      القاهرة  
سنة ٢٠٠٢ م .

...

## الفهرس

بين يدي دراسات هذا الكتاب ..... ٥  
( ١ )

- ١١ رشيد رضا : منار الإحياء والتجديد
- ١١ • النشأة .. والرحلة
- ١٥ • المنار
- ٢٢ • مجلة .. ومشروع للنهضة
- ٣٣ • ومؤسسات للمقاومة والنهوض :
- ٣٦ - المقاومة بالنهضة
- ٤٢ - صفحة تتلوها صفحات

## ( ٢ )

- ٤٥ الستهوري باشا : إسلامية الدولة .. والمدنية والقانون
- ٤٥ • تقديم
- ٥٥ • بطاقة حياة
- من كتابات الستهوري باشا عن :
- ٧٥ - الدين والدولة في الإسلام
- ٨٨ - المدنية الإسلامية والنهضة الشرقية
- ٨٨ - من أوراقه الشخصية
- ١٢٨ - الإسلام والشرق
- ٢٠٥

( ٣ )

- ١٣٩ ميشيل عقلق : من القومية أولاً .. إلى الإسلام أولاً
- ١٣٩ • تهيد
- ١٤٤ • القضية في المشروع القومي
- ١٤٨ • ما قبل السبعينيات
- ١٦١ • حقبة السبعينيات والثمانينيات
- ١٨٧ السيرة الذاتية للمؤلف
- ٢٠٥ الفهرس

• • •

رقم الإيداع

٢٠٠٤/١٠٦٢٢

I.S.B.N الدولي

977-342-238-0

## ( من أجل تواصل بقاء بين الناشر والقارئ )

عزيزي القارئ الكريم .. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..  
نشكر لك اقتناء كتابنا : « المشروع الحضاري الإسلامي » ورغبة منا  
في تواصل بقاء بين الناشر والقارئ ، وباعتبار أن رأيك مهم بالنسبة  
لنا ، فيسعدنا أن ترسل إلينا دلائماً بملاحظاتك ؛ لكي ندفع بمسيرتنا  
سرياً إلى الأمام .

• فهنا مارس دورك في توجيه دفة الترشيفاتك للملاحظات التالية :-

الاسم كاملاً : ..... الوظيفة : .....

الموئل الدراسي : ..... السن : ..... الدولة : .....

المدينة : ..... حي : ..... شارع : ..... ص.ب : .....

هاتف : ..... / ..... e-mail : .....

- من أين عرفت هذا الكتاب ؟

☐ أثناء زيارة المكتبة ☐ ترشيح من صديق ☐ مفرد ☐ إعلان ☐ معرض

- من أين اشتريت الكتاب ؟

اسم المكتبة أو المعرض : ..... للمدينة : ..... العنوان : .....

- ما رأيك في أسلوب الكتاب ؟

☐ عادي ☐ جيد ☐ ممتاز ( لطفاً وضح ! )

- ما رأيك في إخراج الكتاب ؟

☐ عادي ☐ جيد ☐ متميز ( لطفاً وضح ! )

## هذا الكتاب

يحتوي ثلاث دراسات عن ثلاثة من أعلام الفكر في عصرنا الحديث، محمد رشيد رضا، عبد الرزاق السنهوري باشا، ميشيل عفلق، ولكل واحد من هؤلاء الأعلام مشروعته الفكرية المتميز، الذي يتحاز إليه كثيرون، ويتحاز دونه كثيرون.

ومهمة هذه الدراسات الثلاث، هي دعوة هذه الفصائل الثلاثة في حياتنا الفكرية إلى قراءة الآخرين، وتدريب العقل العربي والمسلم على الانفتاح على الآخرين، وعلى التفاعل مع ثمرات إبداعاتهم، سواء بالاتفاق أو الاختلاف.

إنها رحلة تمرين على المنهاج الذي تراه صحيحاً وضرورياً ونافعا للباحثين والقراء، منهاج الاحتضان لكل تراث الأمة.

إنها رحلة فكرية نأمل أن تزيد الكثير من الحواجز الوهمية التي ارتفعت بين كثير من أعلامنا في عصرنا الحديث.

### الناشر

دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع  
القاهرة - مصر - ١٠٠ شارع الأزهر - ص.ب ١١٤ القومية  
هاتف: ٢٢٠ (٢٤٠ - ٢٢٢ ١٢٧٤ - ٢٢٢ ١٢٧٤ - ٢٢٢ ١٢٧٤  
فاكس: ٢٢٢ ١٢٧٤ (٢٠٠٢)  
الاسكندرية - هاتف: ٢٤٢٢٠٠ - فاكس: ٢٤٢٢٢٠ (٢٠٠٢)

www.alar-alsalam.com info@alar-alsalam.com

ISBN 977-142-218-0

